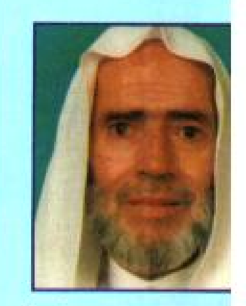


لاثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ
وافق ٨ سبتمبر ١٩٨٧ م
دد ٨٣٣ ـ السنة الثامنة
شرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



خ عبدالله علوان
م عامل فقدناه

ن أجل ترشيد
خطة التربوية
في الكويت

المنصّرون
دون هجمتهم
ى ماليزيا

حيل السياسية
تحل مشكلة
غانستان

الاجتماع الثاني لمجلس إدارة :

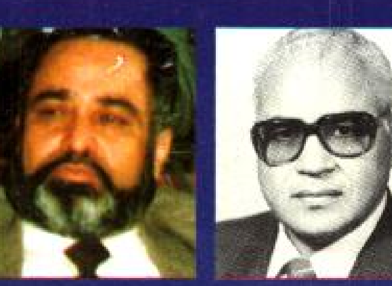
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

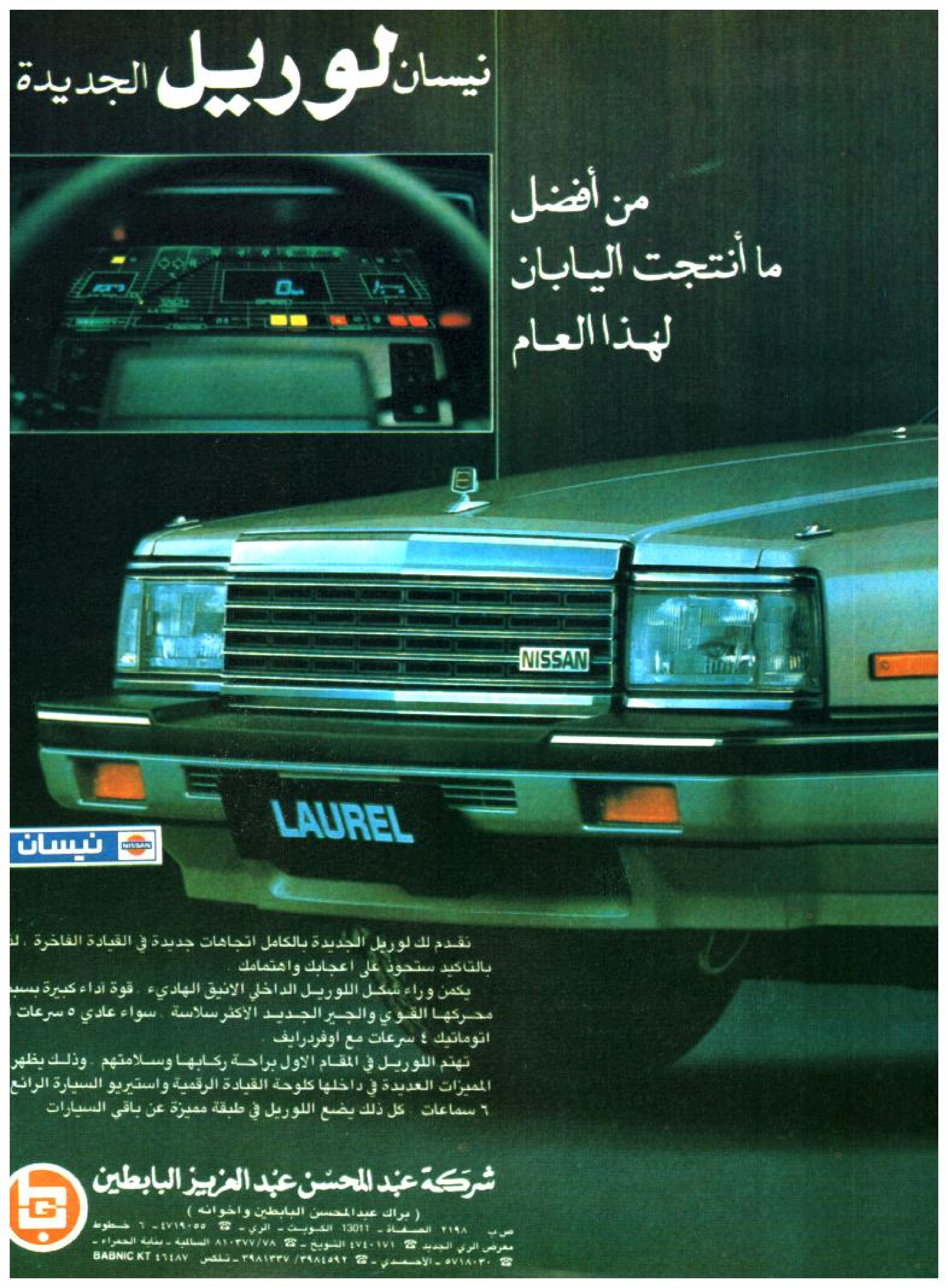
في المنتدى الفكري

المناهج التعليميّة في الميــزان









نيسان لوريل الجديدة
من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAUREL
نيسان
NISSAN
نقدم لك لوريل الجديدة بالكامل اتجاهات جديدة في القيادة الفاخرة .
بالتاكيد ستحوذ على اعجابك واهتمامك .
يكمن وراء شكل اللوريل الداخلي الانيق الهادىء . قوة اداء كبيرة
محركها القوي والجير الجديد الأكثر سلاسة . سواء عادي ٥ سرعات
اتوماتيك ٤ سرعات مع اوفردرايف .
تهتم اللوريل في المقام الاول براحة ركابها وسلامتهم . وذلك يظهر
المميزات العديدة في داخلها كلوحة القيادة الرقمية واستيريو السيارة الرائع
٦ سماعات . كل ذلك يضع اللوريل في طبقة مميزة عن باقي السيارات
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(براك عبدالمحسن البابطين واخوانه)
ص.ب ٢١٩٨ الصفاة ـ 13011 الكويت ـ الري ـ ☎ ٤٧١٩٠٥٥ ـ ٦ خطوط
معرض الري الجديد ☎ ٤٧٤٠١٧١ الشويخ ـ ☎ ٨١٠٣٧٧/٧٨ السالمية ـ بناية الحمراء ـ
☎ ٥٧١٨٠٣٠ ـ الأحمدي ـ ☎ ٣٩٨١٥٩٢ / ٣٩٨١٣٣٧ ـ تلكس BABNIC KT ٤٦٤٨٧

التاريخ

الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ٨ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٣ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

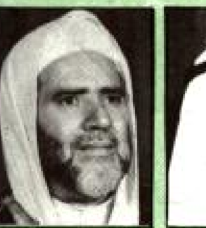
بسم الله الرحمن الرحيم

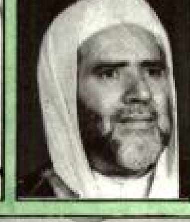
المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: توسيع الحرب ليس هو الحل	٤
الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية	١٠
المنتدى الفكري: المناهج التعليمية في الميزان	١٨
الحيل السياسية لن تحل مشكلة افغانستان	٢٢
المتصرون يشددون هجمتهم على ماليزيا	٢٨
الحركة الاسلامية السودانية ودورها في البناء السياسي	٣١
الاسلاميون ومنظمة التحرير	٣٢
اليس لظلام الاحقاد من آخر؟؟	٣٤
عالم عامل فقدناه.. الشيخ عبدالله ناصح علوان	٣٨

باختصار

تونس تمنع الحجاب في المدارس

صرح الهادي خليل وزير الدولة للتعليم الثانوي والابتدائي بتونس بانه تقرر حظر ارتداء الطالبات زي المحجبات في مختلف المدارس والمعاهد والكليات

كما تقرر حظر ارتداء الملابس التي تتسم بالخلاعة وذلك ابتداء من العام الدراسي الجديد.

وقال ان من يخالف ذلك سيتعرض للعقوبة القانونية.

واوضح محمد الصياح وزير الدولة للتعليم بان الوزارة اتخذت عدة اجراءات لمقاومة مظاهر التطرف الديني والتسيب في المدارس والمعاهد والكليات ولدعم المربين وتمكينهم من القيام برسالتهم على اكمل وجه

والحقيقة ان هذا القرار يحمل في طياته تناقضا غريبا، اذ كيف تريد وزارة التربية والتعليم محاربة الخلاعة والتهتك بين الطلبة والطالبات وفي الوقت نفسه تدعو الى محاربة الحجاب؟!

اليس الحجاب الذي شرعه الله سبحانه وتعالى هو خير وسيلة لاقامة المجتمع الفاضل؟ وهل تشريع البشر اضحى في نظر المسؤولين في تونس افضل من تشريع الله سبحانه وتعالى؟!



في يوم الجمعة الماضي دخلت الحرب العراقية الايرانية عامها الثامن ذكرى اندلاع هذه الحرب «المحيرة» على رأي الجنرال الفرنسي جورج بوي (لانها لا تشبه ايا من الحروب المعروفة في التاريخ) فان تساؤلات كثيرة تطرح نفسها بالحاح لا سيما ان هذه الحرب التي طال امدها دخلت مرحلة دقيقة وخطيرة في الاشهر القليلة الاخيرة بحيث لم تعد تعني البلدين المشتركين في الصراع فقط بل اصبحت تهدد باتساع رقعتها مشكلة بذلك اخطارا هائلة على السلام الاقليمي والدولي واذا كان يحق لنا من باب التفاؤل أن تأمل بان تضع هذه الحرب اوزارها خلال هذا العام فالاولى بنا ان نحتاط لاي تطورات دراماتيكية قد تشهدها منطقة الخليج مستقبلا. ولا سيما ان ايران مصرة على توسيع رقعة هذه الحرب مع التخطيط لاستدراج بعض دول الخليج للمعركة... باسلوب التحرش العدواني الذي مثله مؤخرا الصاروخ الايراني الذي سقط على الساحل الجنوبي من الكويت كما صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الكويتية صبيحة الجمعة الفائتة.

خسائر فادحة ودمار هائل ولا مبالاة عالمية

الخسائر التي جرتها الحرب العراقية الايرانية فادحة ومفزعة بكل المقاييس ورغم اختلاف الجهات المقدرة لهذه الخسائر فانه لا احد ينزل تحت رقم المليون قتيل بالنسبة للخسائر البشرية وتحت رقم المائة وخمسين مليار بالنسبة للخسائر المادية ومهما يكن الاختلاف بشأن الارقام فان الشيء المؤكد هو ان هذه الحرب احدثت وتحدث نزيفا بل شلالا يراق يوميا من دماء المتحاربين ومن مقدرات الشعبين في العراق وايران ومن مقدرات اجيالهم القادمة ومن السهل ان نعرف اين تذهب تلك المقدرات والطاقات المهدرة ؟ انها تذهب الى الدول الاجنبية والى القوى العظمى الجشعة اثمانا للسلاح. فما بالنا اذا توسعت رقعة هذه الحرب الدموية وشملت

اقطارا وشعوبا اخرى في المنطقة بعدما شهدناه من تحرشات ايرانية شملت كلا من المملكة العربية السعودية والكويت !!

لقد جاء في تقرير المعهد الدولي لابحاث السلام الصادر بستوكهولم ان الحرب العراقية الايرانية اثارت شهية الدول الاجنبية فارتفع عدد الدول المصدرة للسلاح الى منطقة الخليج وبالذات الى ايران والعراق من ٤٠ دولة سنة ١٩٨٤ الى ٥٣ دولة سنة ١٩٨٧.

فمن الناحية الاقتصادية يمكن القول ان هذه المجزرة الدموية في الخليج وجدت فيها قوى الاحتكار الدولي فرصة ثمينة لمواجهة الكساد والركود وبالتالي فان العراق وايران اللذين عانيا هما ايضا من تفشي الازمة الاقتصادية تحكم عليهما القوى الاستغلالية بعد وقوعهما في مصيدة الحرب بان يدفعا من دمائهما ومن قوت اطفالهما ما به تخفف الازمة والضائقة الاقتصادية في الدول الصناعية ومن هنا فاننا لا نستغرب ابدا ان تواجه القوى العظمى وطيلة ست سنوات هذه الحرب بلا مبالاة مدعية انها لا تستطيع ان تفعل شيئا لايقافها.

التحرشات الايرانية لدول المنطقة جرّت الاساطيل الاجنبية الى مياه الخليج

ان التوتر الشديد الذي يسود المنطقة الان بعد قدوم اكبر حشد من السفن العسكرية الدولية منذ الحرب العالمية الثانية والذي لا يمكن الا ان يبعث على القلق انما جره الى المنطقة تحرش الايرانيين ببلدان الخليج التي ليست طرفا في الحرب الدائرة بين العراق وايران وان ايران باستفزازاتها للكويت بشكل خاص، انما توجد الفرصة وتبرر المزيد من التدخلات الاجنبية في المنطقة، هذه التدخلات التي ليست لصالح احد والتي نحن بغنى عنها والتي لا يترتب عليها سوى الهيمنة على مقدرات الشعوب وثرواتها. ان ايران تخطىء اذا ما اعتقدت ان توسيع نطاق الصراع يحل المشكلة. ان انتشار اللهب الى اجزاء جديدة في منطقة الخليج على العكس من ذلك سوف يزيد من استفحال المشاكل فلن تستطيع ايران حل مشاكلها باشعال المزيد من النار ولا سيما وان الكويت والمملكة العربية السعودية اعلنتا بان قواتهما سترد على ايران وتردع كل عدوان تستهدف بها اراضيهما.

انه حري بالايرانيين في مثل هذه الظروف ان يفكروا جيدا قبل ان يقدموا على اي عمل لا تحمد عقباه وهاهي اليوم كل الدول الاسلامية والحركات الاسلامية وكافة الشعوب الاسلامية ايضا في مشارق الارض ومغاربها تدعو الايرانيين للانصياع لصوت الحق والدين الذي يأمرنا بكف الاقتتال لا سيما اذا كان المستفيدون من هذا الاقتتال هم اعداؤنا.

ان التهديدات الايرانية لن ترهب الكويت والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى ولن ترهب شعوبها وتجعلها تفقد زمام امورها وحق اخذ قرارها المستقل بالدفاع عن نفسها بالشكل اللازم.

ان الظرف يفرض علينا اليوم استشعار كافة عوامل اليقظة.. كل اليقظة استعدادا لكل الطوارىء والاحتمالات حتى نفوت الفرصة على من يريد مفاجأتنا بمفاجآت عدوانية، ولا بد ان تكون شعوبنا قوية بايمانها وبتلاحمها وبثقتها بالله سبحانه والمطلوب اليوم... وهذا من اولويات الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات.. **ان تتلاحم** القوى الشعبية والحكومية في كل المنطقة بشكل محسوب ومدروس... وذلك على اسس ترضي الله سبحانه...

وفي الختام نسأل الله ان يتوب الزائغون الى رشدهم وان يهديهم الى الطريق السوي وان يجنب هذا البلد المسلم وبلدان الخليج المسلمة الاخرى نار هذه الحرب الحارقة... وما ذلك على الله بعزيز.



هوامش

● بعث احد الاخوة القراء بقطع من أغطية علب «السفن اب» وعليها علامة الصليب! نرجو من الاخوة الافاضل في تلك الشركة الانتباه لهذه الدعايات النصرانية!!

● شبت مساء الجمعة الماضي ٣ حرائق متتابعة في عدد من المنشآت الخاصة بجامعة الكويت وقد شملت الحرائق كليتي العلوم والهندسة ومخازن الجامعة وقد تم اخماد الحرائق في وقت لاحق ولكن لم يصدر تفسير رسمي لهذا الحادث.

● قال مسؤول نفطي كويتي ان الكويت اوقفت بيع نفطها بالسوق الفورية في اجراء يرمي الى منع تجاوز حصة الكويت في اوبيك والتي تبلغ ٩٩٦ الف برميل يوميا.

● المصلون يوم الجمعة في مسجد الدولة الكبير يشتكون من ضعف نظام الميكروفونات وعدم القدرة على متابعة الخطبة والاذان، حبذا لو تم تجاوز هذه السلبيات

● مواد اغاثة كويتية لبنغلاديش





وصل مبعوث حضرة صاحب السمو امير البلاد الخاص الشيخ مبارك الصباح الى بنغلاديش، ليسلم السلطات هناك رسميا مواد اغاثة كويتية مخصصة لضحايا اسوأ فيضانات تضرب هذه الدولة الاسلامية، وكان سمو الامير قد اعرب في رسالة الى رئيس بنغلاديش عن تعازيه الحارة بضحايا الفيضانات.. وتعهدت الكويت بارسال مساعدات شاملة لضحايا الفيضانات تحملها عشر طائرات تابعة لسلاح الطيران الكويتي، وسيقوم مبعوث سمو الامير على تقييم احتياجات بنغلاديش من مواد الاغاثة اللازمة حتى تتمكن حكومة وشعب الكويت من المساعدة في توفيرها.

● ابعاد خمسة ديبلوماسيين ايرانيين

استدعت وزارة الخارجية مساء السبت الماضي الخامس من سبتمبر القائم بالاعمال الايراني السيد محمد حسين فروغي حيث اجتمع به وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين وسلمه مذكرة رسمية تقرر بموجبها اعتبار خمسة من دبلوماسيي السفارة الايرانية في الكويت اشخاصا غير مرغوب بهم.

وقد امهل الدبلوماسيون الخمسة المبعدون مدة اسبوع واحد لمغادرة البلاد.

● قرصنة ايرانية

اتهمت الكويت ايران بممارسة القرصنة وقالت ان هذه الممارسات تشكل تهديدا ليس فقط للملاحة في اعالي البحار ولكن للمياه الاقليمية للدول المحايدة.

وجاء ذلك في رسالة من مندوب الكويت في الامم المتحدة الى السكرتير العام للمنظمة.

وقد اشارت الرسالة الى الاعتداء الذي نفذته زوارق حربية ايرانية في الاسبوع الماضي ضد سفينة الحاويات الكويتية «جبل علي» عندما اطلقت هذه الزوارق نيران الصواريخ والمدافع الرشاشة ضد السفينة مما ادى الى اصابتها باضرار.

ويأتي الاتهام الكويتي الصريح لايران في اطار موقف عربي تجاه ايران، مطالبا الحكم الايراني بالقبول بقرار مجلس الامن الخاص بوقف اطلاق النار في الخليج.

وقال المندوب الكويتي في الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن «انه من الواضح تماما ان هذه الهجمات تزيد من تصعيد التوتر في المنطقة».

والجدير بالذكر ان نهاية الاسبوع الماضي شهدت غارات ايرانية محمومة على سفن وناقلات في الخليج قامت بها زوارق سريعة مسلحة، وبصورة عشوائية بحيث ان احدى السفن المتضررة كانت ناقلة يابانية محملة بنفط ايراني.

* * *

● مساعدات كويتية لضحايا الفيضانات

قال مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان البيت قرر تقديم مساعدات عاجلة لمتضرري الامطار الغزيرة في السودان والفيضانات في بنغلاديش.

واوضح العجيل ان البيت استجابة منه لواجب الاخوة الاسلامية وتحقيقا لمعاني التكافل والتراحم بين المسلمين، فقد قرر تقديم مبلغ ٦٠ الف دينار كويتي لاغاثة متضرري الفيضانات في بنغلاديش وسيقوم بتسليمها وفد يمثل بيت الزكاة، وسوف يتفقد الوفد كذلك المناطق المتضررة بالتعاون مع السفارة الكويتية في «دكا».

واضاف مدير بيت الزكاة بالنيابة ان البيت قرر تقديم مساعدات عاجلة ايضا للسودان لاغاثة متضرري الامطار الغزيرة هناك بقيمة ١٥ الف دينار كويتي.

واهاب العجيل بجميع المسلمين تقديم يد العون للمساهمة في تخفيف الالام على المتضررين في البلدان الاسلامية.

* * *

• عزيزي وزير التربية



مرة اخرى نسأل ماذا يجري في كلية الاداب وما هي الاسباب الحقيقية وراء اقالة رئيسة قسم اللغة العربية؟ فالشروط تنطبق عليها فهي من ابناء البلد وتحرص على المصلحة العامة، نخشى ان الاسباب الحقيقية هي انها ليست من نفس المجموعة التي تدير الكلية ولانها تضع مصلحة القسم فوق المصلحة الشخصية.

• ابو حسن

• وزير الصحة ينفي..

نفى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان تكون الوزارة قد اصدرت تحذيرا من وجود شحوم الخنزير في بعض المواد الغذائية ومنتجات الصابون ومستحضرات التجميل.

واوضح اننا لم نتلق اية معلومات من الخارجية تشير الى دخول شحم الخنزير في تصنيع بعض المواد الغذائية ومنتجات اخرى مؤكدا على ان الوزارة تفحص اغلب هذه المواد والمنتجات الاخرى في مختبراتها.

ويذكر ان بعض الصحف المحلية قد اشارت في الايام الماضية الى اكتشاف بعض المواد الغذائية ومنتجات اخرى مستوردة من الخارج تحتوي على شحوم الخنزير.

* * *

• صاروخ على السواحل الكويتية

ذكر ناطق في وزارة الدفاع بان صاروخا «بعيد المدى» قد سقط على الساحل الجنوبي من الكويت وذلك في الساعة الرابعة صباحا من يوم الجمعة الماضي وقد شاءت عناية الله سبحانه وتعالى الا تحدث اصابات او اضرار. واضاف الناطق ان الجهات المختصة تحقق في هذا الحادث وملابساته ومصدره، ووعد الناطق باصدار الايضاحات اللازمة بعد استكمال التحقيق.

وبالرغم من عدم الحاق المسؤولية بجهة محددة من قبل البيان الرسمي الكويتي الا ان الشبهات سوف تتوجه نحو ايران بالتأكيد، وبخاصة ان رفسنجاني وهو احد اقطاب الحكم في طهران قد هدد قبل اسابيع بشن هجمات صاروخية على الكويت.

ومن المعروف ان ايران قامت خلال السنوات الماضية باطلاق صواريخ ارض – ارض سوفياتية الصنع من نوع «سكود» ضد العاصمة العراقية بغداد.

• نظام المقررات في المدارس الثانوية

في حديث لمجلة «المعلم» اثنى مراقب الشؤون الفنية والمقررات في وزارة التربية عبدالله اسماعيل عبدالله على تجربة نظام المقررات في بعض مدارس الكويت قائلا ان التطبيق خلال السنوات الثماني الماضية اثبت نجاح هذا النظام الذي يعتمد على الجهد الذي يبذله الطالب ولذلك فان النظام ينظر للطلاب على انهم مختلفون في القدرات والاستعدادات مما يستدعي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهو ما يميز النظام بالمرونة والتنوع في المجالات الدراسية.

واوضح الاستاذ عبدالله اسماعيل ان بطء التطبيق لنظام المقررات ناتج عن سببين اولهما صعوبة ايجاد مبان مدرسية جديدة، او اخلاء مبان قديمة لتحويلها لنظام المقررات والسبب الثاني ان التأني في تطبيق التجربة جاء لصالح النظام وذلك حتى يتجنب كافة السلبيات التي قد تنشأ من التطبيق.

* * *

• الكويت: تحركات دبلوماسية مكثفة

في خضم التوتر المتزايد في المنطقة وحملة التهديد الشرسة التي تمارسها ايران ضد دول الخليج وضد الكويت بشكل خاص تقوم الكويت بمجموعة تحركات دبلوماسية مستمرة لتطويق هذا التوتر.

وفي اطار التنسيق الكويتي – السعودي فقد بعث سمو امير البلاد برسالة الى العاهل السعودي حملها اليه السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي زار جدة لهذا الغرض، وقد اجتمع العصيمي في جدة كذلك بالامير سعود الفيصل وزير الخارجية، وقد تضمنت الاجتماعات بشكل خاص الاوضاع في المنطقة.

من جانب اخر اشارت مصادر صحفية محلية ان الشيخ صباح الاحمد سيقوم خلال الشهر الجاري بـ (٦) زيارات لعدد من الدول، حيث يزور في البداية موسكو على رأس وفد كبير لمقابلة الزعيم السوفياتي غورباتشوف ووزير خارجيته وبعدها يزور الشيخ صباح جدة لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون ثم يغادر جدة الى باريس للاجتماع مع وزير خارجية فرنسا جان رعون حيث يغادر في الوقت نفسه الى لندن.

وتتضمن جولة الشيخ صباح الاحمد رئاسة وفد الكويت الى تونس لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية، ونيويورك هي المحطة الاخيرة لوزير الخارجية الكويتي حيث سيلقي كلمة الكويت امام الامم المتحدة.

وتهدف التحركات الكويتية الى نقل صورة الوضع في الخليج الى الجهات الدولية والعربية بشكل يخدم توجهات الكويت لوقف الحرب وانهاء حالة التوتر.

* * *

مع افتتاح المدارس

• وزير التربية الاستاذ انور النوري.



من أُجل ترشيد الخطة التربوية في الكويت

بقلم: ابو خالد

بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد لا بد لنا من العودة الى طرق موضوع العملية التربوية وتطوير التعليم وهو الامر الذي اولته الدولة عنايتها وعقدت من اجل ذلك الندوات واستمعت الى مختلف الآراء ممن لهم علاقة بهذه العملية ذات الاثر البالغ في بناء الانسان ورقي المجتمع وتطوره.

ففي مطلع هذا العام عقدت حلقة دراسية حول اتجاهات التجديد في التعليم الاساسي بالدول العربية، وكان لوكيل وزارة التربية كلمة طيبة في هذه الحلقة.

ثم عقد بعد ذلك مؤتمر للتعليم العام في مطلع شهر ابريل الماضي، اجتمع فيه نظار المدارس بالمسؤولين بالوزارة لتبادل وجهات النظر حول كافة القضايا التربوية تحدث فيها وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية.

وفي مطلع شهر مايو الماضي عادت المجموعة الفنية لبرنامج التجديد التربوي الى الاجتماع الذي افتتحه وكيل وزارة التربية بكلمة طيبة قال فيها:

«ان ابناءنا الذين تضمهم مدارسنا اليوم هم الجيل الذي سوف يحمل امانة القرن الحادي والعشرين، و يواجهون تحدياته، و يتحملون مسؤولياته وعليهم ان يجدوا لانفسهم، وامتهم مكانا فاعلا وسط صراعاته. وهم يشهدون اكبر واسرع مرحلة تغيير تمر بها البشرية. وامامهم آفاق من المخاطر تلح عليهم بوادرها من تناقص الموارد، وتلوث البيئة، واهتزاز القيم وتمزق الامة وتفرقها وعودة قانون الغاب يفرض فيه القوي شروطه.»

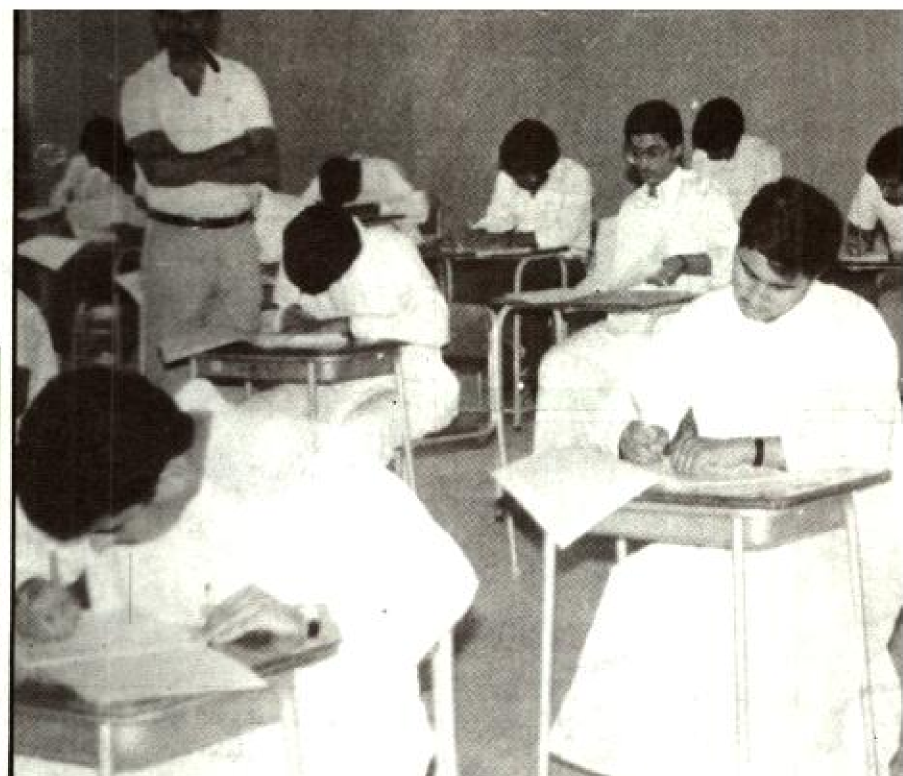
وفي منطقة الجهراء التعليمية عقد السيد مدير المنطقة التعليمية سلسلة من اللقاءات مع عدد من المدرسين الذين جرى انتخابهم لتمثيل مدارسهم واستمع مدير المنطقة والمسؤولون فيها الى آراء المدرسين والمدرسات وتحاوروا معهم حول افضل السبل لتطوير العملية التربوية والتخلص من سلبياتها ذات العلاقة بالطالب والمنهج والمدرس وهي الابعاد الثلاثة للعملية التربوية.

كما اقامت بعض الصحف المحلية عددا من الندوات حول هذا الموضوع تحدث فيها عدد من المعنيين بالعملية التربوية وتشخيص سلبياتها وتطويرها.

واخيرا قررت الدولة انشاء لجنة من كافة الاتجاهات والخبرات الاكاديمية والتربوية مهمتها وضع مخطط تربوي لتطوير التعليم

ولما كانت «المجتمع» حريصة على ان يخرج هذا المخطط على الوجه الاكمل فاننا نقول:

• ان بناء الانسان عقليا ونفسيا وجسميا عملية غاية في الاهمية والخطورة فهي ليست بناء بيت يمكن هدمه وتغييره، وليست اقامة شركة يمكن حلها، وانما هي بناء الانسان



وبالذات انسان المستقبل الذي سيكون طبيبا ومهندسا ومدرسا وموظفا وعاملا فنيا وهو الذي سيكون قائدا وسياسيا وعسكريا ورجل أمن ومن المدرسة ستتخرج ربة البيت وأم المستقبل. اي ان المدرسة والمعهد والجامعة هي القواعد التي يقوم عليها البنيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للدولة فلا بد من ايلاء العملية التربوية الاهمية التي تستحقها.

● ان مهمة تطوير العملية التربوية تقتضي ايجاد لجنة عليا للتخطيط والتطوير تتناسب مع خطورة المهمة وتأخذ في اعتبارها الابعاد الثلاثة للعملية التربوية وهي الطالب والمنهج والمدرس، بالاضافة الى الادارة المدرسية والتوجيه الفني، وما الى ذلك. وحتى تكون هذه اللجنة على مستوى المهمة المنوطة بها لا بد ان تكون على مستوى عال من الخبرة والكفاءة بحيث تستطيع فعلا ان تضع الأسس النظرية والعملية للتطوير، وهذا لا يمكن ان يتم الا بتشخيص الايجابيات في العملية التربوية القائمة وتعزيزها وتشخيص السلبيات والعمل على تلافيها معتمدة على دراسات موضوعية وميدانية واحصائيات واقعية.

● ان هذه اللجنة لا بد ان تسترشد بالاهداف العامة التي رسمتها الدولة للمجتمع، هذه الاهداف التي تنطلق من كون هذا المجتمع عربيا اسلاميا له دينه الذي يحرص عليه وثقافته التي يعتز بها وطموحاته التي يسعى اليها في التطوير والنماء.

● من البديهي والمنطقي ان يكلف بهذا العمل الجليل من تتوفر فيه — بالاضافة الى الكفاءة والخبرة والنزاهة — القدرة على تمثل اهداف المجتمع واستيعابها والايمان بها والا يكون مجرد ناقل لهذه التجربة او تلك، او مقلد لهذا المجتمع او ذاك، او حافل لنظريات متناقضة او غير متلائمة مع طبيعة هذا المجتمع العربي المسلم. والله سبحانه وتعالى يقول: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

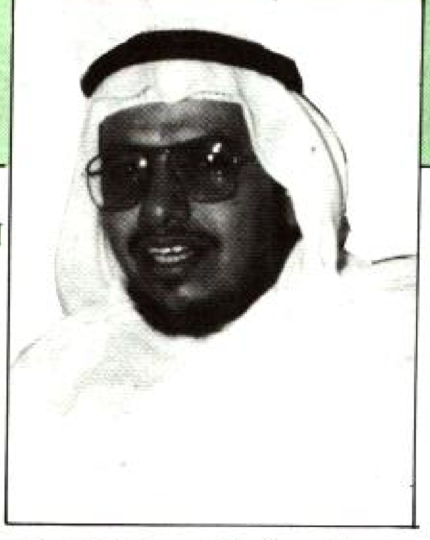
● لا بد ان يكون القائمون على هذه اللجنة من الرجال الاخيار الاصلاء المؤمنين بان حل مشاكل هذه الامة لا يتم الا بالمنهج الاسلامي الذي وضعه الله تعالى في كتابه العزيز وطبقه الرسول الكريم في سنته المطهرة. والرسول — صلى الله عليه وسلم — اذ يقول: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي» والا يتعارض اجتهادنا او اقتباسنا عما ورد في الكتاب والسنة، ولا ينبغي التهاون في هذا الامر او المجاملة على حساب الحق الذي هدانا الله اليه. ومن كان في نفسه شك في جدوى المنهج الاسلامي في حل كافة مشاكلنا، وفي مقدمتها المشكلة التربوية فلا ينبغي له ان يتصدر لعلاج هذه المشكلة والا زادها تعقيدا. «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا»

الكويت تشارك في افتتاح مسجد زغرب الكبير

احتفل يوم الاحد الماضي في مدينة زغرب اليوغسلافية بافتتاح المسجد الكبير فيها والذي يعتبر اكبر مسجد في اوروبا وقد مثل سمو امير البلاد في الاحتفال باعتباره رئيس مؤتمر القمة الاسلامي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد الجسار. وقد حضر الاحتفال عشرات الالوف من المسلمين اليوغسلاف الذين توافدوا على مدينة زغرب من شتى ارجاء اقاليم يوغسلافيا اضافة الى العديد من ممثلي الدول الاسلامية.

هذا وقد رحب رئيس التجمع الاسلامي في مدينة زغرب السيد عمر باشيش بممثل امير البلاد واعرب عن اعتزازه وفخره لمشاركة الكويت في هذا الاحتفال. وعلى هامش الاحتفال اجتمع السيد الجسار في مدينة زغرب مع رئيس الطائفة الاسلامية اليوغسلافية بالنيابة السيد فرحات شيتو وبحث معه العلاقات القائمة بين ادارة الطائفة التي تمثل ما يزيد عن اربعة ملايين مسلم يوغسلافي ودولة الكويت كما استعرضا المسائل المتعلقة بتحسين الاوضاع الدينية للمسلمين اليوغسلاف.

الاجتماع الثاني لمجلس إدارة



• الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاعلامية العالمية.

• د. عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.



عقد صباح الخميس ١٩٨٧/٩/٣ في فندق كويت بلازا الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية.. برئاسة السيد يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس الادارة وبحضور اعضاء المجلس من الدول الاسلامية في قارات العالم.

وقد افتتح الاجتماع السيد يوسف جاسم الحجي حيث القى كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على الجهود التي بذلت من جميع المسؤولين لانجاح اهداف الهيئة ومشاريعها الاسلامية ومناقشة ما تم انجازه خلال الفترة الماضية ودراسة الخطط المستقبلية للهيئة

وكانت اللجان المختلفة قد بدأت اعمالها منذ صباح يوم الاربعاء الماضي في جلسات صباحية ومسائية لدراسة ومناقشة اقتراحاتها المختلفة لرفع توصياتها لمجلس الادارة لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواصلة مسيرة العمل الخيري والتي تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها واللجان هي لجنة الاستثمار ولجنة التخطيط ولجنة جمع التبرعات ولجنة الدعوة والتعليم.

وقد ناقش المجلس الذي واصل اجتماعاته لفترة مسائية اخرى اللجان المختلفة ووضع التصورات المناسبة للمرحلة المقبلة لتحقيق الاهداف التي تم انشاء الهيئة الخيرية من اجلها

هذا وكان الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة قد القى كلمة في افتتاح الاجتماع رحب فيها بالاخوة الافاضل وقال:

بعد مسيرة الخير التي قطعتها الهيئة خلال الفترة الماضية نستطيع ان نؤكد وبكل الثقة على ان انجازات الهيئة في تلك الفترة البسيطة كانت موفقة والحمد لله وان قانون انشاء الهيئة الخيرية لم يمض عليه سوى عام واحد تقريبا وما ترونه من منجزات في التقرير الذي قدم لحضراتكم ان هي الا نتاج جهود بذلت خلال الشهور القليلة الماضية وهذه المنجزات على سبيل المثال:

ـ انشاء مستوصفات ومساجد ومراكز اسلامية ومشروعات زراعية انتاجية وابار ارتوازية ومعاهد دينية.. وقد توزعت هذه المنجزات على العديد من بلدان العالم الاسلامي في اسيا وافريقيا كما قامت الهيئة بمساعدة ودعم المراكز والمؤسسات والمدارس الاسلامية في مناطق كثيرة من العالم وقد تم خلال اجتماعات اللجان المختلفة التي انعقدت يوم امس مناقشة الخطة الخمسية والخطط والبرامج المختلفة للمرحلة المقبلة ورفعت تلك اللجان توصياتها التي قدمت لحضراتكم لاتخاذ ما ترونه مناسبا بشأن تلك التوصيات بالاضافة لجدول الاعمال الذي بين ايديكم سائلا المولى سبحانه وتعالى ان يوفقكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وقال الحجي في نهاية كلمته:

ارفع باسمي وباسم اعضاء مجلس الادارة اسمى آيات الشكر والعرفان لمقام حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين على رعايتهما للهيئة ومساندتهما لتحقيق اهدافها السامية في خدمة المسلمين

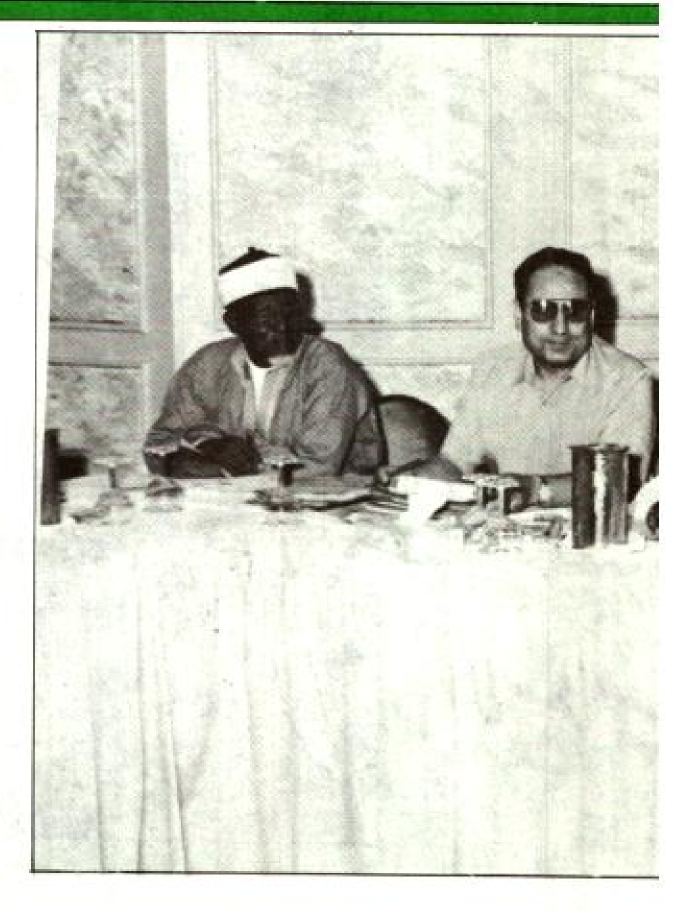
واثناء انعقاد المؤتمر التقت المجتمع بالدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وسألته:

• ماذا عن الخطة الاعلامية للهيئة الخيرية في المرحلة القادمة؟

أجاب:

ـ هناك اولا خطة نعدها من اجل توسيع الجهاز الاعلامي ونتعاون من أجل ذلك مع بعض الشركات الاعلامية والمنتجة اضافة الى الاستعانة بكل الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة في الكويت وخارجها بما يتناسب مع الاطار العالمي للهيئة. وقد حققنا تقدما في هذا المجال وندعو الله سبحانه ان يلهمنا الصواب ونحن نكمل خطتنا الاعلامية التي تعتمد اولا على توسيع الجهاز بحسب المستلزمات.

الهيئة الخيرّية الإسلاميّة العالميّة



• جانب من الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

المجتمع: هل لديكم حاليا برنامج اعلامي تعملون في اوساط المجتمعات الاسلامية من خلاله؟

د. الفلاح:

حاليا.. لا يوجد لدينا برنامج اعلامي مفصل، وانما مهمتنا الان استكمال الجهاز الاعلامي داخل الهيئة الخيرية.. وما زلنا كما ذكرت بصدد الاستعانة بالشركات المتخصصة في الاعلام والاعلان والانتاج التلفزيوني والاذاعي والصحفي.

المجتمع: متى تعتقدون ان خطتكم التي تضعونها ستكون جاهزة ان شاء الله؟

د. الفلاح:

اعتقد ان ذلك سيكون جاهزا في خلال شهرين على الاقل حيث تكتمل الخطة بإذن الله.. ونطلب من الله سبحانه التوفيق.

المجتمع: هل ستعينون مراسلين في الاماكن الضرورية من انحاء العالم الاسلامي؟

د. الفلاح:

وافق مجلس الادارة على البدء بايجاد فروع او مكاتب في البلدان الاسلامية وذلك بعد ان يقدم ممثلو الهيئة الخيرية في تلك البلدان تصوراتهم ودراساتهم للقوانين واللوائح التي تصلح لفتح فروع للهيئة الخيرية، وسوف يكون من ضمن هذه الفروع قسم للاعلام يمارس نشاطه الاعلامي (صادرا وواردا) بحيث يغطي احتياجات وانشطة الهيئة الخيرية في تلك المناطق.

على ان الادارة الاعلامية تدعو كل المسلمين وكل القراء الذين يملكون كتبا نادرة او صورا وافلاما ووثائق عن المجاعات والكوارث والمآسي التي اصابت المسلمين في بعض انحاء عالمنا المسلم ان يمدوا بها الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية للاستفادة منها... وللعلم، فان الادارة الاعلامية تقوم حاليا باعداد ارشيف للصور ولافلام الفيديو بما يتعلق بواقع المسلمين وبمشروعات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

المجتمع: كيف ترون استجابة اجهزة الاعلام معكم في الكويت؟

د. الفلاح:

الحق يقال.. ان وزارة الاعلام الموقرة لم تقصر في بث او اذاعة او نشر ما نطلبه فيما يتعلق باهداف الهيئة الخيرية.. وقد شارك التلفزيون مع اجهزة الاعلام الاخرى حيث تم تسجيل وبث عدد من الندوات الخاصة بالهيئة.. كما قام تلفزيون الكويت مشكورا ببث اعلان يومي عن الهيئة الخيرية طيلة ايام شهر رمضان المبارك الماضي، اضافة الى مشاركاته بتغطيات انشطة الهيئة المحلية. كما فتح باب الارشيف لنا على مصراعيه لنغطي حاجتنا منه بما يخدم اهداف الهيئة وواقع المسلمين في البلدان الاسلامية الفقيرة. واقول بان الادارة الاعلامية استفادت استفادة طيبة من ارشيف التلفزيون في عملها ومهامها التي ستحقق اهدافها ان شاء الله.

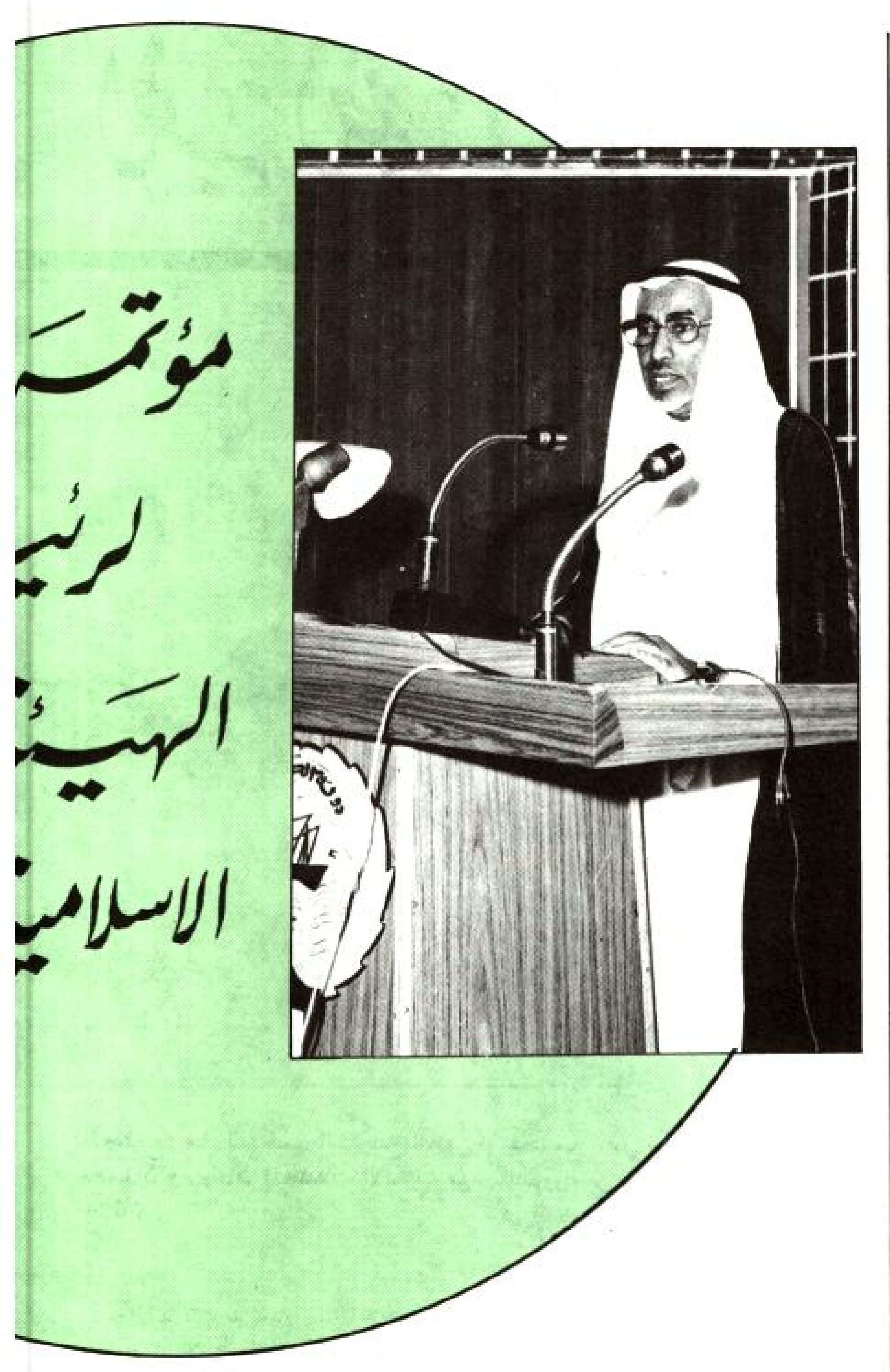
ومن ناحية اخرى فان اذاعة الكويت بثت مجموعة من النداءات والمحاضرات واذاعت اللقاءات التعريفية بالهيئة وباهدافها عبر برنامج (مساء الخير يا كويت) الذي تابع انشطة الهيئة الخيرية في كل مجالاتها. وقد بلغ عدد الاحاديث واللقاءات التي اذيعت في هذا البرنامج حوالي (٣٠) حديثا اذاعيا

ويتابع د. عادل الفلاح قوله:

كما ان مطبعة الحكومة الكويتية تفضلت مشكورة بطباعة منشوري الهيئة فضلا عن طباعة كتيب صغير للتعريف بمشروعات الهيئة وانجازاتها، وفي هذا المقام يطيب لي ويسرني ان اشكر معالي وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وسائر المسؤولين عن اجهزة وزارة الاعلام لاتاحة المجال للهيئة الخيرية.

المجتمع: وماذا عن اصدار مجلة خاصة لتغطية انشطة الهيئة الخيرية؟

الهيئة: ستستخدم الأساليب العلمية الحديثة في جمع التبرعات من الدول الإسلامية بما يناسب الأخلاق الإسلامية



د. الفلاح:

فكرة المجلة مطروحة على بساط البحث، وقد ناقش مجلس ادارة الهيئة مشروع اصدارها، واجل ذلك للاجتماع القادم. ومن ناحية اخرى خول المجلس في اجتماعه ادارة الهيئة باعداد التصورات الكاملة والدراسات الوافية حول اصدار المجلة وذلك باسم (مجلة الهيئة) كما خول الادارة اعداد ارشيف فضلا عن مراسلة الكتاب في موضوعات الخير. وبناء على ذلك ستقوم الادارة الاعلامية بزيارة جميع مشروعات الهيئة الخيرية لتصوير تلك المشروعات بالفيديو والصور الفوتوغرافية مع اجراء تحقيقات وجمع المعلومات في اطار مهمة الهيئة وبما يخدم اهدافها المعلنة وذلك على ان تقدم حصيلة هذا النشاط للاجتماع القادم الذي سينعقد بعد حوالي اربعة اشهر.

المجتمع: هل تشمل مهام الادارة الاعلامية اعداد الدراسات والبحوث؟

د. الفلاح:

لا.. فهناك ادارة خاصة بهذا الشأن ومهمتها اجراء ما يلزم الهيئة من دراسات وبحوث حول البلدان الاسلامية في اطار اهتمامات الهيئة وتشمل تلك الدراسات الجوانب السكانية والاقتصادية والحالات المعيشية مع تشخيص حاجتها للمشروعات الخيرية ودراسة امكانية توفير المعلومات عن اي مشروع استثماري، و يدخل في مهمة هذه الادارة ايضا اعداد ارشيف عن العالم الاسلامي، وتستفيد الادارة الاعلامية من هذه الدراسات في مهمتها الاعلامية والصحفية حيث تتزود بما يلزم من تلك الدراسات والبحوث و بهذا يكون عملنا في الهيئة الخيرية متكاملا.

المجتمع:

نشكر الدكتور عادل عبدالله الفلاح مع دعائنا للمولى جل شأنه ان يسدد خطى العاملين بالهيئة الخيرية لما فيه مصلحة المسلمين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا وقد عقد السيد يوسف جاسم الحجي ـ رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مؤتمرا صحفيا بمناسبة انتهاء جلسات الاجتماع الثاني لمجلس الادارة واللجان الدائمة الخيرية الاسلامية العالمية رفع في بدايته الى مقام حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين باسمه وباسم اعضاء مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية أسمى آيات الشكر والتقدير لمساندتهما ورعايتهما للهيئة ومشاريعها الخيرية والعمل على مد يد العون والمساعدة لكافة المسلمين في ارجاء المعمورة.

وقال السيد الحجي:

لقد تم والحمد لله استعراض قرارات الجمعية العمومية في اجتماعها السابق الذي تم في ابريل ١٩٨٧ وما تم تنفيذه منها واتخاذ ما يلزم تجاه المحال من هذه القرارات الى مجلس الادارة.

صحفي
س
خيرية
عالمية

واضاف السيد الحجي: بانه تم مناقشة الموضوعات المحالة من اللجان الدائمة وهي: لجنة جمع التبرعات ــ ولجنة الاستثمار ــ ولجنة التعليم والدعوة ــ ولجنة التخطيط.

وقد اقر المجلس توصيات هذه اللجان بحيث تنطلق الهيئة في هذه الانشطة بما يحقق الاهداف المرجوة بإذن الله.

وأشار السيد الحجي بموافقة المجلس على افتتاح فروع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في جميع الدول الاسلامية لتبدأ بالعمل من اجل خدمة اهداف الهيئة وتكون بمثابة همزة الوصل بين الهيئة والمسلمين في تلك الدول، وذلك لدراسة اوضاع المسلمين والمساهمة في جمع التبرعات والاستثمار

وأوصى مجلس الادارة على تكوين الجهاز الاستثماري بشكله المتكامل لاستثمار اموال التبرعات واعداد الدراسات المستفيضة والاستفادة من خبرة المتخصصين واصحاب الدراية والخبرة للبدء فورا في دراسة العديد من المشاريع المطروحة والمقدمة لاستثمارها بحيث يستفاد من عوائد هذه الاستثمارات في اسرع وقت لتعود الفائدة على المحتاجين في الدول الاسلامية.

● **اما لجنة التعليم والدعوة:**

فقد تم اقرار مشروع لائحة لجنة التعليم والدعوة حيث اقرت خطة المناهج الموضوعة، وانشاء عدد من المراكز الاسلامية في عدد من الدول التي يتواجد فيها المسلمون بشكل اقليات. وفي افريقيا، وفي بعض المناطق التي يتفشى فيها الجهل والامية. كما اقر مساندة ما هو موجود من مراكز اسلامية موثوقة بعد دراسة اوضاعها واحتياجاتها ووضع المساعدات المناسبة لها

● **اعداد المعلمين والدعاة:**

اقر المجلس العمل الفوري على اعداد عدد من المعلمين والدعاة مع تطوير اساليب الدعوة الاسلامية، واستخدام الاساليب المتطورة من وسائل سمعية وبصرية ومقروءة، والتأكيد على التعليم والتدريب المهني لتحويل الايدي المتعطلة الى عمالة ماهرة وطاقات منتجة، وقد تم تشكيل هذه اللجنة وحدد اسلوب العمل في هذه اللجنة مع ترشيحات اضافية لتوسعة مجال عمل اللجنة، وهم من اصحاب الاختصاص والخبرة.

● **زيارة رؤوساء بعض الدول الاسلامية:**

واضاف السيد الحجي قائلا:

لقد اوصى المجلس بتشكيل وفد من اعضاء مجلس الادارة للتحرك بشكل مكثف وزيارة رؤساء العديد من الدول الاسلامية لفسح المجال للهيئة لممارسة انشطتها الخيرية بشكل موسع ومكثف والعمل على مساندتها ودعمها بشكل رسمي من قبل رؤساء هذه الدول.

● **الناحية الاعلامية:**

وقال السيد يوسف الحجي لرجال الاعلام: لا شك ان للاعلام دورا هاما واساسيا في انجاح خطة الهيئة ومساندتها لاعمالها الخيرية. وانكم تحملون لواء هذا الدور الاعلامي الهام.. فانني ادعوكم وجميع زملائكم بالمساهمة ومد يد المعونة للهيئة لخدمة اخوانكم في الدين ومساندتهم على التمسك بدينهم والمحافظة عليهم من شرور الاخرين. بالاضافة الى نشر الدعوة الاسلامية والعمل على مكافحة البطالة والجوع والمرض والتشرد للمسلمين في ارجاء المعمورة، وهذا لا يتم الا بمساندة اعلامية صادقة.

وقد اوصت الهيئة بتوسيع النشاط الاعلامي واصدار نشرة دورية تساهم في نشر انشطة الهيئة وانجازاتها المختلفة، وكذلك لالقاء الضوء على المسلمين واحتياجاتهم والدراسات التي تقام عن اوضاعهم في مختلف الدول الاسلامية.

وكذلك التوسع في الانشطة الاعلامية وبالوسائل المختلفة لتحقيق اهداف الهيئة المرجوة.

● **لجنة جمع التبرعات:**

وعن لجنة جمع التبرعات قال رئيس مجلس ادارة الهيئة: لقد وافق المجلس على تفريغ عدد من الشخصيات لمدة سنة كاملة للعمل على جمع التبرعات من شتى الدول الاسلامية.

وقد اكد المجلس على ضرورة استخدام الاساليب العلمية الحديثة المتطورة في جمع هذه التبرعات من الدول بما يناسب القيم والاخلاق الاسلامية، وعلى دراسة هذه الاساليب بشكل علمي وعصري لتحقيق اكبر عائد في اقل وقت ممكن ليمكننا بعد ذلك استثمار هذه الاموال في المشاريع الخيرية.

كما اكد المجلس على ضرورة ترجمة تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والعديد من كتب الفقه والتشريع والدعوة، وكذلك ترجمة الوسائل المستخدمة لكافة اللغات الاجنبية حتى تصل الى كافة المسلمين في العالم بأكمله.

● **لجنة التخطيط:**

اما لجنة التخطيط فقد اقر المجلس الخطة الخمسية للجنة التخطيط ووافق على هذه الخطة في خطوطها العريضة للتنفيذ، وقد تشكلت لجنة خاصة لدراستها واقرارها بصيغتها النهائية، وتقديم ما سيتم التوصل اليه من نتائج للجمعية العمومية.

وقد اكد المجلس على ضرورة الاهتمام بتهيئة وتنمية الكفاءات الادارية والفنية التي تساهم في تنمية المجتمعات الاسلامية.

واضاف السيد الحجي قائلا:

لقد اتخذ المجلس القرارات الخاصة بالترشيحات للاماكن الشاغرة في الجمعية العامة وكذلك الترشيحات الخاصة باعضاء الشرف للهيئة، واستكمال مراجعة الاسماء لعضوية الجمعية التأسيسية الى الاجتماع المقبل ان شاء الله.

وفي نهاية المؤتمر اعرب السيد الحجي عن امله ودعا الله ان يوفق الجميع لخدمة الهيئة وتحقيق اهدافها السامية.

قراءات

- حتى لا تغضب دولة العدو اصدرت امريكا قرارا بدعم الكيان الصهيوني لتعويضه عما فقده من نفقات اثناء تنفيذه لمشروع الطائرة «لافي» لان التخلي عن المشروع سيكلف صناعة الطيران الصهيونية نحو ٤٠٠ مليون دولار.
- تحت ضغط من علماء المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة الغيت مسابقة فلسطينية للجمال باعتبارها عملا غير مسؤول في وقت ما زال فيه الفلسطينيون يرزحون تحت وطأة ظروف عسيرة وتسيل دماؤهم في لبنان واماكن اخرى
- الولايات المتحدة الامريكية تمارس ضغوطا كثيرة على باكستان لحثها على اتخاذ موقف ايجابي تجاه دولة العدو الصهيوني!!
- الصراع داخل السلطة في اندونيسيا وصل الى ذروته بعد اعلان الرئيس سوهارتو عن احتمال تقديم استقالته
- بادرة طيبة مباركة اقدمت عليها مؤخرا امارة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة حين حظرت بيع الخمور واقامة حفلات الرقص في جميع الفنادق بالامارة
- كشفت السلطات اللبنانية مؤخرا عن شبكة لتهريب الاطفال اللبنانيين وبيعهم في قبرص. مقر الشبكة مدينة جونيه الساحلية التي تسيطر عليها القوات الكتائبية.
- قال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان امريكا تفضل تسمية الخليج العربي باسم الخليج الفارسي وانها متمسكة بهذه التسمية!!

فاتورة الحرب الخليجية من الاسلحة

٧٠ مليار دولار هو ثمن مشتريات كل من ايران والعراق من الاسلحة خلال هذا العام. هذا ما اكدته مجلة «ليبدو» السويسرية الاسبوعية. وقالت ان فاتورة مشتريات العراقيين من الاسلحة خلال العام الحالي ستصل الى ٤٠ مليار دولار مقابل ٣٠ مليار دولار ستنفقها ايران. واضافت ان عدد القوات الايرانية اكبر بكثير من القوات العراقية لكن القوات الايرانية مسلحة تسليحا اضعف بكثير من القوات العراقية التي تملك معدات حربية متطورة.

واشارت الصحيفة الى ان اربعين دولة تمد الدولتين بالاسلحة من خلال عمليات شحن سرية

ترى اما آن للعقل ان يحكم في هذه الحرب المدمرة التي طال امدها وتتوجه الجهود والامكانات للبناء والاعمار وتحبط خطط الاعداء الذين يحرصون على زيادة أوار هذه الحرب حتى تستنزف جميع طاقات وامكانات وثروات المنطقة ؟!

الدين والحرية

جاء في نتائج تحقيق اجرته الجمعية الدولية لشؤون المستقبل ونشر في باريس مؤخرا ان الحرية الفردية والدين هما القيمتان اللتان سيوليهما سكان الوطن العربي القدر الاكبر من الاهمية عام ٢٠٠٠

وفي اطار التحقيق الذي شاركت فيه منظمة اليونسكو واجري في المناطق الكبرى من العالم اجاب ١١٢٥ خبيرا على سؤال حول «القيم العشرون الفردية التي يوليها سكان منطقتكم حاليا وسيولونها عام ٢٠٠٠ الجانب الاكبر من الاهمية».

واوضحت الاجابة على صعيد العالم العربي ان الدين يتقدم ثلاث نقاط اذ احتل المركز الثاني مباشرة خلف الحرية الفردية.

هذه النتائج نرجو ان يكون قد اطلع عليها المتسلطون في بعض الاقطار العربية ممن لا زالوا يكبتون الحريات ويحاربون الامة في عقيدتها فكانوا بذلك السبب في تأخر هذه الامة وتقهقرها وجر النكبات والهزائم اليها والحيلولة دون تحقيق طموحاتها

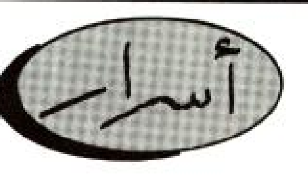
الترابي: المطلوب الغاء حالة الطوارىء

طرحت مؤخرا الجبهة القومية الاسلامية في السودان على لسان امينها العام الدكتور حسن الترابي تصورها للحكومة القومية المنتظر تشكيلها وطالب الترابي بأن يتولى رئاسة الدولة شخص واحد يرمز لتوحد اهل السودان وقال ان استقلال الجهاز التشريعي يقتضي ان تتولى رئاسة الجمعية التأسيسية شخصية قومية محايدة تتفق الاحزاب السياسية المكونة للحكومة القومية عليها.

واضاف: ان رئيس الوزراء ينبغي ان يكون شخصية ترضى عنها الاحزاب المشاركة في الحكومة القومية و يلتزم رئيس الوزراء بالروح القومية الجماعية اللازمة

واقترح تحديدا حاسما لعدد الوزارات ووظائفها وعدم التوسع او تعين اي وزراء للدولة او مستشارين سياسيين الامر الذي يرهق النفقات و يربك المسؤوليات.

وقال الدكتور الترابي ان توزيع الحقائب الوزارية يجب

- دولة عربية افريقية جرت فيها محاولة انقلابية مؤخرا.. زعيم المحاولة الانقلابية كان وزيرا سابقا وكان قد شغل لفترة منصب نائب رئيس اركان الجيش.
- الصحافة التركية وصفت قيادة النظام في دولة عربية بالقيادة المريضة لان معظم مسؤولي ذلك النظام مصابون بالامراض حيث اشكالهم شاحبة وتظهر عليهم علامات التعب والارهاق بدءا برئيس النظام وانتهاء بالمسؤولين من الدرجة الثانية والثالثة

ان يكون تبعا لنسبة التمثيل البرلماني للقوى المشاركة في الحكومة القومية على ان يقدر في ذلك وزن منصب رئيس الوزراء ورأس الدولة واوزان مختلف الوظائف الوزارية.

كما طالب بالغاء حالة الطوارىء في البلاد باعتبارها سياسة استثنائية على ان تبقى الجمعية التأسيسية منعقدة حتى تشرف على تأسيس الحكم القومي الجديد.

■ وثيقة

اكدت وثيقة دامغة نشرتها مؤخرا صحيفة حريات التركية ان الايرانيين ماضون قدما في تنفيذ مخطط الاستيلاء على المسجد الحرام كهدف ايراني قديم وتشير الوثيقة الى ان عمر هذه المحاولات الايرانية يرجع الى اربعة قرون وبالتحديد منذ عام ١٥٦٦ م حين بدأ الحجاج الايرانيون بالتظاهر في الاراضي المقدسة والترويج للمذاهب والافكار الطائفية التي يعتقدونها وتكشف الوثيقة انه على مدى قرون فان الموضوع الرئيسي في كل المعاهدات بين الدولة العثمانية وبين ايران كان هو:

«لا مظاهرات ولا اعمال عدائية في الحج» وفي معاهدة ثانية بين الدولتين ضمن سلسلة من المعاهدات عقدت خلال سنوات ١٥٦٦ م، ١٦١٢ م، ١٦٩٣ م، ١٧٢٢ م، ١٧٢٨ م، ١٩١٣ تقول هذه المعاهدات التي عقدت عام ١٦١٢ م:

«يتعين على حجاج ايران ان يسلكوا خلال رحلة الحج طريق حلب ـ الشام والا يسلكوا طريق بغداد ـ البصرة كما يجب عليهم ان يلتزموا خلال رحلتهم وبعد وصولهم الى الكعبة المشرفة بعدم محاولة القيام باية مظاهرات او اتيان اية دعاية مذهبية او طائفية»

■ احتجاج

وصف السكرتير العام للمجلس العالمي للشباب المسلم الاستاذ قمر الدين محمد نور اقتراح المنظمة المسيحية العالمية عقد مؤتمر لها في كوالالمبور الشهر المقبل بانه استفزازي ويسيء للمجتمع الاسلامي في ماليزيا واكد محمد نور ان المؤتمر المقترح يعد جزءا من مؤامرة تقوم بها عدة منظمات دولية بهدف اضعاف الاسلام في ماليزيا واشار الى ان منظمته لن تتردد في التصدي لهذا الاقتراح وستحتج رسميا لدى المنظمة المسيحية اذا استمرت في جهودها لعقد المؤتمر. ونفى محمد نور الادعاءات القائلة بان العديد من الماليزيين المسلمين تحولوا الى النصرانية.

في الظرف

المنافقون الجدد

واعجبا لكل العجب من أولئك الذين يمدحون الاسلام نظريا ويشككون كل التشكيك في امكانية تطبيقه عمليا.

يتحدثون عن مبادىء الدين الحنيف باشادة تدعو للريب ليرضونا بافواههم والله احق ان يرضوه ولكن تأبى قلوبهم. منهم من ينكر بعض مبادىء الدين ومنهم من ينكر كلها وكلهم في النفاق سواء.

يقولون ان الاسلام لم يطبق الا في فترة زمنية قصيرة هي عهد الخلافة الراشدة ثم تنحى الاسلام وانزوى واصبح دين آخرة لا دين دنيا وآخرة.

كلمة باطل اريد بها اباطيل!

ومن هذه الكلمة الباطلة يشيع المنافقون الجدد ان الحركات الاسلامية ليس لها موقف من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وليس لها اهتمام بقضايا وهموم الشعب وتنقصها البرامج المفصلة الدقيقة للمشاكل الحياتية فهم يتحدثون عن عذاب القبر فقط !!

ونحن نسأل بدورنا هؤلاء المشككين المخادعين: هل بمقدوركم ان تدلونا على منهج للحياة في دنيا الناس اليوم يطبق بمثالية ليكون مبررا كافيا للانسلاخ من الاسلام وتيئيس الناس منه؟

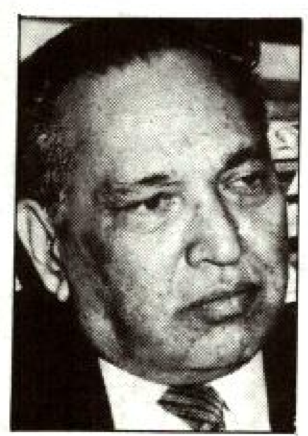
كل المناهج البشرية جربت في بلاد المسلمين واستوردت تلك المناهج بلا جمارك ولا رسوم وفرضت على الشعوب قسرا وقهرا حتى صارت اوطاننا حقل تجارب واضطهد الاسلام في عقر داره وبين اهله فماذا جنت بلادنا غير الذل والعار، والهزيمة المرة في كل ميدان ونزال؟

تلك المناهج المفروضة علينا فرضا سجلت تراجعا واضحا في بلادها ولكن الامعات في اوطاننا ما زالوا يتعلقون بما لا يفهمون.

محمد اليقظان

■ استنكار

ناشدت الامانة العامة




لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة الولايات المتحدة خاصة وكافة الدول والحكومات المحبة للسلام عامة مواجهة الممارسات العدوانية الصهيونية المستمرة ضد مدينة القدس العربية وعملها الدائم لتقويض المسجد الاقصى الشريف. ووصف بيان اصدرته الامانة العامة للمنظمة بمناسبة ذكرى احراق المسجد الاقصى الانتهاكات الصهيونية الى هدم المسجد واقامة هيكلها المزعوم بمثابة تحد للعالمين العربي والاسلامي وللعالم كله اضافة الى انها تستهدف مشاعر المسلمين في كل مكان. واشاد البيان بالوقفة البطولية التي يقفها الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه ومقدساته مما يمثل دليلا قويا وواضحا على ثبات عزمته امام السياسة الصهيونية الحاقدة والعالم ينظر اليها صامتا دون القيام بأي عمل يردعها غير بيانات الاستنكار والشجب.



■ تاتشر فخورة بصداقتها للعدو الصهيوني

يوماً بعد يوم، يتكشف مدى الارتباط الوثيق القائم بين رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر واسرائيل والمنظمات الصهيونية الموجودة في بريطانيا. واذا كان الاعلام البريطاني يتجنب في العادة الاشارة الى مظاهر هذا الارتباط، فان الاعلام الصهيوني في بريطانيا لا يجد في ذلك اي حرج.

صحيفة «الجويش كرونيكل» التي تصدر في لندن، وتعتبر صوت اليهود البريطانيين.. نشرت صورة للسيدة تاتشر ترتدي الزي الجامعي وتقف بين مجموعة من اساتذة جامعة تل ابيب في مقرها في داونينج ستريت. وقد جاء هؤلاء الى لندن لمنح تاتشر درجة شرف جامعية من الجامعة. وقال رئيس الجامعة انه فخور بان تكون رئيسة حكومة بريطانيا على لائحة الحائزين على درجة الشرف من جامعته.

اما تاتشر فردت بقولها: «لقد كنت دائما فخورة بصداقتي لاسرائيل.. كما كنت دائما معجبة بالشجاعة العملية للشعب اليهودي، التي احس بشعور خاص تجاهها، فهذه الشجاعة هي التي ادت الى قيام دولة اسرائيل»!

■ القومية العربية نتاج ماروني !!

قال مفكر ماروني في «البيرق» ان المسيحيين اللبنانيين ولا سيما الموارنة هم الذين اخترعوا في اواخر القرن التاسع عشر «القومية العربية» وثبتوا في مسلمي البلدان العربية الروح القومية التي حلتهم على المجاهرة بالدعوة الى الانفصال عن التاج العثماني الذي كان الامير شكيب ارسلان من كبار معارضيها مع عدم الاصغاء الى نداءات جمال الدين الافغاني الداعية الى وحدة العالم الاسلامي. وكانت كتابات واشعار وابحاث بطرس وسليم البستاني واليازجي ونجيب العازوري وسواهم تلهب المشاعر والافئدة !!

■ تظاهرة

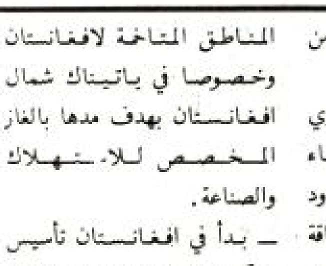
تلبية لنداء لجنة الرابطة لاسترداد المسجد البابري المغتصب من قبل الهندوس وبمشاركة اكثر من مائتي زعيم مسلم يمثلون شتى الاحزاب السياسية والدينية في الهند توجهت مظاهرة احتجاجية في السابع عشر من شهر اغسطس الماضي نحو البرلمان الهندي مطالبة باعادة المسجد لاصحابه الشرعيين وقد قدم مسؤولو لجنة المسجد البابري المشاركين في التظاهرة مذكرة الى رئيس البرلمان الهندي ونائبه طالبوا فيها برفع قضية ملكية المسجد البابري امام القضاة في المحكمة العليا كذلك طالبوا فيها اعادة جميع المقدسات الى الوضع الذي كانت عليه عند استقلال البلاد عام ١٩٤٧.

■ احباط

احبط المجاهدون الافغان مؤخرا مخططا استخباريا قامت به مخابرات كابول لدس عناصرها بين صفوف المجاهدين فقد افادت الانباء ان مسؤولا مرموق المنصب في جهاز المخابرات الافغاني الحكومي (فاد) استسلم لقوات المجاهدين في ١٤ اغسطس الماضي واعلن انخراطه في صفوف المجاهدين بتعليمات من كابول والروس وقالت الانباء ان المجاهدين رصدوا تحركات المسؤول (غازي عبدالرحيم) واثنين من زملائه اللذين كانا قد ضبطا معه بالقرب من حيرات وكشفا انهما يزودان العدو الشيوعي بمعلومات استخبارية هذا وقد مثل الجواسيس امام محكمة عقدت في منطقة افغانية محررة لينالوا جزاءهم العادل قريبا.

■ الماسونيون يحكمون فرنسا

يبلغ عدد الوزراء الفرنسيين في الحكومة الحالية والاعضاء في المحافل الماسونية الفرنسية الستة، ١٢ وزيرا، اما عدد الماسونيين الموجودين في البرلمان





■ الانسحاب مناورة لكسب الوقت!

في الوقت الذي يتشدق فيه الروس وعملاؤهم الافغان بالمصالحة وشروط الانسحاب تفيد الانباء ان روسيا تمضي قدما في تثبيت وجودها في افغانستان عن طريق العديد من المشاريع من ابرزها:

— زيادة التبادل التجاري وتوسيع شبكات الكهرباء واقامة العديد منها في الحدود المتاخمة لافغانستان لمدها بالطاقة الكهربائية ابتداء من اواخر العام ١٩٨٨ ويبني الاتحاد السوفياتي خططه، من اجل تصدير نحو ٢٠٠٠٠٠ كيلو واط في السنة الى افغانستان بهدف التحكم اكثر بمصادر الطاقة والانتاج.

— يجري اعداد الخطط والتنسيق بين موسكو والمانيا الشرقية من اجل بناء مستودعات ضخمة للغاز في المناطق المتاخمة لافغانستان وخصوصا في باتيناك شمال افغانستان بهدف مدها بالغاز المخصص للاستهلاك والصناعة.

— بدأ في افغانستان تأسيس شركات ضخمة ومصانع لانتاج الادوات الصناعية والاستهلاكية حيث يملك الاتحاد السوفياتي ٦٠ بالمئة من اسهمها.

اضافة الى ذلك هناك مشاريع ضخمة مثل بناء السدود واقامة المحطات والمولدات الكهربائية بهدف التحكم بمصادر الطاقة والانتاج وسوف توقع الاتفاقيات

الفرنسي ومجلس الشيوخ فيصل الى ١٢٠ شخصا، كما يوجد من بين الاربعين مستشارا للرئيس الفرنسي عدد لا يستهان به من الماسونيين اهمهم ميشيل فوزيل الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه.

و«الاخوان الماسونيون» كما يسمون انفسهم، يحتلون مناصب هامة وقيادية ويجمعون «المجد» الفرنسي من طرفيه اليميني واليساري.

احد الكتاب اطلق على الماسونية في فرنسا لقب «الهيكل العظمي للجمهورية الفرنسية» وقد لاقت الدعوة الماسونية الوثيقة الصلة بالصهيونية العالمية رواجا خلال الخمس سنوات الاخيرة من حكم الرئيس ميتران، وسيطر اعضاؤها على مناصب قيادية هامة واحيانا شبه كاملة، وبالتحديد في وزارات الداخلية والتعليم والعدل الفرنسية.

التنصير عبر الأثير.!!

(١٦٥٠) محطة اذاعة يشرف عليها المنصرون والمبشرون وتبث هذه المحطات البرامج الخاصة بها الى جميع انحاء العالم ويوجد في الفلبين وحدها (٢٠) محطة اذاعة للتنصير مهمتها بث البرامج للمناطق الاسلامية !!... ومن الجدير بالذكر ان هناك عقليات متخصصة تقوم بالاشراف على هذه الاذاعات، ولديهم الان مشروع لربط جميع وسائلهم الاعلامية بالاقمار الصناعية.. ويقومون بالاضافة لذلك بطبع (ملايين) النسخ من الانجيل.. ويبلغ مقدار ما جمع للتنصير عام (١٩٨٦) فقط (١٨٩) مليار دولار!!

ويقتضي الامر ان يقوم المسؤولون في العالم الاسلامي بمواجهة هذا الاعلام المضاد، باعلام اسلامي مدروس ومبرمج يقف امام هذه الحملة الفكرية الهادفة لافساد عقائد المسلمين ولا يخفى هذا الامر على اصحاب النفوس الطيبة من اولي الامر والمسؤولين.

■ حملة معادية للاسلام والمسلمين في بريطانيا

تنتشر في بريطانيا هذه الايام حملة كراهية اعلامية ضد الاسلام والمسلمين تقف وراءها عناصر صهيونية حاقدة مسيطرة على بعض الوسائل الاعلامية وتشير الدلائل الى ان الحملة لا تخرج عن كونها تمهيدا لارضية اتخاذ قرارات لا ديمقراطية ولا حضارية يبلعها وربما يصفق لها الرأي العام البريطاني بعد ان هضم هذه الصورة الكريهة عن المسلمين في بلده. واذا كان من يقفون وراء هذه الحملة في بريطانيا لهم دوافعهم واسبابهم المفهومة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين فانه من غير المعقول ايضا ان تواجه هذه الحملة الشرسة ضد الاسلام بصمت هائل من قبل الهيئات والمؤسسات والحكومات العربية والاسلامية فمتى يفيق المسلمون من سباتهم ؟

الرسمية بين البلدين والتي تنص على تقديم الافغان خبراتهم الزراعية ومحصولهم مقابل مدهم بمياه الري التي تتناقص عاما بعد اخر.

ـ وهناك مشروع ضخم من اجل اكمال وتوسيع نفق سالانك الذي يقع على الطريق الرئيسية بين كابول حتى الحدود السوفياتية ويعتبر هذا المرفق هدفا مهما بالنسبة للثوار الافغان اذ يهاجمونه باستمرار.

ـ يشتمل التعاون الصحي بين البلدين على تخزين نحو ٦٠٠٠ لتر من الدم في البنوك الصحية اضافة الى مشاريع بناء قاعات للمحاضرات ومختبرات لفحص الدم.

ـ محطة الراديو والتلفزيون في كابول تتكفل بتكاليفها موسكو والمانيا الشرقية كذلك انشئت العيادات البيطرية في كابول للاهتمام بالمواشي وتركيب انواع من الادوية. وتعج كابول بالمخيمات المخصصة للتدريب على حرب العصابات والحرب النظامية وكل ما تتطلبه الجيوش من تجهيزات.

ـ بايعاز من موسكو بدأت بلغاريا وتشكوسلوفاكيا بارسال الالات الزراعية على انواعها الى كابول اضافة الى جميع الكيماويات والمبيدات واعلاف الحيوانات وتكلف كلها نحو ٣٠ مليون دولار في السنة.

ـ تدشين المولدات الكهربائية الضخمة المعدة للمناطق النائية من البلاد وكذلك تحاول بولونيا على رغم مشاكلها الاقتصادية تدريب الفرق الفنية لتقديم خبراتها من اجل تحسين وسائل الاعلام

ـ توسيع المطار في كابول الذي يستطيع ان يستوعب طيرانا اكبر، هذا بالاضافة الى العمل على بناء ستة مطارات في ضواحي العاصمة.

ترى أبعد كل هذا يريد الروس والعملاء من المجاهدين ان يصدقوا مقولة الانسحاب ؟!!

وشر البلية ما يضحك

«وقضاها في أعمال البر والتقوى..!!»

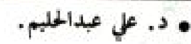
(اعلانات التعزية) في الصحف، من الظواهر المميزة في الوطن العربي!.. حتى انها اصبحت عرفا لا يمكن تجاوزه، ليس من قبل اهل الفقيد فحسب، بل ومن قبل اقاربه ومعارفه. ومن المؤسف ان هذه الاعلانات، تكلف ـ في بعض الاحيان ـ آلاف الدنانير. ولكن الناس ـ من اجل المظاهر والمجاملات ـ مستعدة لدفع المزيد!... ويا ليت ان الامر يتوقف على نشر الاعلان فقط، بل ان الناس يتسابقون في نشر بعض العبارات المضحكة، المبكية في آن واحد!... ومن هذه العبارات: توفي (....) عن عمر يناهز (......) قضاها في اعمال البر والتقوى!... واصبحت هذه العبارة الآن من ضرورات اعلانات التعزية، ولا يهم ـ طبعا ـ كان الفقيد من أهل التقوى أم من اهل الفجور!... وأذكر أني قرأت اعلانا ـ قبل سنوات ـ عن نعي شخص لم يمم وجهه شطر القبلة قط، ولكن ذكرت عبارة (قضاها في اعمال البر والتقوى) في اخر الاعلان! وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

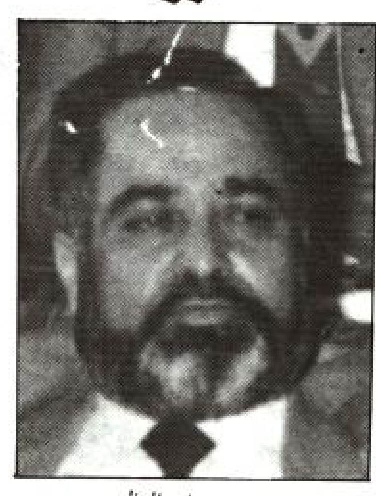
في المنتدى الفكري

المناهج التعليميّة في الميزان

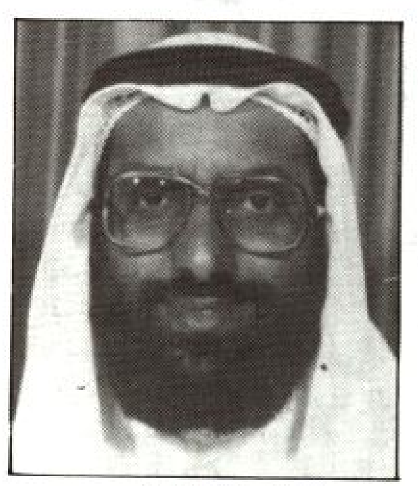




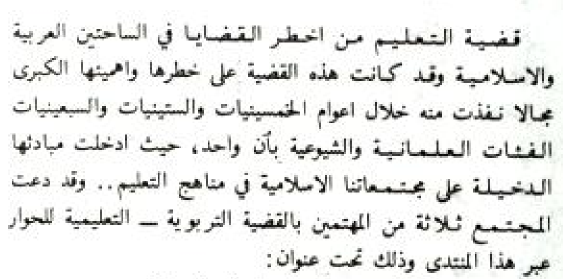
● د. علي عبدالحليم.



● الاستاذ يوسف العظم.



● الاستاذ عبدالله العتيقي.



قضية التعليم من اخطر القضايا في الساحتين العربية والاسلامية وقد كانت هذه القضية على خطرها واهميتها الكبرى مجالا نفذت منه خلال اعوام الخمسينيات والستينيات والسبعينيات الفئات العلمانية والشيوعية بآن واحد، حيث ادخلت مبادئها الدخيلة على مجتمعاتنا الاسلامية في مناهج التعليم.. وقد دعت المجتمع ثلاثة من المهتمين بالقضية التربوية ــ التعليمية للحوار عبر هذا المنتدى وذلك تحت عنوان:

«المناهج التعليمية في الميزان»

والمجتمع اذ تحاور الاساتذة من واقع تجربتهم الميدانية وهم:

١ ــ الاستاذ عبدالله سليمان العتيقي ناظر ثانوية فرحان الخالد (الكويت).

٢ ــ الدكتور علي عبدالحليم الاستاذ في الجامعات المصرية والاستاذ في جامعة الكويت سابقا.

٣ ــ الاستاذ يوسف العظم المفكر الاسلامي المعروف والمدير العام لمدارس الاقصى في المملكة الاردنية الهاشمية.

والمجتمع اذ تنشر لقرائها حوار الاخوة الافاضل في هذا المنتدى فانها تدعو اصحاب الاختصاص من العاملين في ميدان التربية والتعليم لطرح ملاحظاتهم على القضية التعليمية في مجتمعاتنا العربية المسلمة.

هذا وقد طرحت المجتمع اسئلتها على الاخوة المشاركين وذلك كما يلي:

١ ــ المناهج التعليمية والقيم الاسلامية:

● هل تعتقد ان المناهج التعليمية في الوطن العربي عموما تتفق مع قيم امتنا الاسلامية وعقيدتها السماوية السمحاء؟ ولماذا؟

كانت الآراء بالنسبة للمناهج التعليمية كالتالي:

● العتيقي: صياغة غير سليمة:

تطرق الاستاذ عبدالله العتيقي للمناهج التعليمية في الوطن العربي عموما حيث انها لا تصاغ وفق القيم الاسلامية فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اعتقد ان المناهج التعليمية في الوطن العربي عموما لا تعتمد اعتمادا كليا على صياغة الطالب بما يتفق مع قيم امتنا الاسلامية وعقيدتها السماوية السمحاء ويتفاوت هذا الاعتماد بين دولة ودولة فبعضها محا محا كليا الاعتماد على العقيدة الاسلامية واعتمد العقيدة الشيوعية ومنهم من اعتمد الاشتراكية والعلمانية وقليلا منها من لا



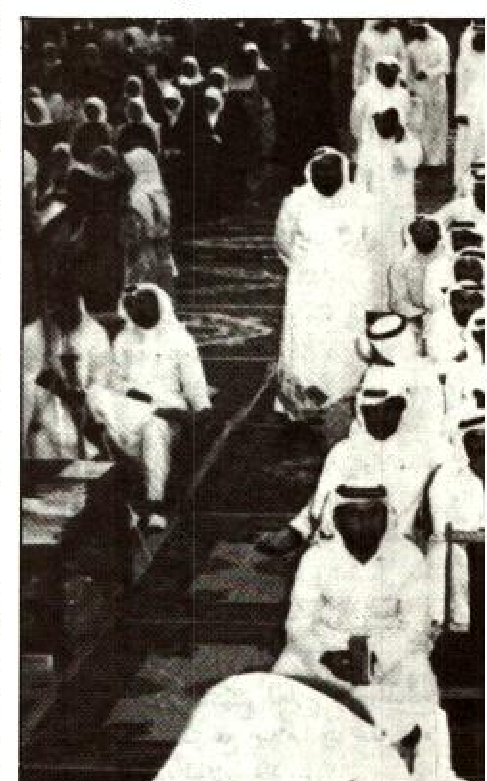
زال يحافظ على نسبة اكثر في مناهجه على بعض قيم امتنا الاسلامية والخاصة بالايمان بالله تعالى والعبادات وبعض المعاملات وللتثقيف فقط دون متابعة في التطبيق او محاسبة على التنفيذ وعلى العموم فاننا نجد ان الاصول الاسلامية في المناهج محدودة الأثر لا تتعدى آيات من القرآن الكريم وقد يفهم معناها وقد لا يفهم ولكن لا يتاح لها ان تتحول الى سلوك عملي لا في المدرسة ولا في المنزل ولا في الشارع ولا في المجتمع الا ما ندر.

ويزيد من عدم فاعليتها ان واقع العالم العربي بعيد كل البعد عن الدين فقد سيطرت عليه المادية وصار الصراع على المادة هو الاصل مما يفسد اثر ما تعلمه الطالب من آيات.

• د. علي عبدالحليم:

• التربية المعاصرة:

وبين الدكتور علي عبدالحليم الاثار السلبية للتربية المعاصرة والتي اتخذت منها التربية في الوطن العربي أساسا فقال: ان المناهج التعليمية في مصر والعالم العربي ينقصها الكثير، لكي تتفق مع قيمنا وعقيدتنا السماوية «الاسلام» وذلك ان النظم التربوية فضلا عن المناهج التعليمية دخيلة علينا مستوردة من شرق وغرب، مبهورة بالافكار المتطرفة من يسارية ورجعية ومذبذبة لا الى هذه ولا الى تلك، وبالتالي فهي لا تتفق من حيث



فلسفتها ومبادئها واهدافها بل واساليبها. ووسائل التقويم فيها مع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما تضمناه من قيم ومبادىء

ولدي من الادلة على هذا قدر كبير ربما لا يتسع له هذا المجال ولكني اذكر منها على سبيل الاستشهاد ما يلي:

اولا: التربية المعاصرة — في الشرق والغرب — ومنها اخذت التربية عندنا في الاوطان العربية هذه التربية المعاصرة تقوم على دعامتين، كل منهما اسوأ من اختها بالنسبة لنا.

الدعامة الاولى: التنكر للدين عموما، على اعتبار ان امور الدنيا اهم وان امور الدين غيبية لا جدوى من الجري وراءها.. ولذلك جاءت التربية دنيوية مادية، تستهدف اعداد الفرد او المواطن الصالح ليعيش حياته الدنيا في سلام مع مجتمعه الصغير او الكبير.

الدعامة الثانية: الفصل بين الدين والدنيا، على اعتبار ان الدنيا لا ينظم امورها الدين، متجاهلين ان الدين ينظم الحياتين معا، الدنيا والاخرة

وقد ترتب على هذا تشكيل معاهد التعليم وتحديد وظائفها فاصبحت هناك معاهد ومدارس مدنية واخرى دينية مع اهتمام كبير بالمدنية وتجاهل وتقتير على الدينية

ثانيا: مناهج التعليم المدني على اختلاف نوعياته وفروعه تركز على جانب المعرفة والمعلومة والخبرة التي يكتسبها الانسان في حياته الدنيا لترفيه عيشه، دون نظر الى الحياة الاخرى وما ينبغي ان يعد لها من عمل وسلوك واخلاق.

ثالثا: مناهج التعليم مقلدة غير اصيلة، وغير معبرة عن مجتمعاتنا وقيمنا وديننا، ومن الصعوبة بمكان ان تصلح مناهج التعليم في عالم غير مؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا ونظاما

• المخالفات الشرعية

• اذا كانت هناك مخالفات شرعية في المناهج التعليمية، فهل يمكن ان تذكروا بعض النماذج منها؟

• العتيقي:

• اعادة النظر في المناهج:

ركز الاستاذ عبدالله العتيقي على ضرورة اعادة النظر في المناهج التعليمية فمن الاولى حسب رأيه ان يعاد النظر في بناء المناهج التعليمية ككل في الوطن العربي وبشكل كامل وليس بشكل ترقيعي فلا شك ان هناك مخالفات شرعية كثيرة منها الصريح كالالحاد ومنها المبطن بالعلمانية كترسيخ فصل الدين عن الدولة وتدريس نظريات داخل

• الاستاذ عبدالله العتيقي:

• بعض الدول الاسلامية منها من اعتمد العقيدة الاسلامية واعتمد الشيوعية او الاشتراكية او العلمانية في صياغة المناهج التعليمية.

• هناك مخالفات شرعية في المناهج التعليمية تصل الى درجة الالحاد عبر تدريس نظريات مثل النشوء والارتقاء ونظريات فرويد ودور كايم وهيجل وماركس.

الجامعات مثل نظرية النشوء والارتقاء «داروين» ودراسات فرويد ودور كايم وهيكل وماركس وغيرهم واشاعة روح الانحلال والتفسخ بتعليم الرقص والموسيقى والغناء ومحاربة اللغة العربية بتشجيع اللهجات العامية والاشادة باللغات الاجنبية مع تدريس كتب اجنبية للغات وسواها تحتوي على غرس العادات الغربية والمبادىء والنظم غير اسلامية وتدريس الاشعار الفاسدة والفلسفات المنحلة مثل فلسفة الوجودية المشجعة على الاباحية وحرية الفساد كما هي عند مؤسيسها جان بول سارتر وخدينته وسيمون دي بفوار .انظر كتاب المعرفة بعنوان الوجودية في تحليل الفكر الوجودي السيء.

• د. علي عبدالحليم:

• تكوين الشخصية الاسلامية:

وحول تكوين الشخصية الاسلامية كهدف للعملية التعليمية وكيفية تكوينها وغرسها ذكر الدكتور علي عبدالحليم انه من المفروض ان اجهزة التعليم والقائمين عليه يستهدفون تكوين الشخصية الاسلامية المتكاملة وبخاصة اننا في مجتمع اسلامي وانا اتصور ان تكوين هذه الشخصية الاسلامية المتكاملة لا يأتي عن طريق امثل من طريق النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والملاحظ في مناهجنا التعليمية في العالم العربي — في معظمه — انها تتجاهل السيرة النبوية تجاهلا يكاد يكون متعمدا، حيث ان القدر الذي يدرس منها ضئيل جدا بالنسبة لما ينبغي ان يكون عليه.. وهذه مخالفة شرعية، لم لا يتأسى الطلاب برسولهم

• د. علي عبدالحليم:

• التربية والتعليم تقوم في بلادنا على دعامتين: التنكر للدين والفصل بين الدين والدنيا. اما المناهج فهي لا تعبر عن مجتمعاتنا وقيمنا وديننا.

• كتب الفلسفة في المرحلة الثانوية تشيد ببعض المذاهب الفلسفية وهذا يفصل الطالب عن الانتماء لدينه.

القدوة المعصوم صلى الله عليه وسلم هذا امر.. الامر الثاني انه يلاحظ مثلا في كتب المرحلة الثانوية، وخصوصا كتب الفلسفة ان هناك انحرافات شديدة عن عقيدتنا في تفضيل بعض المذاهب الفلسفية والاشادة بها وهذا يجعل الطالب غير شاعر بالانتماء لدينه وعقيدته وهذا بالتأثير امر مقصود هذان مثالان وهناك اشياء اخرى كثيرة.

٣ ــ اسباب المخالفات الشرعية

• برأيكم الشخصي.. ما هي اسباب وجود هذه المخالفات؟ ومن الذي يستفيد منها؟

• العتيقي:

• الاستعمار وسقوط الخلافة

يرى الاستاذ عبدالله العتيقي ان اسباب المخالفات موضوع طويل ويحاول مختصرا ان يحدد اسباب وجود هذه المخالفات فيقول:

انه بعد سقوط الخلافة الاسلامية العثمانية تولى امور المسلمين في البلاد العربية قيادات استعمارية صاغت المناهج التعليمية بطريقة تسلب الامة عزتها وكرامتها ودينها وتجعلها موالية لمبادىء الاعداء ومثال ذلك ما فعله «اللورد كرومر» اول معتمد بريطاني في مصر حيث يقول (ان مهمة الرجل الابيض «يقصد الانجليزي» هو تثبيت دعائم الحضارة المسيحية الى اقصى حد ممكن، بحيث تصبح هي اساس العلاقات بين الناس) ولذلك قام بتعيين القسيس (دنلوب) مستشارا لوزارة المعارف المصرية وبيده السلطة الفعلية حيث اسس مناهج ومدارس جديدة تعلم «العلوم الدنيوية» ولا تعلم الدين الا تعليما هامشيا وهو في ذاته من خطط لاخراج المسلمين عن الاسلام الصحيح وليضرب الازهر موطن الخطر على الكنيسة وقد حصل له ذلك ولما كانت مصر هي القدوة لكثير من البلاد العربية فقد قلدتها هذه الدول بهذه الخطوات فارتكبت هذه المخالفات من تركيز على اضعاف منهج الدين واللغة العربية وتشويه التاريخ اما من المستفيد من ذلك فسؤال جوابه واضح اذ المستفيد هم اعداء الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى والمشركين وانصار الشيطان من اهل الهوى والفساد فقد نجحوا في اخراج القطار عن خطه الاصلي ليبعدوه عن الوصول الى هدفه الاساسي وهو اعادة قيام الخلافة الاسلامية وتعبيد الناس لرب الناس. ولكنه سيعود ان شاء الله تعالى ولو بعد حين الى خطه المرسوم.

• د. علي عبدالحليم:

• الغفلة والولاء:

حدد الدكتور علي عبدالحليم الاسباب بحسن ظن شديد فقال: ان اسباب هذه المخالفات ــ مع حسن الظن الشديد ــ قد نردها الى عاملين كبيرين، هما:

الاول: قد تكون هناك غفلة في اذهان القائمين على التعليم وكثيرا ما يحدث هذا.. مثلا عندما لا تتضح امامهم الاهداف التربوية في مجتمع مسلم، قد ينحرفون فيأتوا بهذه المخالفات الشرعية وهذا مع حسن الظن، وهناك عامل اخر وهو ان القائمين على التعليم ربما يكونون موالين لفكر معاد، بحيث يشعرون هم بهذه الموالاة او لا يشعرون وهذا ما يجعلهم باستمرار يحبذون الفكر، لا اقول الغربي، لاننا لا نعادي الغرب لانه غرب او الحضارة الاوروبية لانها اوروبية، ولكن اقول الفكر الذي يناصب الاسلام العداء، غربيا كان او شرقيا.

٤ ــ اثر المخالفات على الاجيال

• ما هو اثر هذه المخالفات على ابناء المسلمين في المدارس؟

العتيقي:

• فقدان الولاء:

عدد الاستاذ عبدالله العتيقي اثار هذه المخالفات على ابناء المسلمين بما يلي:

أولا: عدم شعور الابناء بولاء لهذه الامة الاسلامية والعربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة وهي الاسلام واوله حب بلادهم التي يسكنونها وعقيدتها.



ثانيا: سهولة تحولهم الى افكار معادية للاسلام مثل الشيوعية والعلمانية بل تحولهم اليها ومعاداة الاسلام باسماء وشخصيات اسلامية المنشأ.

ثالثا: سهولة الانحرافات الخلقية لعدم وجود الوازع الديني العقائدي ولعدم معرفة الحلال من الحرام والعقاب والثواب فيرتكبون الزنا واللواط وشرب الخمر والمخدرات ولا يتزوجون وان تزوجوا اصبحوا وبالا على زوجاتهم وابنائهم واسرعوا في الطلاق الا من هدى الله

رابعا: عدم تقدير الوالدين واحترامهم بل الخروج عن طاعتهما وعقوقهم.

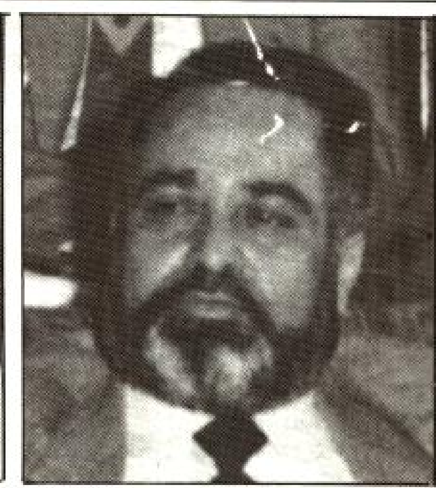
• د. علي عبدالحليم:

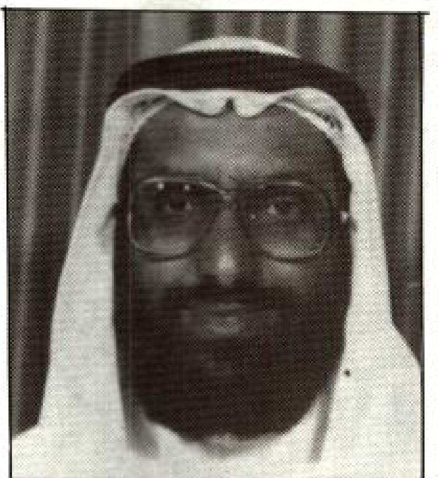
• غياب الانتماء:

اما الدكتور علي عبدالحليم فيرى ان من اثر هذه المخالفات، اننا الان لا نخرج الطالب المسلم المنتمي الى ربه ودينه ورسوله وانما نخرج طالبا عنده خواء ديني، وما لم تكن هناك مؤثرات ذاتية في الطالب من حيث بيئته واهله واقاربه فلن يخرج من برامجنا التعليمية منتمي الى دين، ولا الى عقيدة، بالصورة التي يجب ان تكون.. هو عنده انتماء للاسلام من حيث اسمه وشهادة ميلاده، ويمكن ان يصلي لكن ذلك لا يكفي والانتماء المطلوب هو انتماء يحول الشخصية المواطنة في العالم الاسلامي الى شخصية موالية للدين ومعادية لاعداء الدين وكل سلوكياته قائمة على هذا الاساس.

٥ ــ اسلمة المناهج التعليمية

• ما هي مقترحاتكم لعلاج واقع المناهج التعليمية بما يتفق مع اسلامنا وبما يحقق بناء الشخصية المسلمة لطلاب المدارس؟





• العتيقي:

• سلطة مركزية:

يقول الاستاذ عبدالله العتيقي: باعتقادي انه لن ينصلح واقع المناهج التعليمية في الدول العربية الا بوجود سـ طة مركزية تعيد هذه المناهج الى اصولها الاسلامية ويكون لديها صفة الالزام التنفيذي ولن يكون ذلك الا باعادة الدولة الاسلامية المتحدة «بالخلافة». اما حتى يكون ذلك فما العمل؟ أرى ان تقوم الدول العربية بالاقتداء بدول مجلس التعاون حيث اتفقت على وضع هدف كامل للتربية مستمد من عقيدة الامة ثم تنبثق من توجهاته الاهداف الخاصة والمرحلية لكل دولة والتي لا تخرج عن الاصالة الاسلامية والعقيدة السمحاء ومن ثم تعدل جميع المناهج التعليمية بما يوافق هذا الهدف العام وما يحقق بناء الشخصية المسلمة لطلاب المدارس ولذلك فان كل منهج دراسي وكل مقرر وكل حقيقة علمية ينبغي ان تجد مكانها في نطاق التفسير الكلي للاسلام المرتبط بالخالق عز وجل والادراك لروح العقيدة الاسلامية وفكرنها عن الكون والحياة والانسان وكل هذا يقتضي الصدق والرغبة الاكيدة في التغيير عند اولي الشأن من التربويين في وزارات التربية لهذا ندعو الله لنا ولهم باتباع الطريق الاقوم انه نعم المولى ونعم النصير.

• د. علي عبدالحليم:

• المسألة اكبر من التعليم

يرى الدكتور علي عبدالحليم ان المسألة في نظره اكبر من التعليم. التعليم فرع من فروع الحياة الاجتماعية، التي يعيشها المسلمون في مجتمعاتهم، فالعلاج الاساسي والرئيسي والذي لا علاج سواه

• الاستاذ يوسف العظم:

• هناك دس في التاريخ يعتمد فيه المؤلف على مصادر مشبوهة تسيء لمعظم اعلامنا وتشوه مواقفنا المضيئة.

• ابراز ما يسمى بجوانب الخير في الادب الجاهلي وتسقط الاخطاء في شعر العهود الاسلامية تكريس للانسلاخ عن قيم الامة.

ان نأخذ بمنهج الله سبحانه وتعالى ونظامه في كل مرافق الحياة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والصحة في كل شيء هذا هو الاصل وهذا ما يجعل من المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية، البداية الحقيقية لعلاج كل مشكلة صغيرة او كبيرة، والتعليم احد هذه الاشياء التي يمكن ان تعالج اذا طبقنا الشريعة، لان الشريعة في هذه الحالة ستحدد للتعليم فلسفته، ولن تتركه يستورد فلسفته من الغرب او الشرق ويمكنني ان الخص فلسفة التعليم كما يراها الاسلام في عدد من النقاط:

١ ــ اعداد المواطن لعبادة الله سبحانه وتعالى

٢ ــ اعداد المواطن للاستخلاف في الارض واعمارها وفق ما امر الله.

٣ ــ اعداد المواطن ليتعارف مع اخيه المواطن «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

٤ ــ اعداد المواطن ليمكن في الارض لان المسلم لا بد ان تكون له السيادة على بلاده ولن يسود هذه البلاد عن طريق الاحزاب السياسية وانما الاصل ان يسود هذه البلاد بدينه وخلقه وقرآنه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه هي فلسفة الشريعة الاسلامية في التعليم فلو طبقنا الشريعة الاسلامية فلا بد ان ينال التعليم هزة عنيفة تحيله الى وضعه الطبيعي.. وهذا هو العلاج والله اعلم

• الاستاذ يوسف العظم:

وفي تقييم شامل لمناهج التعليم في العالم العربي اجابنا اخيرا الاستاذ يوسف العظم الذي اكد على حاجة العالم العربي لمنهج اسلامي شامل متكامل حيث قال ان المناهج التربوية في الوطن العربي تختلف من بلد الى بلد.

ــ يقول الاستاذ العظم: فمنها ما يتنافى كليا مع قيم الاسلام وتلتقي في بلد اخر لقاء جيدا او تلتقي في بلد ثالث لقاء جزئيا وعلى العموم نحن بحاجة الى ايجاد منهج امثل يقوم على اصول عقيدة التوحيد ويأخذ بالقيم الاسلامية والمثل الايمانية العليا وهذا هو المنهج الذي نفتقده في شموله وتكامله.. هناك دس في التاريخ تحس ان مؤلفه مدسوس عليه او ان مصادره مشبوهة تسيء لمعظم اعلامنا وتشوه كثيرا من مواقفنا المضيئة. وهناك انسلاخ عن قيم الامة في مناهج الادب التي تبرز جوانب الخير في الادب الجاهلي وتسقط الاخطاء في شعر العهود الاسلامية وتضخمها، نظرية داروين لا بأس من تدريسها كنظرية لا كحقيقة كما يزعم المفتونون بها وتدرس بعد ان تسفه وتناقش، تعدد الآلهة في الادب اليوناني لا يجوز ان ينقل لنا بكل سذاجته الادب الخليع المكشوف في اي عصر لا يجوز ان يقدم هكذا وللاجيال على مقاعد الدراسة بل يمكن ان يبقى في الكتب للمتخصصين لدراسة اوضاع العصور المختلفة والعلاج ان تتولى دولة او هيئة اسلامية عالمية مهمة اصلاح المناهج ترصد لذلك الاموال وتعين المختصين المخلصين لتطهير هذه المناهج ووضع الاجيال على الطريق الصحيح والحديث يطول ولكنها ومضة على الدرب ارجو ان تنير السبيل.

المجتمع: في الختام، نشكر للاخوة الافاضل تفضلهم بالمشاركة والاجابة على اسئلتنا في حوار هذا المنتدى وندعو الله ان ييسر لاجيالنا وابنائنا وبناتنا ما يحفظ عليهم عقيدتهم انه سميع مجيب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

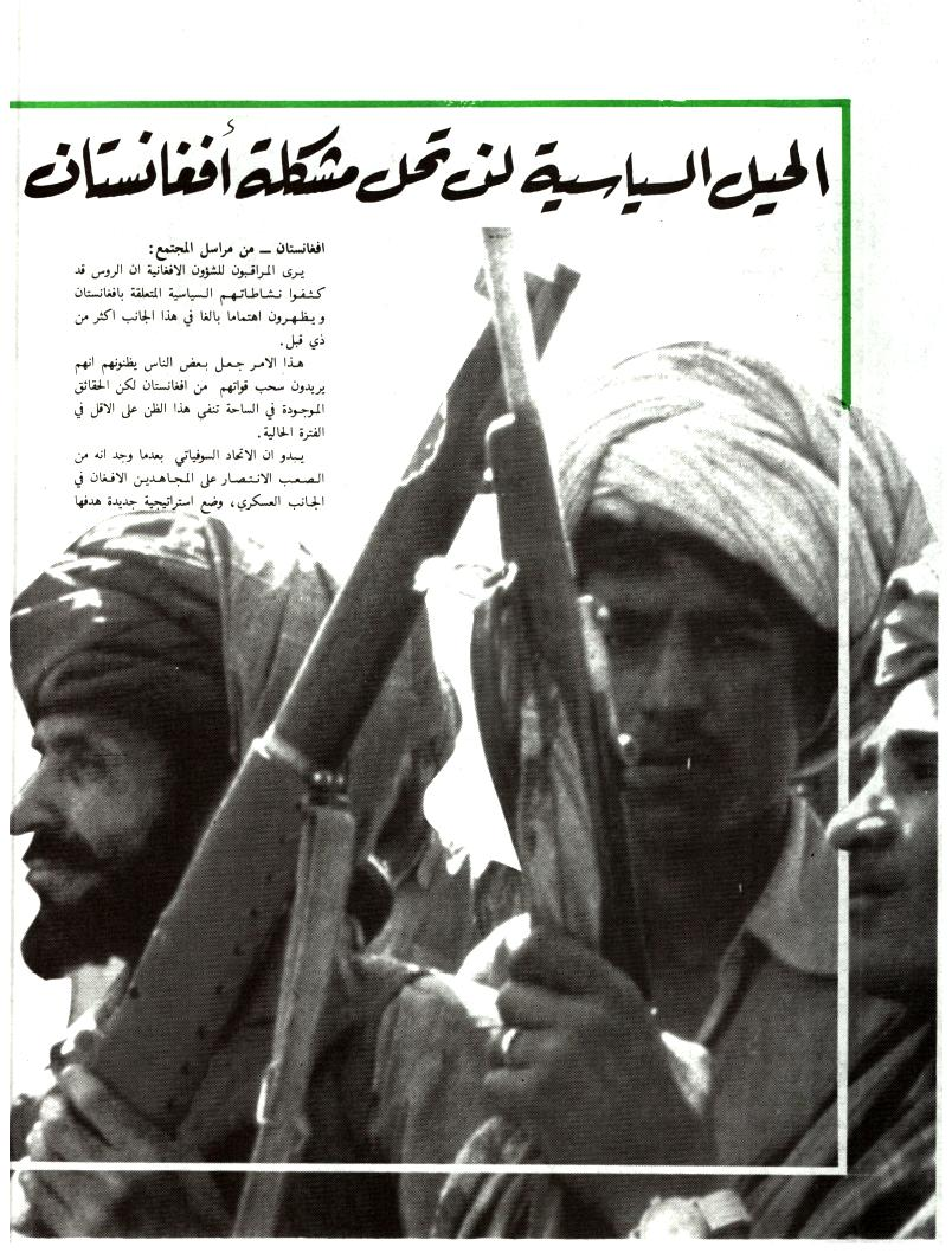
الحيل السياسية لن تحل مشكلة أفغانستان

افغانستان ــ من مراسل المجتمع:

يرى المراقبون للشؤون الافغانية ان الروس قد كشفوا نشاطاتهم السياسية المتعلقة بافغانستان و يظهرون اهتماما بالغا في هذا الجانب اكثر من ذي قبل.

هذا الامر جعل بعض الناس يظنونهم انهم يريدون سحب قواتهم من افغانستان لكن الحقائق الموجودة في الساحة تنفي هذا الظن على الاقل في الفترة الحالية.

يبدو ان الاتحاد السوفياتي بعدما وجد انه من الصعب الانتصار على المجاهدين الافغان في الجانب العسكري، وضع استراتيجية جديدة هدفها



هزيمة الشعب الافغاني المسلم عن طريق الوسائل السياسية وهذا ما تثبته ملاحظة سريعة لخطوات الكرملين السياسية في افغانستان في الآونة الاخيرة.

اولا: الانسحاب الجزئي:

في ضجيج من الدعايات الاعلامية الواسعة وخلال عملية استعراضية سحب الروس في العام الماضي ستة الوية من قواتهم المتواجدة في افغانستان، والتي كانت مكونة من وحدات الدفاع الجوي والاسلحة المضادة للدبابات ونظرا لان المجاهدين لا يملكون الطائرات والدبابات. فالقوات المسحوبة، كانت تستخدم في الحرب ولذلك لم يكن لانسحابها اي اثر على وضع القتال الدائر في افغانستان.

وتقول التقارير الحاصلة من المصادر الدبلوماسية في كابل واسلام اباد ان روسيا ارسلت قوات جديدة الى افغانستان بعد عملية الانسحاب الجزئي.

ثانيا: اعلان وقف اطلاق النار:

اعلن وقف اطلاق النار في بداية العام الحالي ولكن لم تلتزم به القوات الروسية ولا الحكومية بل شوهدت شدة في هجمات الروس على المناطق الآمنة بعد اعلان وقف اطلاق النار

رفض المجاهدون بالاجماع اقتراح الهدنة ووقف اطلاق النار، لانه لم يكن جزءا من العملية التي تعيد الامن والسلام الى افغانستان وتضمن انسحاب الجيش الاحمر منها.

الروس كانوا يريدون بهذا الاعلان ان يظهروا امام العالم بانهم طلاب الامن والسلام وان المجاهدين هم الذين لا يريدون السلام و يرفضون ايقاف الحرب ونزيف الدماء

ومن غير المعقول وقف اطلاق النار مع من يحتل البيت، ومن هذا المنطلق جاء رفض المجاهدين لهذا الاقتراح حيث افشلوا بذلك المخطط الروسي في داخل البلاد وخارجها.

ثالثا: المصالحة الوطنية:

هذا المصطلح ليس له معنى حقيقي في قاموس القتال الدائر في افغانستان، لان الحرب والصراع ليسا بين فريقين من ابناء شعب واحد بل هناك حرب بين شعب يدافع عن وطنه وبين قوة خارجية احتلت بلاده، فالروس المحتلون في طرف والشعب الافغاني المجاهد في الطرف الاخر.



• قادة الائتلاف الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

روسيا تريد فرض رأيها على العالم بان الشيوعيين جزء من الشعب الافغاني لكن السنوات السبع الماضية من الاحتلال عجزت عن اعطاء هذه الصبغة لهؤلاء الشيوعيين واثبتت انه لا يمكن اعتبار هذه الحفنة جزءا من الشعب الذي اعلن رفضه لهم ورفع راية الجهاد ضدهم.

المحاولات التي قام بها الروس والحكومة تحت غطاء المصالحة الوطنية لم تسفر عن اي نتيجة مفيدة لهم، لكن رغم ذلك فان الاعلام الروسي في كابل وموسكو يدعي ليلا ونهارا بان عددا كبيرا من المهاجرين قد عادوا الى البلاد ومجموعة كثيرة من المجاهدين وضعوا الاسلحة وانضموا الى النظام الحاكم! والواقع غير ذلك.

وعد نظام كابل بتقديم المساعدات والتسهيلات للمهاجرين في حالة العودة الى البلاد لكن المهاجرين رفضوا كل ذلك.

رابعا: الحكومة الائتلافية والملك ظاهر شاه:

الحكومة صرحت والروس بصورة غير مباشرة اعلنوا عن استعدادهم لتقاسم النفوذ مع المجاهدين وتشكيل حكومة ائتلافية وقالوا ان الملك المخلوع ظاهر شاه يستطيع ان يلعب دورا في هذا المجال.

هذه التصريحات والاشارات اوجدت جوا من التفاؤل لدى بعض الاوساط وظنوا ان الحل السياسي لمشكلة افغانستان اصبح قاب قوسين او ادنى !!

رفض المجاهدون تشكيل الحكومة الائتلافية مع الشيوعيين، لان الشعب رفض النظام الشيوعي وان الاسلام والشيوعية لا يجتمعان معا.

الكرملين كان يعرف ذلك حينما امر النظام الحاكم في كابل بدعوة المجاهدين للمشاركة في الحكم، لكن قيادة الروس فعلت ذلك لتحدث انقسامات في صفوف المجاهدين وكذلك ليجعلوهم في موقف سياسي صعب لرفضهم اقتراحا جديدا للسلام والامن.

اما بالنسبة للملك ظاهر شاه فالشعب والاحزاب الجهادية ترفض عودته الى افغانستان ولا شك ان هناك عددا لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من المحسوبين على الجهاد يؤيد ظاهر شاه ولكن هؤلاء لا وزن لهم على ساحة الاحداث الحقيقية

يرى الشعب الافغاني وابناؤه المجاهدون ان دور ظاهر شاه كزعيم قد مضى لانه قد ارتكب خلال حكمه الطويل جرائم شنيعة في حق الاسلام والشعب وفتح ابواب البلاد بمصراعيه امام النفوذ والتغلغل الشيوعي حيث ادى الى الكارثة الموجودة.

ظاهر شاه خلال عهده المظلم كان يعتمد على النظام القبلي و يستغل رؤساء القبائل لصالحه، اما الان وبعد مرور تسع سنوات على الجهاد الاسلامي المسلح ضعف النظام القبلي الى حد الانقراض وظهرت قيادات شابة على الساحة ومن وسط الجماهير، الامر الذي يضعف الى حد بعيد امكانية اعادة الملك المخلوع او شخصية مماثلة له.



الذين رأوا ظاهر شاه اخيرا يقولون: انه يجهل الوضع الموجود في افغانستان ولا يستطيع تحمل المشاكل والصعوبات التي ستواجهه عند العودة، ومع ذلك فهو ينتظر دعوة دولية ليذهب الى افغانستان ويظن ان الشعب سيطيعه!

في الحقيقة الجنرال عبدالولي صهر الملك هو الفنان الحقيقي الذي يلعب دورا بارزا في مسرحية عودة ظاهر شاه ويستغل اسمه لصالحه.

خامسا: تغيير اسم النظام ونظام الاحزاب المختلطة:

في ضوء قرار من موسكو اعلن نجيب الله قبل ايام، عن تغيير اسم النظام وحذف كلمة «الديمقراطية» منه ليصبح بعد ذلك جمهورية افغانستان ــ كما كان في عهد داود ــ بدلا من جمهورية افغانستان الديمقراطية!!

الشيخ يونس خالص المتحدث الرسمي الحالي باسم تحالف المجاهدين (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) كان مصيبا في تعليقه على الموضوع، حيث قال: «ان تغيير السرج لا يغير طبيعة الحمار»!!

اما فكرة نظام الاحزاب المختلطة والتي دعا اليها رأس النظام في كابل فهي سخرية محضة والا كيف يمكن تطبيقها في بلد مثل افغانستان والتي احتلت من قبل قوة استعمارية عالمية والشعب بكامله وقف ضد العدوان ويستمر في الجهاد لاجل الحرية؟!

والاكثر سخرية ان نجيب اشترط في هذا المجال ان تكون الاحزاب المشاركة في الحكم وفية للروس، فلو كان الشعب الافغاني المجاهد وفيا للاستعمار الاحمر لما قاتله هذه السنوات الطويلة وقدم اكثر من مليون ونصف مليون شهيد في سبيل الله؟!!

سادسا: مفاوضات جنيف:

مدينة جنيف هي المكان الذي تلتقي فيه باكستان مع نظام كابل بصورة غير مباشرة تحت اشراف مندوب الامم المتحدة للبحث عن حل سياسي لمشكلة افغانستان وقد تم من هذه المفاوضات حتى الان ثمان حلقات دون تقدم ملحوظ نحو الهدف

يستبعد المراقبون الوصول الى حل سياسي مقبول لدى الشعب الافغاني عن طريق هذه المفاوضات في شكلها الموجود لانها لا تشمل الطرفين الحقيقيين في المشكلة وهما المجاهدون الافغان والاتحاد السوفياتي، كما انها لا تمس القضية الاساسية لاي حل محتمل وهي حق تقرير المصير للشعب الافغاني.

قادة الكرملين يريدون استمرار هذه المفاوضات لانها تكمل استراتيجية الروس العسكرية في ضرب الجهاد الافغاني وتعتبر دعاية سياسية جيدة لتغطية الموضوع في افغانستان واعطاء صبغة شرعية لنظام كابل.

سابعا: الحملات الدبلوماسية الأخيرة:

في اطار محاولات روسية مكثفة في المجال الدبلوماسي الدولي، تمكن الروس من تحسين علاقاتهم السياسية مع الدول الغربية، ونجحوا في رفع القيود التي وضعتها هذه الدول في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي حيث عادت العلاقات التجارية والدبلوماسية الى وضعها العادي.

• الخطوات السياسية الروسية الاخيرة في افغانستان لا تؤدي الى انهاء المشكلة.

• شرطان لتحقيق السلام في افغانستان: الانسحاب، وحق تقرير المصير.

• هناك تنسيق ثلاثي مشترك بين روسيا والهند وحكومة كابل.

يتمتع الاتحاد السوفياتي في حركة عدم الانحياز بموقف جيد، لان ثلاثة من رؤساء هذه الحركة على التوالي وهي كوبا والهند وزيمبابوي دول صديقة للروس ولها علاقات قوية جدا مع الكرملين، لذلك لا يتخذون موقفا من المأساة على افغانستان التي كانت من المؤسسين الاوائل لحركة دول عدم الانحياز.

الهند هي اكبر طرف في التجارة مع نظام كابل خارج المعسكر الشيوعي والرفيق فيدل كاسترو يعتبر عماً للرفيق نجيب و يؤيد الروس ماديا وسياسيا في احتلالهم العسكري لافغانستان المسلمة.

هذا الوضع وكذلك وجود نظام كابل في داخل المنظمة ومحاولات الروس المستمرة لتغيير سياسات ومواقف بعض الدول الاعضاء من قضية تحرير افغانستان الى حماية نظام كابل يجعل المجاهدين في وضع سياسي صعب.

الهدف الرئيسي للنفوذ الروسي حاليا، هو منظمة المؤتمر الاسلامي حيث يوجد فيها دول صديقة للكرملين و يريد الروس كسب مزيد من الاصدقاء فيها عن طريق الوضع المتدهور في الخليج وقضية ايران جيت.

موقف مؤتمر القمة الاخير في الكويت تجاه القضية الافغانية كان ضعيفا جدا وقد كان للرسالة التي بعثها غورباتشوف قبيل انعقاد المؤتمر الى المؤتمرين تأثيرا بالغا في تضعيف لحن قرار المؤتمر حول افغانستان، كما ان الكويت — الرئيسة الحالية — للمنظمة — لا تريد اثارة مشاكل مع الروس خاصة وان الروس قد ابدوا استعدادهم لحماية ناقلات البترول الكويتية في الخليج.

ثامنا: الضغط على باكستان:

باكستان لكونها مضيفة لعدد كبير من المهاجرين الافغان ولحمايتها النشيطة لجهاد الشعب الافغاني المسلم اصبحت هدفا واضحا لنشاطات عملاء المخابرات الروسية (كي. جي بي) الذين يقومون بنشاط في المدن الباكستانية المختلفة.

هناك تنسيق ثلاثي مشترك بين روسيا والهند والحكومة الافغانية لزعزعة الامن والاستقرار في باكستان وتستخدم العناصر الشيوعية والمجموعات الانفصالية لنشر الدعايات المضادة واعمال الارهاب والتخريب مؤيدو الروس في باكستان يحاولون ان يلوموا المهاجرين الافغان في كل عمل تخريبي يحدث في هذا البلد دون ان يتعبوا انفسهم في اقامة دليل او برهان وهدفهم الرئيسي هو اثارة النزاع والخلافات بين الشعب الباكستاني (الانصار) والمهاجرين

لكن الله سبحانه وتعالى قد رد كيد هؤلاء العملاء الى نحورهم والفشل — حتى الآن — جميع مخططاتهم ضد الجهاد والمهاجرين بسبب حب الشعب الباكستاني المسلم للجهاد الافغاني وتأييدهم الاخوي للمجاهدين والمهاجرين.



يصنعون قنبلة من ماسورة مياه

الخلاصة:

لا شك ان الافغان يريدون الامن والسلام وهم بحاجة اليه حتى يتمكنوا من العودة الى بلادهم و يبدأوا حياتهم العادية و يعيشوا في ظل حكومة اسلامية اصيلة. وللوصول الى هذا الهدف المشروع لهم شرطان فقط وهما:

أ — الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الروسية من افغانستان.

ب — اتاحة الفرصة لهم حتى يستخدموا حقهم الشرعي في تقرير المصير واقامة حكومة ائتلافية في البلاد.

ورغم ان تجاوب الروس لهذين الشرطين كان سلبيا منذ البداية الا انه بعد مجيء غورباتشوف الى الحكم، اشتدت الحرب اكثر من السابق وازداد القتل والتشريد والتخريب في البلاد بايدي القوات الروسية

المخطط السياسي الروسي في المرحلة الراهنة يهدف الى تضليل الرأي العام العالمي وتقوية النظام العميل واعطاء واجهة شرعية وشعبية له. وللوصول الى هذا الهدف يستخدمون لغة جديدة ولكنهم يكررون نفس المضمون القديم، لذلك فان الخطوات السياسية الاخيرة للروس في افغانستان لا تؤدي الى انهاء المشكلة بل تجعلها اكثر تعقيدا.

مفتاح حل مشكلة افغانستان في ايدي السوفيات، فلو انسحبت القوات الروسية من افغانستان اليوم او غدا سيعود الامن والسلام الى هذا البلد المظلوم وفي حالة اصرار الروس والشيوعيين على البقاء فان الجهاد سيستمر بكل شدة وقوة حتى يمن الله على جنوده بالنصر النهائي ورفع راية — لا اله الا الله محمد رسول الله — على قصر كابل وما ذلك على الله بعزيز (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

فتيل المواجهة بين المسلمين والمجتمع الأوروبي



• مسلمون من شتى الجنسيات في مسجد باريس.

حملات الايقاع بين الجاليات المسلمة في الغرب والمجتمع الاوروبي تتسارع خطواتها لايجاد مبررات تنتهي باضطهادهم او اجلائهم، والمسلمون في الغرب اليوم مدعون لاستيعاب اللعبة وتفويت الفرصة. فمن يدري فقد تتكرر مأساة القرن الخامس عشر اذ نرى تشابها في عناصر هذه المأساة الى حد بعيد.

فالمسلمون اليوم في بلاد الغرب يحتملون قضاياهم لوحدهم والحكومات الاسلامية لا يهمها الصراع الحضاري بقدر ما يهمها المكاسب السياسية او الاقتصادية.

والغرب الذي كان يخشى القوة الاقتصادية العربية استطاع بطريقة او بأخرى تحييدها وكبح جماحها.

والغرب الذي كان يحتاج لليد العاملة المسلمة لبناء بلده واقتصاده غرق في البطالة العمالية بفعل التقدم التكنولوجي.

والغرب الذي كان يحتاج للاسواق الاسلامية لتصريف منتجاته يفضل اليوم اتلاف انتاجه الزراعي والعلمي والاكتفاء بتصدير آلات الحرب والدمار لمزيد من الاقتتال بين المسلمين وجمع ما في ايديهم من ثروات بابخس الاثمان.

الغرب اليوم يسعى بمفكريه وسياسييه واقتصادييه الى التراجع عن القيم الانسانية السامية واختزالها على سكان القارات الغربية كما كان العهد عليه في القرنين الماضيين.

للوصول الى هذه الغاية لم يعتمد الغرب اسلوب المسرحيات المعهودة في طرد مواطني مالي من الجزائر ونيجيريا، ولا طرد السكان الاصليين من جنوب افريقيا ولا حتى تهجير الفلسطينيين من بلد الى اخر، بل اعتمد النفس الطويل وسياسة التحضير والمراحل.

ــ الغرب اليوم يقدم المسلمين ــ من خلال صحفه واذاعاته ــ على انهم غزاة جدد، دفعهم الجوع والتضييق على حرية الفكر والممارسة الى ترك بلادهم والالتجاء الى بلاد الحرية والخير ــ اوروبا وامريكا ــ وبالتالي فهم عالة على المجتمع الاوروبي لانهم يشاركونه ثرواته و ينعمون بما لم ينعموا به في بلادهم.. فاستساغ الاوروبيون التضييق على دخول المسلمين بلادهم بل واستساغوا محاولات الطرد الجماعية التي قامت بها فرنسا لاكثر من مرة.

ــ والغرب اليوم يبرز رأس المال العربي المهاجر على انه رأس مال محتال همه الربح السريع والفرار

يا هذا! العلماء ورثة الأنبياء

لقد انعقد لساني مندهشا من ذلك السب والشتم الذي وجه الى العالم الجليل الشيخ صلاح ابو اسماعيل، في قاعة مجلس الشعب المصري، اذ لا يجوز ان يوجه ذلك السباب الى شخص عادي فضلا الى عالم جليل القدر مثل الشيخ صلاح، الذي اشتهر بسمو اخلاقه، وحسن ادبه، وعفة لسانه وهل يستسيغ احد يعرف الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان يسمع مثل هذا السباب فيه، وهو الرجل الذي يقابل الناس كلهم صغيرهم وكبيرهم بكل ادب واحترام، واحاديثه كلها نصح وارشاد ودعوة الى الخير.

عرفنا الشيخ صلاح انه ضد العنف، و يدين التطرف، ولكنه يقف مع المظلوم، ومع الحق، ولا يخشى في الحق لومة لائم، فهو يريد ان يفرق بين البريء والمذنب، والا يؤخذ احد بجريرة غيره، و يؤمن بقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) و يؤمن بالمبدأ القائل «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» فهو يدعو الى العدالة، واحقاق الحق، وابطال الباطل، و يضطلع بمسؤولية الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا يفعل كما يفعل كثير من الناس يتشدقون بحقوق الانسان و يصمون آذانهم عن استغاثات المستغيثين، وصرخات المظلومين، والذين يقولون للاعمى والاعور مفتح وقوى البصر، كأنه زرقاء اليمامة، و يصفون الجاهل بانه سقراط زمانه، فالشيخ صلاح من اولئك الذين سخرهم الله ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور، فوليه الله الذي يكلأه ويحميه،

وما يصيبه من سوء في الدنيا فهو في سبيل الله، يجعله الله ان شاء في ميزان حسناته يوم القيامة، واذا جهر بما يسيء الى احد مدافعا عن نفسه وعن الحق فذلك مباح له بنص القرآن (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) وقد اوضح القرآن الكريم منهج الدعاة في مثل هذه المواقف في آيات بينات، وهي قوله تعالى في سورة الشورى (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون، وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين، ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم، ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم



به وليس رأس مال مستثمر كما هي رؤوس اموالهم، وبالتالي فقد شجعت محاولات الاحتيال والسرقة والسلب بكثير من رؤوس الاموال العربية في الغرب.

— والغرب اليوم ينسب كل عملية ارهابية او متاجرة بالمخدرات الى المسلمين بقصد عزلهم عن المجتمع الغربي ووضعهم في خانة المنبوذين.

— والغرب اليوم يؤكد على ان ثقافة المهاجرين استعصت على الذوبان في الثقافة الغربية، فهي اذا ثقافة نشاز تؤثر على تطور المجتمع الاوروبي وتحد من نموه، فهو ذو ثقافة نصرانية يهودية.

— والغرب اليوم زرع في كل منطقة نشطة «جمعية اسلامية» تحمل كل خزعبلات المهووسين في فكرهم وممارساتهم وساندهم في مواجهة المنظمات الاسلامية الفاعلة.

— والغرب اليوم يضيق على المنظمات الاسلامية المعروفة بطرق شتى، تارة باسم المجالس البلدية واخرى تحت ستار الامن وغيرها باسم العمل السياسي... وقد اتخذت سبل التشكيك في رموز العمل الاسلامي آفاقا جديدة على ايدي الصحافة الموجهة او الجمعيات التي اطلقت عليها اسماء اسلامية التي اقامتها لهذا الغرض لتقض العمل من الداخل ولمزيد من الاسف فان كثيرا من اعوان السفارات تساعدهم للايقاع بالخارجين عن «التطويع السياسي او الحزبي» فكم من شكوى قدمتها سفارات عربية تقول ان فلانا من الناس له علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية لتقوم اجهزة الامن بالمراقبة والملاحقة.

— والاحزاب السياسية العنصرية اليوم تجد نجاحا لم تعهده في السابق اذ هي تعتمد على استثمار شعور العداء للمهاجرين المسلمين.

— واخيرا تأتي المنظمات «الانسانية» الغربية لجر المسلمين الى الالتحاق بفكر منحرف كما هو حال منظمات «الاسلام والغرب»، «البهائية»، «انصار الاسلام» والمطلوب اليوم ان يكون المسلمون اشد حذرا من هذه الجمعيات المشبوهة.

الامور، ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل، وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم، وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل، استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير، فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور).

والشيخ صلاح في ميدان جهاد بالكلمة الطيبة، والنصيحة المخلصة، ويدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي احسن ممتثلا قول الله تعالى (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)، ولو ترك له المجال فانه يستطيع ان يكبح جماح كثير من الشباب المتحمس ويرشدهم الى الطريق السوي، طريق الحوار الهادف الهادىء، والشباب مستعد لقبول نصائحه والاستماع اليه لانه يثق فيه، وفي اخلاصه، وليس كبعض العلماء الدجالين، الذين كل همهم السعي الى المادة والجاه، والذين يميلون مع الريح حيث مالت، ولا يمحضون النصح لاولي الامر، ولعل مما يدعم جانب الشيخ صلاح ويظهر صدق ما يقول ان تصدر في هذه الايام الاحكام من محكمة أمن الدولة في مصر بحق بعض الضباط، بعد ان ادينوا بتهمة القتل العمد، والتعذيب بقصد الحصول على اعترافات من بعض جماعة الاخوان المسلمين سنة (١٩٦٩) باوامر من شمس بدران، وزير الحربية في ذلك الوقت كما جاءت هذه الاحكام لتؤكد حيدة القضاء المصري ونزاهته، وانه لا زال هناك رجال يقولون للاعور اعور، وان المرء ليعجب كيف يقدم انسان على تعذيب اخيه الانسان حتى الموت، بعد ان جعلته الظروف بين يديه، وفي قبضته، ولا يملك الدفاع عن نفسه، كيف نطالب الشباب ان يؤمنوا ان هؤلاء من البشر فضلا ان يكونوا من المسلمين؟ وكيف لا ننتظر ردود فعل عنيفة من الشباب وهم يرون هذه الافعال الاجرامية امام اعينهم ومنهم أب واخ وصديق وزميل، وأناس ضعفاء من مواطنيهم، فمن يدعو الى التطرف اذاً، الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذي يريد ان يمنع التعذيب ويحول دون ردة الفعل، او الذين يباشرون التعذيب فيسببون التطرف ودعاوي التكفير؟

(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) الاحزاب ٥٨.

ان التصرفات الطائشة تقابلها تصرفات اشد طيشا، وكيف نسمي ما يحصل في الشارع ارهابا، ولا نسمي ما يحصل في السجون والمعتقلات ارهابا؟

اننا نرفض الارهاب ايا كانت مصادره ولقد درجنا ان نقصر التطرف على الشباب المتدين، بينما الواقع ان التطرف المتسم بالارهاب يأتي اكثره من غير المتدينين، ومن عصابات قياداتها خارج العالم الاسلامي، واحيانا يكون من مخابرات دول اجنبية.

وحماية الوطن والمواطنين لا يأتي بالتعسف والظلم، وملء المعتقلات والسجون بالابرياء، فهذه الولايات المتحدة أغتيل فيها كيندي، وجرت محاولة لاغتيال ريغان، وهذه بريطانيا حاولوا فيها قتل تاتشر ووزرائها بتفجير قنبلة في مقر مؤتمر حزب المحافظين، وهذه الهند اغتيلت فيها انديرا غاندي رئيسة الوزراء، وفي كل هذه الدول لم تجرد حملة صليبية ضد طوائف باكملها، بل وهذه الكويت جرى فيها ما جرى من ارهاب، ومحاولة اغتيال الامير، ولم يلق القبض الا على المسؤولين عن الحادث، ومن لهم علاقة به.

لقد اخبرني الطبيب الذي كان يعالج شمس بدران، عندما كان في السجن كيف ان الرجل في حالة نفسية سيئة، ويستعطف كل من يمر امامه، والناس في المستشفى ينظرون اليه بازدراء واحتقار، ولم يتصور احد ان هذا الرجل هو الذي كان في يوم من الايام يتحكم في رقاب العباد.

فالله سبحانه وتعالى سمى نفسه الحكم العدل، وقد تكفل بانصاف المظلومين من الظالمين، ان لم يكن في الدنيا ففي الاخرة (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء) ابراهيم ٤٢، ٤٣

(الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون).

اننا نعتقد ان الشيخ صلاح ابو اسماعيل هو من اولئك الذين عناهم الحديث الشريف (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين) نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا.

عبدالقادر بن محمد العماري

المنصِّرون يشدِّدون هجمتهم على ماليزيا

هناك دفعة قوية للنشاطات التبشيرية النصرانية في ماليزيا منذ السنوات القليلة الماضية، فبعد ان كان عدد الكنائس وما يتبعها من مؤسسات لا يزيد عن ٩ في عام ١٩٤٨ ارتفع هذا الرقم ليصل حاليا الى ٣٠٤ كنائس يساندها ما يقارب ٤٨ منظمة كنسية بالاضافة الى العديد من المؤسسات النصرانية التي هي قيد الانشاء.

وفي اغسطس ١٩٨٣ تم الاعتراف بالمجلس الماليزي الاستشاري الذي هو عبارة عن مجلس للتنسيق بين البوذية والمسيحية والهندوسية والسيخية ومن اهم اهدافه اجراء الحوار بين اتباع الاديان المذكورة ومواجهة الاسلام باعتباره دين الاغلبية. وفي عام ١٩٨٤ عقد المجلس المذكور حلقة بحث (ندوة) شارك فيها ممثلون عن الاسلام لبحث المشكلات التي تواجه بناء الامة الماليزية على حد تعبير المجلس.

وقد انشأت المنظمات المسيحية المختلفة في ماليزيا مؤخرا اتحادا لها تحت اسم الاتحاد المسيحي في ماليزيا يضم كافة الكنائس في البلاد، وهو يهدف الى دعم النشاط التبشيري المسيحي هناك وعلى الاخص في مجال التعليم حيث يبثون المبادىء النصرانية ضمن المقررات المدرسية للطلاب.

ومن اهم المنظمات الكنسية في ماليزيا واكثرها نشاط ما يلي :

١ ــ الجمعية المسيحية للاغاثة.
٢ ــ جيش الخلاص.
٣ ــ جمعية الشبان المسيحيين.
٤ ــ حركة الطلبة المسيحيين.
٥ ــ خدمات الاغاثة الكاثوليكية وغيرها كثير.

وبناء على اخر احصاء اجري لعدد السكان بلغ عدد سكان ماليزيا ١٣ مليون و٧٠٣٧٢ نسمة وهم موزعون على النحو التالي :

المسلمون ٦٫٩١٨٫٣٠٧ بنسبة ٥٣٪.
النصارى ٨٤٢٫٩٩٠ بنسبة ٦٫٥٪
الهندوس ٩٢٠٫٣٩٣ بنسبة ٧٫١٪
البوذيون ٢٫٢٦٥٫٤٥٦ بنسبة ١٧٫٤٪
الصينيون ١٫٥١٨٫٦٨٣ بنسبة ١١٫٦٪
اخرون ٦٠٤٫٥٤٣ بنسبة ٤٫٤٪
المجموع ١٣٫٠٧٠٫٣٧٢

فالنصارى البالغ عددهم حسب هذا الاحصاء اكثر من ٨٠٠٫٠٠٠ نسمة لهم ٣٠٤ كنائس و٣٥٠ مدرسة كنسية و٦٥ منظمة كنسية مسجلة. ومن بين الـ ٣٠٤ كنائس مسجلة هناك ٢٢٩ كنيسة في غربي ماليزيا و٧٥ في شرقها وفي المنطقة الاتحادية وحدها وفي سيلانجور هناك ما لا يقل عن ٢١ كنيسة كاثوليكية و٢٧ كنيسة ميثودست و٥٥ كنيسة مختلفة صحيح ان الكنائس الكاثوليكية لم تحرز اي تقدم ملموس في ماليزيا الغربية اللهم الا في المنطقة الاتحادية وسيلانجور الا انها لا تكاد توجد في باقي الولايات، ولكن لها اكبر تركيز في ولايتي صباح وسرواك حيث لها ٣٦ كنيسة و١٩٢ مدرسة وقرابة ١٢ منظمة شبه كنسية.

وحيث ان ولاية صباح قريبة من الفلبين التي تعتبر منطلقا للنشاط النصراني في اسيا فان من السهل على المبشرين النصارى التنقل عن طريق الفلبين باعتبارها الباب الخلفي لماليزيا كذلك يشرف رجال الكنيسة في الفلبين على النشاط المسيحي في كالمينتان وسلبيس باندونيسيا وهكذا هناك تنسيق ثلاثي نصراني بين الفلبين واندونيسيا وماليزيا.

واذا استعرضنا نسبة انتشار الاديان في صباح وسرواك نجدها في صالح النصارى بشكل واضح فالمسلمون في صباح هم حوالي ٢٦٪ وربما كانوا اقل من ذلك في سرواك.. وهناك سباق لكسب المواطنين الذين هم لا ينتمون الى دين، و يتمتع النصارى بالتفوق على المسلمين في هذا المجال، ومرد ذلك بشكل اساسي الى حماس النصارى وتنظيمهم العالي وتمويلهم الجيد كما ان رجالهم احسن تدريبا من المسلمين ولا يزال في قلوب



المواطنين غير المسلمين عداوة ضد المسلمين يذكيها المبشرون النصارى لصالحهم. فقد فشل المسلمون في محو هذه العداوة من نفوس هؤلاء الناس كما لم يقدموا ببرامج دعوة اسلامية جيدة لعرض الاسلام عرضا صحيحا مما جعل ميزان القوة الزمنية لصالح النصارى.

وفي سرواك كانت القوة السياسية بيد المسلمين منذ بداية الاستقلال وظلت كذلك حتى فاز حزب P.B.S النصراني في الانتخابات الاخيرة في ولاية صباح. فقد عجز المسلمون خلال سيطرتهم السياسية عن عرض الاسلام العرض الصحيح مما احدث ردود فعل معادية لهم لا تزال موجودة في نفوس المواطنين في صباح. واليوم فقد المسلمون سيطرتهم السياسية في صباح، وفي سرواك لا يزال المسلمون يتناحرون حول الامور السياسية مما قد يؤدي بهم الى ما حدث لاخوانهم في صباح اللهم الا اذا أصلحوا ذات بينهم وجددوا ولاءهم للاسلام اما اذا استمروا في تقاتلهم فانهم بذلك يمهدون الطريق للنصرانية كي تفوز بسيطرة سياسية اخرى مثل ما حدث في صباح

لا شك ان الفوز الكاسح الذي حققه حزب بيرساتو صباح المسيحي في الانتخابات العامة الاخيرة في الولاية قد كان بمثابة دعم ادبي كبير لمعنويات النصارى في ماليزيا ولعله كان منطلقا لمزيد من النشاطات التبشيرية المسيحية التي تلقى دعما كبيرا من الفاتيكان وكذلك ملايين الدولارات الامريكية وفي مقابل ذلك قامت حكومة صباح النصرانية بتخصيص اموال كثيرة لبناء الكنائس في صباح. وواضح ان النصارى قد احسوا بالنشوة لهذا الانتصار مما جعل لديهم طموحا لمزيد من القوة في الشؤون الوطنية للبلاد.

في ماليزيا أكثر من ٤١ منظمة كنسية ما بين منظمات للشباب وكنائس ولجان للاغاثة

" " "

المنظمات التنصيرية استطاعت أن تحقق اكتفاءً ماليًا ذاتيًا يدعم استمرار وجودها

ولأن هذا التصور الاخير في صباح ليس الا مؤشرا لانحسار السلطة من يد المسلمين والخوف ان يتسلل ذلك لسرواك المجاورة حيث لا تزيد نسبة المسلمين عن ربع السكان.

وربما حدث مثل ذلك في الولايات الاخرى ما لم تتخذ خطوات ايجابية للحيلولة دون وقوعها فالنصارى في صباح وسرواك يشكلون ٥٨٪ من سكانها اكثرهم من السكان المحليين والباقي من الصينيين والهنود وغيرهم.

الاتحاد المسيحي في ماليزيا

انشيء الاتحاد المسيحي لماليزيا رسميا في ٨٦/١/١٤ وهدفه القيام بعمل نصراني مشترك لتأمين حصول النصارى على حقوقهم الدستورية وعقد حوار بناء بين كافة الطوائف النصرانية.

وهذه هي اهم الطوائف النصرانية في ماليزيا:

١ ـ الروم الكاثوليك: وهي اقدم الكنائس في ماليزيا كما انها اكبرها حجما في الاعضاء وللروم الكاثوليك ما لا يقل عن ٨٩ كنيسة في انحاء ماليزيا ٥٣ كنيسة منها في غرب ماليزيا والباقي في شرقها. وهناك ٣٥٠ مدرسة كاثوليكية و٢٣ جمعية تابعة لها موزعة في المناطق الخمس الرئيسية في البلاد. وهناك ايضا المجلس الوطني للتعليم الكاثوليكي الذي من خلاله قد تم تغيير اكبر عدد من الناس وخاصة من غير المسلمين. وللكنيسة الكاثوليكية اجهزتها الاعلامية فلها محطتان اذاعيتان قوميتان تبثهما من الفلبين واندونيسيا حيث لم تسمح لها حكومة ماليزيا ولا لغيرها بانشاء محطات اذاعية خاصة. كذلك للكاثوليك ١٢ محطة اذاعة صغيرة اخرى في الفلبين وعدد من الصحف. وقد تبنت الكنيسة الكاثوليكية اسلوبا جديدا في ادعيتها حيث تستخدم كلمة الله بدلا من رب لتخدع المسلمين حتى لا يميزوا هذه الادعية ولا ينفروا منها.

مجلس الكنائس في ماليزيا

هو مظلة لجميع الكنائس في ماليزيا وقد اسس في عام ١٩٤٨ واشتمل على المؤسسات التالية:

الكنائس: ١ ـ الكنيسة الارثوذكسية ٢ ـ الكنيسة اللوثرية ٣ ـ كنيسة مارتوما الاشورية ٤ ـ الكنيسة الاشورية الاورثوذكسية. هذا بالاضافة الى ٥ ـ جيش الخلاص ٦ ـ جمعيات الانجيل ٧ ـ جمعية الشبان المسيحيين ٨ ـ جمعية الشابات المسيحيات ٩ ـ حركة الطلاب النصارى وكذلك الكنائس التالية:

١٠ ـ الكنيسة الانجيلية ١١ ـ الكنيسة البروتستانتية الروحية ١٢ ـ الكنيسة التبشيرية اللوثرية ١٣ ـ الكنيس الماليزي للكنيسة الصينية النصرانية ١٤ ـ جمعية الاغاثة للمسيحيين الماليزية ١٥ ـ كنيسة بازل المسيحية.

وهدف هذا المجلس تحقيق الوحدة بين الفصائل المسيحية في ماليزيا ولنشر رسالة الانجيل.

٢ ـ الكنيسة الميثودست: هي اكبر كنيسة نصرانية في ماليزيا بعد الكاثوليكية. انشئت في منتصف القرن الثامن عشر في اوروبا واقامت في ماليزيا عام ١٨٨٥ وهي من اقدم الكنائس في



عجز المسلمين عن عرض الإسلام الصحيح أفقدهم السيطرة السياسية في ولاية صباح الماليزية

البلاد. ولها فروع للتامل والصينيين والهنود وغيرهم في ماليزيا. ولهذه الكنيسة ٢٠ فرعا في كوالالمبور وضواحيها ولها مطبوعات في ٥ لغات محلية. ولهذه الكنيسة العديد من المنظمات شبه الكنيسة التابعة لها.

٣ ــ الكنيسة اللوثرية: تأسست في ماليزيا في عام ١٩٦٤ ولها اتباع يتزايدون ولها مدرسة وقاعة مؤتمرات وحلقة بحث وضيافة ومكتبة.. الخ ولها حوالي ٥٠ فرعا في انحاء البلاد وهي تصدر عددا من المجلات والدوريات ونشرات الاخبار.

٤ ــ الكنيسة العمرانية: وهي متخصصة في تهيد الاطفال الصغار. انشئت في عام ١٩٥٣ وكان لها ١٠٠ عضو فقط عند التسجيل ولكن لها الان ٥٥٠ عضوا واما عن الكنائس الاخرى في ماليزيا فاهمها ما يلي:

كنيسة المسيح ــ تأسست في ماليزيا سنة ٦٥ ولها ٩ كنائس.

الكنيسة الرسولية هناك على الاقل ثلاث كنائس رسولية تبشيرية في كوالالمبور.

٧ ــ الكنيسة الدولية وتضم افراد السلك الدبلوماسي وغيرهم.

٨ ــ الكنيسة الانجليكانية ولها ١٤٠ كنيسة في كوالالمبور وضواحيها.

وعلى العموم فيبلغ مجموع المنظمات الكنيسية وشبه الكنسية في ماليزيا ٤١ منظمة ما بين منظمات للشباب وكنائس ولجان للاغاثة وغيرها. وتتنافس الكنائس المختلفة فيما يسمى باعمال الاغاثة التي من خلالها يبشرون بالانجيل وينصرون السكان. اما عن المعاهد التعليمية المسيحية فيوجد الان في ماليزيا ٧٨٥٣ معهدا مسيحيا ما بين مدرسة ابتدائية وثانوية منها ٣٥٠ تديرها الكنيسة الكاثوليكية والباقي تديرها الكنائس الاخرى.

ولمعرفة حجم المدارس التابعة للكنائس في ماليزيا ففي منطقة سيلانجور (منطقة كوالالمبور الاتحادية) هناك ٧٧١ مدرسة على الاقل منها ٥٥ مدرسة نصرانية اي ٧٪ من مجموع المدارس، ومجموع الطلاب في هذه المدارس يبلغ ٤٠٫٠٠٠ طالبا يشكلون اكثر من ١٠٪ من مجموع طلاب المنطقة ذاتها وعددهم الكلي ٣٨٠٫٠٠٠ طالبا كذلك مجموع المدرسين في سيلانجو وكوالالمبور هو ٢٤٤٧٤ مدرسة منهم ٢٢٩٦ (٩٫٤٪) يدرسون في المدارس النصرانية. وحيث ان مجموع سكان منطقة سيلانجور وكوالالمبور هو ١٫٥٧٣٫٥٦٧ (احصاء ٨٥) فان عدد الطلاب وهو ٣٨٠٫٠٠٠ يعادل ٢٤٪ من مجموع السكان بالمنطقة.

والى جانب سيلانجور فلا توجد مدارس ومعاهد نصرانية ذات بال في غرب ماليزيا الا في منطقة بيراك (٦٥ مدرسة) وبولاو بيتانج (٤٢ مدرسة) لكن سراوك بها اكبر عدد من المدارس النصرانية اذ يوجد فيها ١١٨ مدرسة من مجموع مدارس الولاية البالغ ١٤١٥ مدرسة ما بين ابتدائية وثانوية. تأتي في المرتبة الثانية بعدها ولاية صباح حيث بها ٨١ مدرسة مسيحية من مجموع ١٠١١ مدرسة بالولاية، وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين في هذه المدارس النصرانية في ولاية صباح ٤٠٫٢٧١ طالبا وطالبة اي ١٥٫٣٪ من مجموع طلاب الولاية المقدر بـ ٢٦٣٫٥٥٧ الذين يدرسون في ١٠١١ مدرسة وولاية برواك بها نفس النسبة تقريبا.

الا انه بعد تأميم جميع المدارس في ماليزيا اصبحت كل هذه المدارس النصرانية معاهد تحت سيطرة الحكومة المباشرة او غير المباشرة، ومناهجها الان هي نفس مناهج المدارس الاخرى الا ان المدارس النصرانية لها مستوى افضل. والدراسة فيها مفتوحة للجميع والطلاب المسلمون يفضلون الدراسة في المدارس النصرانية لارتفاع مستواها التعليمي ولشدة الزحام في المدارس الحكومية، ورغم ان المدارس المسيحية لا تزال تعطى حصصا دينية مسيحية لطلابها النصارى فان الطلاب المسلمين معفون من هذه الحصص التي اعدت للطلبة النصارى فحسب.

وبعد، فقبل ان نختم هذا التقرير الخاص عن النشاطات التبشيرية المسيحية في ماليزيا لا بد من ان نسجل هنا ان هذه المنظمات استطاعت ان تحقق اكتفاء ماليا ذاتيا يدعم استمرار وجودها. صحيح ان الكنائس الكبرى للكاثوليك لها دعمها الخارجي الا ان هناك الكثير من الكنائس الصغيرة والجديدة التي حققت قدرا كبيرا من التنظيم والكفاءة. ولم تكتف هذه الكنائس بالعمل التبشيري العادي بل نظمت الكثير من الخدمات للفئات المحتاجة من المجتمع والمدهش انها اكثر استقرارا في امكاناتها المالية من الشركات التي تسعى الى تحقيق الارباح ولا شك ان نجاحها عائد الى تنظيمها الفائق وتصميم القائمين عليها وقيامهم بدعاية منظمة تسير جنبا الى جنب مع نشاطاتها. لقد حققت الكنائس المختلفة نجاحا ضئيلا في تنصير ابناء الملايو (بما فيهم غير المسلمين) الا انهم سينالون المزيد من الاتباع من الوطنيين ابناء البلاد الاصليين وعلى الاخص في سرواك وصباح. فهم يقومون بنشاطهم التبشيري بكل دأب ونشاط وتصميم.

ونظرا الى كل ذلك يجب ان يملك الدعاة المسلمون روح التفاني في تحقيق اهدافهم و يعملوا بتصميم وتخطيط في مجال الدعوة حتى يمكن صد هجمات التبشير وانقاذ ابناء المسلمين من الوقوع في شبكة التنصير.

الحركة الإسلامية السودانية

ودورها في البناء السياسي والاجتماعي الحديث

من ربيع عبدالعاطي عبيد

ان المتتبع للتركيبة السياسية والاجتماعية السودانية منذ الاستقلال وبعده يلحظ مدى التغيير الذي حدث في قطاعات الشعب التقليدية والحديثة من حيث التصورات الفكرية والبنية الاجتماعية — ولم تكن هذه الظاهرة بالامر الذي يستوجب البحث والتنقيب — اذ كشفت عن نفسها في اعقاب الانتفاضة الشعبية في ابريل عام ١٩٨٥ عندما اتيحت الفرصة لكافة القوى الفكرية للتعبير عن برامجها ومن ثم ابداء حجمها الحقيقي ومكانتها التي تحتلها تأثيرا وتأثرا في حركة النمو الاجتماعي.. الامر الذي جعل جميع المشتغلين بتاريخ المجتمعات الحديثة يستيقنون بان الكبت السلطوي الذي مارسته اجهزة الرئيس السابق جعفر نميري لم يلعب اي دور يذكر في حرف مسار المجتمع السوداني وتحجيم عطائه او طمس معالم بنائه.. وكان البناء يسير بصورة حثيثة رغما عن التجهيزات التي اعدها النظام السابق والترتيبات التي قصد بها اطالة عمره.. وما من جانب من جوانب حياة المواطن السوداني الا وطالته يد جعفر نميري مسخا وتشويها وتبديلا.. بدءا بنظام التعليم وانتهاء بمنهج الاعلام.. ولكن لم يستطع نظام جعفر نميري احداث اي نذر يسير من الاثر وذلك استنادا لما رأينا من واقع اجتماعي وسياسي اماطت عنه الانتفاضة الشعبية اللثام

وبالوقوف على الحقائق التي يشهد بها رجال الاجتماع والسياسة — تبدو على الصعيدين الاجتماعي والسياسي متغيرات عديدة تختلف شكلا ومغزى عن ما كان عليه الوضع قبل انقلاب مايو ١٩٦٩ حيث ظهرت قوة جديدة كان لها اثر واضح ودور فاعل في صياغة جيل جديد قلب معايير الحياة التقليدية ونافس رموزها في كل مجالات القيادة والريادة جاعلا من قواعد الوعي ومعاقل العلم منطلقا له يتحرك منه.. فجفت تلك المواقع من الاثر التقليدي ولم تجد القوى التقليدية من مدافع عنها فلجأت الى الريف والاصقاع حيث تجد ولاؤها القديم. غير ان الجيل الجديد الذي عكفت على تربيته الحركة الاسلامية مزودة اياه علما ومراسا ومرانا — كان مصمما على ملاحقة مراكز القطاع التقليدي وغزوه في عقر داره بقصد تقويم مساره وزرع بذرة التحرر الفكري في اوساطه.. فنشأت حركة شبابية انتظمت بها عناصر نسائية واتجهت هذه الحركة في اتجاهات رأسية وافقية لمحاصرة سدنة التقليد وتكونت جمعيات للاصلاح الاجتماعي مثل جمعية شباب البناء ورائدات النهضة والاصلاح والمواساة وجمعيات البر ودور المؤمنات ونحت هذه الجمعيات منحى رأسيا في حركتها التغييرية واستبدلت ما تواضع عليه التقليديون من مصلحة ومنفعة كانت تعود بمردودها على الاشخاص والافراد الى عمل طوعي اجتماعي يؤول نفعه الى المجتمع باسره تعميقا واستشعارا لمعاني التدين وتأصيل العقيدة.. كما قامت هيئات اخرى متحملة عبء الدعوة ومكافحة التبشير المسيحي والكنسي في مناطق متعددة من اواسط البلاد وجنوبها.. وكانت تلك المناطق طوال فترة هيمنة التقليد التي عاشها المجتمع السوداني — حكرا ووقفا على المنظمات الصليبية تفعل فيها ما تشاء دون ان تجد لها رصيفا اسلاميا يحفظ ما ينبغي حفظه و يضيف ما يستوجب اضافته من اعداد جديدة رقّ قلبها للاسلام.. ولقد انتهجت الهيئات الاسلامية الدعوية التي يرجع فضل تأسيسها للحركة الاسلامية نهجا دعويا لا يقوم على الوعظ والارشاد كما كانت تفعل ذلك القوافل التجارية في السابق.. بل اتبعت دعوتها بنظام تطبيقي يعتبر مثلا حيا للتكافل والتراحم والاخاء فاحالت العمل الاسلامي من نصوص يقرؤها الدارس الى نماذج عملية اعادت بها ممارسات المسلمين من رجال الصدر الاول.. الى حيز الوجود.. فأنشئت المؤسسات الخدمية والمستشفيات في جنوب البلاد لتقديم افضل الخدمات لمعتنقي عقيدة الاسلام وأسست مشاريع الاستثمار لتستوعب الطاقات المعطلة وتروي ظمأ العطشى وتقيم أود الجوعى.. ولم يكن الصراع في اساسه بين القوى التقليدية والاسلامية.. ولكن كان الصراع يدور فعلا بين الحركة الاسلامية الجديدة وبين تراكمات الماضي وتحدياته، فنجحت الحركة الاسلامية في مسعاها الرامي الى ايجاد ميزان لا يرجح الا بالعمل الصادق والنية الطاهرة فصدقت آمالها وصحت تقديراتها وتغير البناء القديم وتبع ذلك التغيير تغيير اخر استهدف التكوين السياسي الذي عاش على ثوابته المجتمع اكثر من ثلاثين عاما.. فبرزت قوة الحركة الاسلامية تيارا منافسا وكاسحا للقطاع التقليدي. ولم تبرز تلك القوة كرد فعل ظاهري بل نتيجة منطقية لحركة الوعي الاسلامي العامة والصحوة المصممة على صياغة الواقع السوداني على اساس اسلامي يعالج كافة مشكلات الحياة وادوائها. والله نسأل ان يوفق من اتكل عليه انه نعم المولى ونعم المصير.

الإسلاميون ومنظمة



بقلم: جمال عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

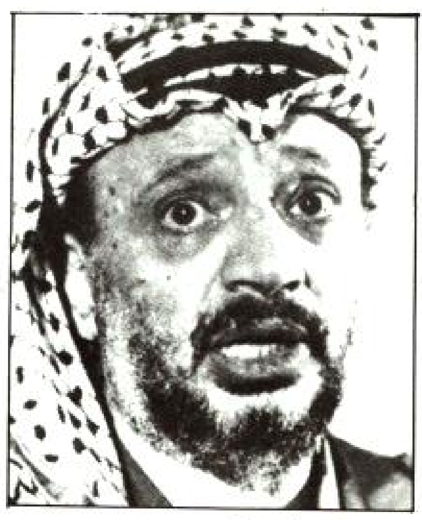
بادىء ذي بدء لا بد من التفريق بين المسلم الذي ينتمي الى أمة الاسلام وبين الاسلامي الذي يعمل على نشر الاسلام وتطبيقه في واقع الحياة.

وحين نتحدث عن الاسلاميين فاننا نتجاوز حدود الجنسيات او القوميات الى رحاب العالم كله، كما نتجاوز حدود الاجتهادات والمذاهب والتنظيمات والجماعات والاحزاب الى رحاب الاسلاميين عموما.

وما دام حديثنا عن الاسلاميين ومنظمة التحرير الفلسطينية فاننا لا بد أن نتحدث عن الاسلاميين وقضية فلسطين باعتبار ان هذه القضية تشغل بال الاسلاميين جميعا لكونها قضية اسلامية.

وغني عن القول ان تجريد هذه القضية عن اسلاميتها انما هو مخطط عالمي وقع فيه بعض المسلمين من عرب عموما وفلسطينيين خصوصا سواء عن قصد او عن غير قصد، ونتيجة عوامل ثقافية وسياسية واجتماعية في غالبها موجهة من الخارج افرزت هذا التوجه في التعامل مع القضية الفلسطينية، وكان لظهور الاحزاب القومية والماركسية والانظمة ذات الايديولوجية العلمانية وغير المؤمنة بالحل الاسلامي في الستينيات اثر في صبغ العمل من اجل القضية الفلسطينية بهذه الصبغة.

ولذلك ضمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» منذ نشأتها عددا من الاسلاميين الذين وجدوا فيها منطلقا جهاديا تحريريا وتغييريا يستقطب كافة المسلمين بعد استقطاب العرب منهم والفلسطينيين خاصة.



● ياسر عرفات

كما انضم الى «فتح» عدد اكبر من الوطنيين الفلسطينيين يجمل بعضهم أفكارا وانتماءات مختلفة لانهم رأوا في العمل الفلسطيني او العربي قدرة على انجاز التحرير الشامل لكافة التراب الفلسطيني.

ولجأ الفلسطينيون من ذوي الاتجاهات القومية والماركسية الى انشاء تنظيمات فدائية اخرى لم تخل من الارتباط باجهزة رسمية داخل الوطن العربي وخارجه اضافة الى تنظيمات اخرى انشأتها اجهزة رسمية انشاء.

ولا نود ان نشكك في الهدف من انشاء هذه التنظيمات ولكنها في مجملها بما تحمله من ايديولوجية وبما تتسم به من ارتباط لا يمكن ان تحقق ـ من وجهة نظرنا ـ تحرير كامل التراب الفلسطيني وانما اقصى ما يمكن ان تصل اليه دولة فلسطينية في الضفة والقطاع اي في جزء من ارض فلسطين.

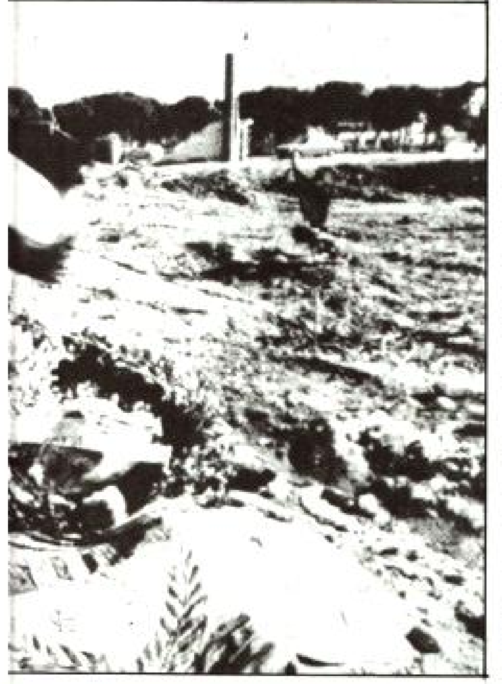
وحتى حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» فانها رغم استقلالها النسبي عن الانظمة، ورفضها الاحتواء والتبعية والوصاية الا انها وجدت نفسها في النهاية مضطرة للتعامل مع القرار العربي والقرار الدولي بما يحفظ بقاءها وتحقيق جزء من اهدافها المعلنة منذ البداية وهي تحرير فلسطين من البحر الى النهر وذلك كحل مرحلي ممكن التحقيق دون التنازل عن استراتيجيتها الثابتة.

وهذا الذي دفعها لقبول قرار عبدالناصر بدخول منظمة التحرير أملا منها في تحويل منظمة التحرير الى منظمة تحرير بغض النظر عن الهدف المراد من ادخالها المنظمة وهو امكانية ضبطها والتحكم في حركتها بعد ان تعذر مواجهتها اعلاميا وعسكريا.

ونحن هنا لسنا بصدد تقويم مدى سلامة هذا القرار من وجهة نظر عبدالناصر او من وجهة نظر قيادة «فتح» ولكن الشيء الذي اصبح واقعا هو ان «فتح» لبست ثوب منظمة التحرير، وضمت اليها عددا من التنظيمات الفلسطينية الاخرى التي تملك نسبة معينة من الاستقلال الذاتي.

وعندئذ وجدت المنظمة نفسها تتعامل مع واقع عربي لم يتغير في جوهره منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان ومع واقع دولي استقطابي او توافقي لم يختلف في جوهره ايضا عما كان عليه الحال منذ قيام دولة بني صهيون على أرض فلسطين.

ولذلك بدأت سلسلة التنازلات المعلنة بدءا من طرح شعار الدولة الديمقراطية عام ١٩٧٠ على ما اذكر مرورا بقبول قيام دولة فلسطينية على اي بقعة من ارض فلسطين واصبح الجلوس مع العدو



الصهيوني والتفاوض معه وجها لوجه او تحت مظلة دولية مطلبا بعد ان كان من المحرمات واختفى شعار التحرير الشامل واصبح الكيان اليهودي في فلسطين امرا مقبولا من الكثيرين على اساس من الامر الواقع، واصبح المطلوب من هذا الكيان ان يعترف بمنظمة التحرير او بكيان فلسطيني على ارض فلسطين ان لم يقبل بالتعايش على قدم المساواة مع اهل البلاد الفلسطينيين.

يقول قادة منظمة التحرير تبريرا لتنازلاتهم ان كل ذلك تكتيك ومناورة وحلول مرحلية تقتضيها الظروف الموضوعية والعربية والدولية ولكن فلسطين لا بد ان تعود الى اهلها مهما طال الزمن!!.

كل هذا والاسلاميون من اهل فلسطين ومن غير اهل فلسطين بعيدون عن الفعل او حتى عن رد الفعل الا بمبادرات جزئية ومحلية ذات اثر محدود

فلا هم قادرون على احداث تغيير جذري في مسار القضية الفلسطينية، ولا هم قادرون على استلام زمام المبادرة مستقلين، مكتفين بنقد مسيرة منظمة التحرير ومطالبتها برفع راية الاسلام قبل ان يلقوا بكل ثقلهم الى جانبها

وتزداد المؤامرة عنفا على فلسطين وشعبها، وعلى منظمة التحرير، وتأخذ اشكالا مختلفة عسكرية وسياسية وانشقاقية، وتشترك فيها اطراف كثيرة فلسطينية وعربية ودولية، وتبقى ردة الفعل الاسلامية دون المستوى المطلوب رغم جهودها المتعددة في مناطق مختلفة.

والاسلاميون فئات: منهم من اخذ الاسلام في شموله، عقيدة وشريعة، عبادات ومعاملات، مصحفا وسيفا، ومنهم من اخذه في جزئية من جزئياته السياسية او المسلكية او الدعوية. وانا اقصد في الدرجة الاولى الفئة الاولى التي ادعوها الى اعادة النظر في علاقتها مع «فتح» باعتبارها حركة تحرر وطني وساحة للعمل الفلسطيني تتعامل مع غالبية عظمى من المسلمين وبعضهم اسلاميون يشغلهم الهم العام للمسلمين ويتعاملون مع قضية اسلامية تلفها المؤامرات من كل جانب وهم في هذا المعترك يصيبون ويخطئون.

وسيجدون بين الفدائيين من هو مخلص وشجاع، وسيجدون بينهم بدءا من الاشبال وانتهاء بالقادة من يتجاوبون مع الفكرة الاسلامية واسلامية القضية وان النصر والتوفيق من عند الله.

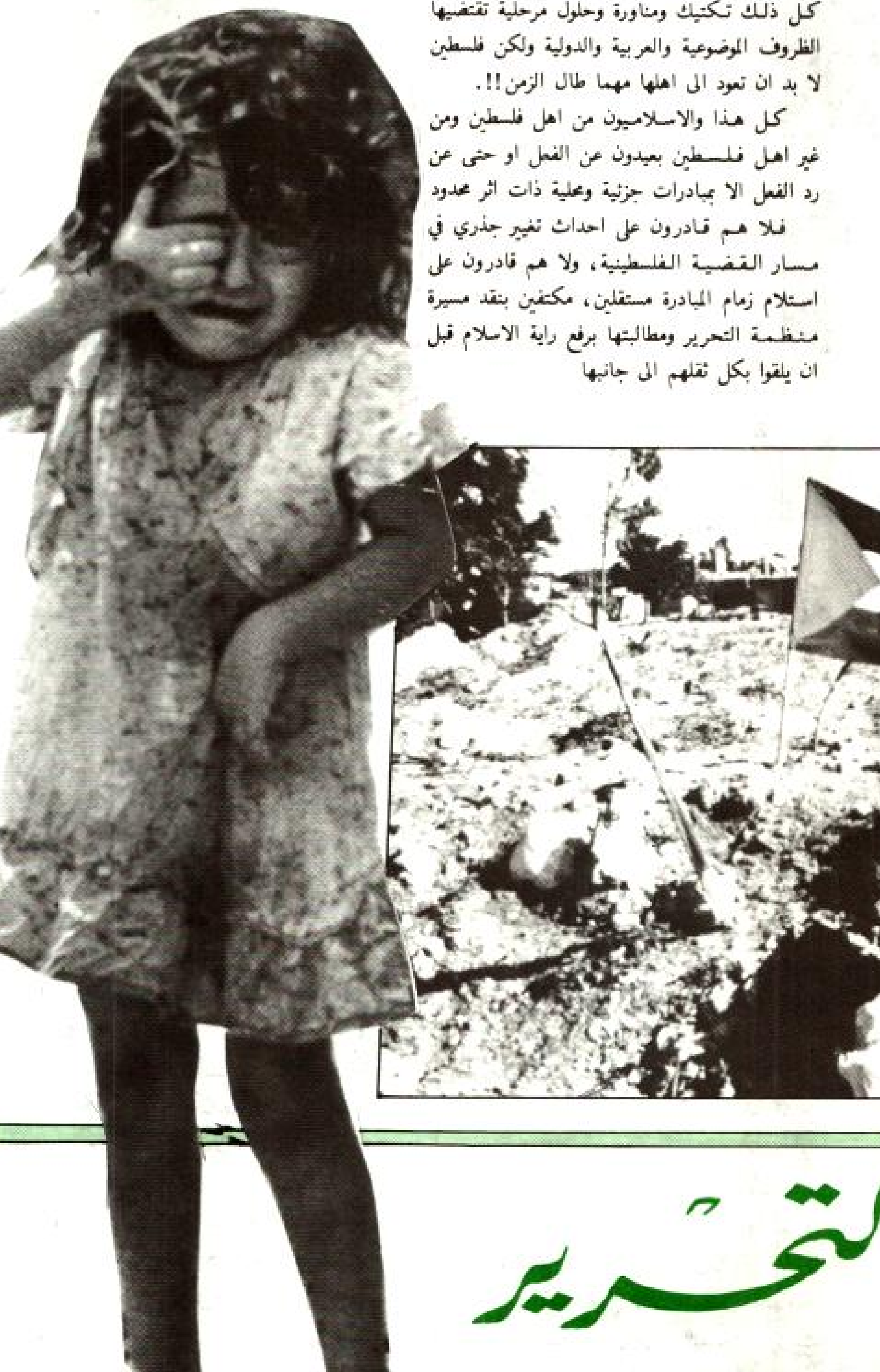
وقبل كل شيء لا بد ان يكون الاسلاميون على قلب رجل واحد او قيادة واحدة ذات امتداد عالمي تجند كافة المسلمين في العالم لخدمة قضيتهم الاولى في فلسطين. وليس هناك اجدر — في تصوري — من الفئة الاولى المذكورة آنفا من التصدي لهذا الامر. وغني عن البيان ان الاسلاميين في العالم، وهم يملكون امكانيات هائلة اقتصادية وبشرية وعلمية وثقافية في حاجة الى الاستقلال الذاتي وخاصة في المجال الاقتصادي حتى لا ينشغل المجاهد بقوت عياله عن الجهاد من اجل تحرير فلسطين.

ومن حق اي فلسطيني ان ينتسب الى احدى المؤسسات النقابية والشعبية.

وما دامت القيادة تتم بالانتخاب فاعتقادي انه لن يمر وقت طويل حت تصبح القيادات اسلامية لان الشعب الفلسطيني شعب مسلم وقد خبر كافة الايديولوجيات غير الاسلامية فلم تحقق له اي نصر ولم تحرر شبرا من فلسطين

واما الخوف من ان يضيع الاسلاميون وسط الزحام فهو خوف في غير محله فمن صح اسلامه وقويت عزيمته واستعان بالله واخلص عمله له لا بد ان ينصره الله سواء بحصول التحرير او حصول الشهادة.

ان الساحة مفتوحة للعمل، فمن تقاعس عن العمل وقت لزومه فقد قصر في حق ربه ووطنه وشعبه ونفسه. الاخيار يجب ان يتقدموا.. اما الاشرار فانهم امام الاخيار اما ان يلتحقوا بهم و ينقلبوا على انفسهم او يخلوا الطريق، ولله الامر من قبل ومن بعد، وما نحن الا بشر نصدع لامر رب العالمين ونجتهد بما آتانا الله من علم فنصيب او نخطىء، وانما الاعمال بالنيات. نسأل الله الهداية والتوفيق والسداد.



لتحرير

أليس لظلام الاحقاد من آخر ؟؟

بقلم: فضيلة الشيخ محمد المجذوب

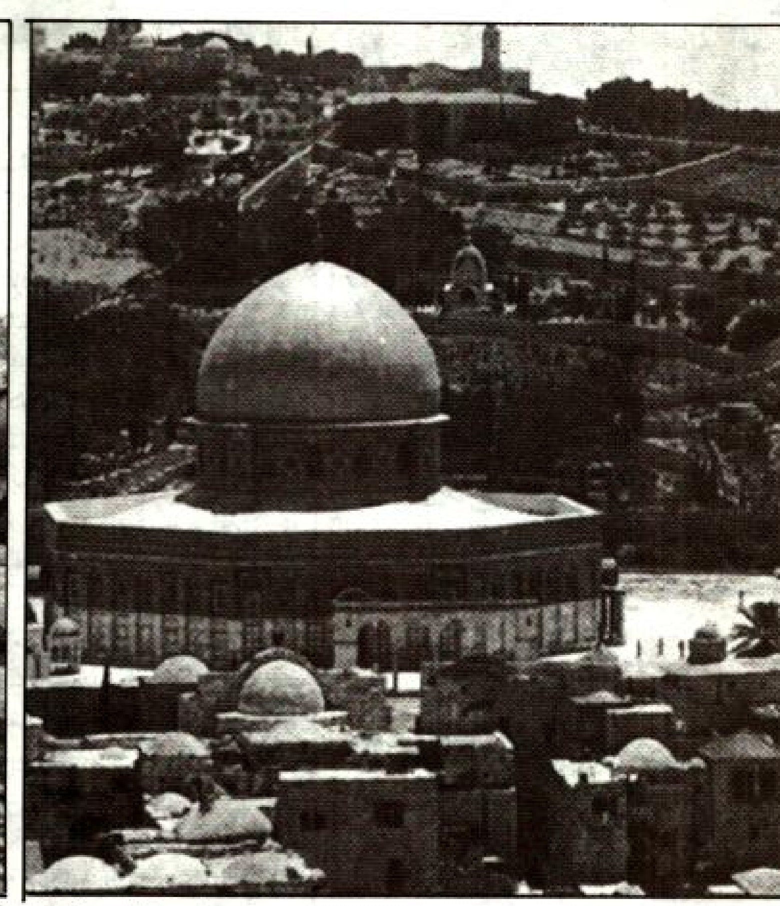
كنت مستغرقا في مقال الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي منشورا بالعدد ٦٩ من مجلة (الامة) الصادرة في دوحة قطر، بعنوان (هم ما تغيروا.. نحن تغيرنا) حين وقف نظري على هذه الفقرة من الصفحة ١٥ (لقد قرأت عن سفر كارتر رئيس الولايات المتحدة السابق الى السودان المرهق بازماته ولاجئيه كي يوهن شوكة الاسلاميين.. وكي يدعم جانب التمرد التنصيري في الجنوب المغصوب) ثم وجدتني — في الصفحة التالية امام كلمة للمونسنيور (كولي) في كتابه (البحث عن الدين الحق) يقول فيها: (برز في الشرق عدو جديد هو الاسلام الذي أسس على القوة، وقام على اشد انواع التعصب، ولقد وضع محمد السيف في ايدي الذين تبعوه وتساهل في اقدس قوانين الاخلاق.. ثم سمح لهم بالفجور والسلب.. ولكن... هاهي النصرانية تضع بسيف شارل مارتل سدا في وجه الاسلام عند بواتييه، ثم تعمل الحروب الصليبية في سبيل الدين فتدجج اوروبا بالسلاح وتنجي النصرانية.. وهكذا تقهقرت قوة الهلال امام راية الصليب، وانتصر الانجيل على القرآن...)

ولم اكد اخلص من هذه المرثيات التي تثيرها تانك الفقرتان في اعماقي حتى وجدتني في الصفحة ٦٥ تلقاء فرع اخر من هذه الشجرة الملعونة تصوره كلمة نيكسون — الرئيس الاسبق للولايات المتحدة، في مقال له بمجلة الشؤون الخارجية الامريكية: يقول فيها: (ان على روسيا مساعدة امريكا لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية.. يمكن ان تشكل خطرا على مصالح روسيا في العالم الثالث لان ثلث سكان روسيا من المسلمين...)

وفي ص ٢٦ من العدد ١٧ — ١/٧/٤٠٦ من مجلة (الجهاد) الصادرة عن دار الجهاد في بشاور ما يؤكد ان نيكسون قد انشأ مقالته تلك عقيب زيارته (حدود افغانستان حيث رأى الحركة الدافعة للشعب الافغاني المصمم على مواصلة الجهاد حتى اخر مجاهد) فافزعه ذلك التصميم، ونسي كل ما كان يتبجح به من مزاعم الغيرة على الشعب الافغاني، ولم يذكر الا شيئا واحدا هو دلالة هذا التصميم على ما ينطوي عليه الاسلام من الطاقات الخارقة، والصالحة لاسترداد المفقود من عزة الاسلام والمسلمين.

ولنقف الان قليلا امام هذه النصوص الجامعة بين مراحل الزمن، في اطار واحد تتصل خلاله موجة الحقد الصاخب على الاسلام.. فهو في تقدير القس الكبير المونسنيور كولي (العدو الجديد) الذي ملأ الدنيا رعبا وفجورا. حتى وقفت زحفه الحملات الصليبية، فانقذت النصرانية — والانسانية من هوله ثم تتواصل موجة الحقد هذه حتى ترينا اثنين من رؤساء الولايات المتحدة المعاصرين يتعهدانها بالوقيد الذي يريدان ألا ينطفىء ابدا فالاول — بطل واترغيت — يتكبد مشقة الرحلة الى مناطق المجاهدين الافغان، ليدرس على الطبيعة مدى استعدادهم لمجابهة الزحف الشيوعي، فيهوله ما لمسه في هؤلاء الفقراء من تصميم على حماية دينهم واعراضهم ووطنهم من شراسة الوحوش التي لا تراعي في فريستها إلاً ولا ذمة.. واذا هو يعود من رحلته بمزيد من الكراهية لهذا الدين، الذي يزود جنوده بالطاقات المتجددة من الايمان الذي لا سبيل الى قهره، وبذلك ينسى كل خصومة الغرب المسيحي مع الشيوعية عدوة الاديان، ليرسل نداء الى قادة الالحاد العالمي الرسمي بضرورة التعاون مع دولته لمواجهة الخطر الاسلامي الذي يهددهما جميعا!... ثم ما كاد يغيب وجه نيكسون عن سدة الرئاسة الامريكية حتى تلقى راية الحقد المتصل خلفه كارتر، فيتابع خطوات سلفه في طريق المؤامرة التنصيرية على السودان الجريح، فيخصه برحلة لا غرض لها في الواقع المحجوب سوى تشديد عزائم المتمردين عليه من مواطنيه الجنوبيين، حيث قذف في روعهم ان وراءهم امريكة بكل ما تلك من قوى الدس والتآمر ووسائل القتل والتخريب.

ويحول ضيق مجال القول في موضوع الداعية الغزالي، دون مواصلة العرض لنماذج اخرى من مؤامرة الغرب الاوروبي على الاسلام، وكان حريا به — لو اتسع له المجال — ان يستكمل الصورة بالاشارة الى دور بريطانيا في تفجير بركان الفتنة الكبرى، باقامة دولة العصابات الدولية في قلب فلسطين الشهيدة، وسوابقها الشيطانية في تمزيق الصومال، وبث





• فلسطين وافغانستان صورتان من مؤامرات الغرب والشرق على الاسلام.

الالغام في كل الكيانات التي استعمرتها من بلاد المسلمين ثم لم تنس حين اضطرت الى مغادرتها ان تبث الالغام الناسفة تحت كل منها لتحرمها نعمة الاستقرار الى الابد، كما فعلت في شق باكستان الى شرق وغرب وتمكين الهند من اغتصاب كشمير..

ولو قيض له مثل ذلك المجال لما نسي عمل فرنسا في الاعداد لتدمير لبنان، بتمكين القلة المارونية من الهيمنة على كل شيء فيه، فمهدت بذلك السبيل للمذابح الراهنة التي التهمت عشرات الالاف من ابنائه، وقد تلتهم بقيتهم اذا استمرت وساوس المجرمين في تعهد الاحقاد التي لم تنطفىء قط خلال الاحقاب.. ولم يكن اثر فرنسا هذا في لبنان المهشم هو الفريد من نوعه من حيث تلغيمها البلاد التي منيت باستعمارها، بل هناك اشباه لا تحصر من مخلفاتها في المستعمرات التي اضطرت الى مغادرتها في افريقيا كمالي والسنغال ومدغشقر وجيبوتي.. وليست مأساة تشاد منا ببعيد.

وهكذا تتواصل مواريث الضغينة ضد الاسلام متسلسلة من جيل الى جيل، لا تزداد على الايام الا استعارا وانتشارا، فهي كنيران المجوس لا يريد لها الوقادون ان تخمد لئلا تفقد قداستها.

معركة الصراع بين فريقي الحق والباطل لا تقف اليوم عند حدود المؤامرات والمفتريات والإرهاب السياسي

ولكن.. لماذا كل هذا الاهتمام بتعهد الكراهية التاريخية والاستمرار في تأريثها كلما آذنت او خيل لساستها انها توشك ان تؤذن بالخمود !!..

لقد اتى على النصرانية حين من الدهر كانت سجينة في (زنازين) الكهنوت فلا يسمح لنصراني ان يتصل بها الا عن طريق هذا الكهنوت وعلى النحو الذي يريده، والويل لمن يخالف عن امره فيقرأ كتابا لم يأذن به، وبخاصة مما يتعلق بالاسلام.. فان وراء ذلك محاكم التفتيش التي ارحم احكامها موت المخالف حرقا... وبهذا السلطان الكهنوتي الصارم استطاع ان يؤلب الملايين من عميان التعصب للزحف على ديار الاسلام. في حروب صليبية استمرت مائتي سنة سالت فيه الدماء انهارا باسم المسيح في الظاهر، ولاطفاء جذوة الحرية التي اوقدها الاسلام في صدور الجماهير النصرانية في الحقيقة، لئلا تسري اليهم عدوى الشعور بالذات فيدمروا زنازينهم و يتطلعوا* الى دنيا الله بنور الله. بيد ان هذه الحروب الصليبية على هول مآسيها كانت في بعض نتائجها نعمة غير متوقعة، اذ اتاحت لتلك الجماهير المسوقة برغمها لابادة المسلمين، ان تعرف من حضارتهم الربانية ما لم تكن لتحلم به، فكان ذلك سببا مباشرا لتقليص

أليس لظلام الاعتقاد من آخر

قبضة ذلك الكهنوت عن الرقاب، ورفع كابوسه عن العقول والقلوب. ومن هنا جاءت انطلاقة الفكر الغربي في طريق البحث الحر، متحررا من الحجر الذي طالما اكرهه على التنكر للحقائق لانها مخالفة لما يريده المتسلطون، وما هي سوى صولة وجولة حتى عزلت الكنيسة عن حياة الجماهير، وانتهى الامر الى تمرد المفكرين الغربيين على كل ما يتصل بالدين من قريب او بعيد، حتى لتصل الشرارة الجديدة الى اوساط الكهنوتيين انفسهم اخيرا، فيصير التحرر ببعضهم الى ان يعلنوا رفضهم لاهم اصول النصرانية — الكنيسة — من حيث القول بتأليه المسيح، والتوكيد على ان المسيح لم يكن سوى انسان صالح، اختاره الله رسولا للدعوة الى الحق الذي بعث به رسله جميعا (١).

وهكذا بدأت طلائع الزحف طريقها نحو النور، الذي انزله الله على خاتم رسله محمد بن عبدالله كتابا لا يغسله الماء، ولا يتأتى للثقلين ان يأتيا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.. فهو كما وصفه الصادق الامين — صلوات الله وسلامه عليه وآله — (فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم.. من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله) (٢) إنه في ضوء هذا الوصف الحق النظام الكامل الذي يضمن للانسان فردا وجماعة ودولا، العلاج الشافي لكل ما يعانيه من ادواء لم تجد فيها مذاهب الفلاسفة ولا نطس الاطباء، وكل محاولة للاهتداء بغير نوره فهي مباعدة لهذا المريض عن طريق الشفاء، مضاعفة لما يقاسيه من ضروب الشقاء... وقد ادرك هذه الحقيقة كل مفكر استطاع التحرر من قيود التقليد للاباء والاهواء على العمياء..

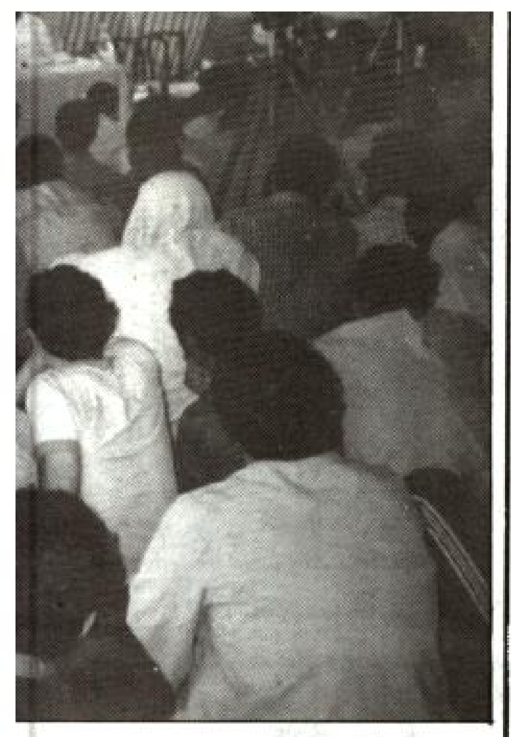
ولكن.. المؤسف بل المبكي هو ان المفكرين الذين استطاعوا التخلص من مواريث (الاباء) لا يزالون من القلة بحيث يعجزون عن توهين المعاقل الهائلة التي عملت في بنائها وتعهدها اجيال المتحرفين عن سبيل الحق.. بل ان هؤلاء ليجدون انفسهم كل يوم تلقاء ضروب لا عداد لها من المؤامرات والمفتريات تذيعها وسائل الاعلام التي يحتكرها اعداء الحق، ولا يملك منها رواده سوى كلمات ينشرونها في كتاب او محاضرة يلقونها في منتدى، او تصريح يغامر بحمله بعض العناصر الصالحة، التي رضيت ان تسهم في اشاعة الخير والحق، مهما لقيت في سبيلهما من العنت والارهاب.

ومع ذلك كله فان معركة الصراع بين فريقي الحق والباطل لا تقف اليوم عند حدود المؤامرات والمفتريات والارهاب السياسي مما تحركه القوى الخفية والجلية في امريكا واوروبا والعالم الاسلامي كله — الا من رحم الله — بل لقد اتسعت آفاق هذه المعركة، وتعددت مواقعها وتكاثرت اسلحتها... واغرب ما افرزته القوى المعادية للاسلام في هذه المعركة هو استغلال التدهور الذي يعانيه ضعفاء الوعي لاغرائه بقبول الانحرافات العقدية، التي يوشك ان يرفضها العالم الغربي كله.. فبدلا من ان تعيد الكنيسة النظر في واقع هذه الانحرافات فتخلص الحقيقة المسيحية من شوائب البولسية اليهودية الرومانية، ومن التهويمات الافلوطينية الحديثة، التي عكرت صفاء التوحيد الاصيل بالوثنية الهندية والصينية.. بدلا من ان تقوم الكنيسة وبخاصة الرومانية في الفاتيكان بهذا التصحيح، الذي بدأ يتفجر في اوساط المنصفين الاحرار من رجال الدين في بريطانيا وايطاليا واوروبا كلها، راحت توغل في التخريب، فتجند كل طاقاتها العالمية لافساد عقائد المسلمين، وللاستيلاء على بعض مستضعفيهم، عن طريق الرشوة بالمال والمغريات التي لا حصر لها.. وليس تحرك اولئك الرؤساء الكبار في ديار الاسلام، وتحريضهم المعلن والمتستر على الاسلام واهله، الا صورة من التعاون المريب القائم بين السياسة والكهانة في مقاومة الصحوة الاسلامية التي يعتبرها كل من الفريقين نذيرا بزوال كابوسه عن صدر البشرية. ولو هم اصغوا الى نداء عقولهم وضمائرهم لادركوا انهم بذلك انما يجنون على انفسهم وشعوبهم التي تكاد تلفظ انفاسها في مفاوز الضياع، الذي صارت اليه بفضل تجاربهم المدمرة.. ولعلموا يقينا ان الاسلام الذي يحرضون عليه هو المؤمل الوحيد لانقاذهم وانقاذ العالم كله معهم من الهاوية التي تتحرك لالتهامهم جميعا.

* * * *

(١) انظر انجيل يوحنا صح ٧ او اشعيا صح ٣٥

(٢) من حديث اخرجه الترمذي وغيره.



الحكومة الهولندية

بني اول مسجد في هولندا في الخمسينيات ببلدية بالك مقاطعة فريزلاند بواسطة جماعة من العسكريين الهولنديين المتعاطفين مع الاسلام. وفي هولندا اكثر من ٢٠٠ مسجد بعضها تأسس بالمجهودات الشخصية، والاخر بالمعونات الهولندية والخارجية.

وابان ذلك الوقت كانت هناك صعوبات مالية لانشاء المساجد.. ولم يتمكن المسلمون من الحصول على اعانات مالية هولندية لان الدستور يفرق تماما بين الدين والدولة، او بمعنى اخر بين الكنيسة والدولة. وكانت سياسة الحكومة — الا تقوم بالتدخل في الخدمات الدينية

ولكن في عام ١٩٧٩ وبعد اهتمام الحكومة بسياسة الاقليات، رأت من واجبها ضرورة مساعدة المسلمين لاقامة اماكن العبادة. وقد ظل البرلمان عند موقفه ان تكون تلك المساعدات محدودة (وكذلك للكنائس) طبقا للدستور.

وعندئذ ساهمت بلدية امستردام في انشاء احدث مسجد اسلامي (مسجد الطيبة) بحي بايلمرمير، وهو حي يمتاز بالعمارات السكنية الشاهقة ووجود عدد كبير من المسلمين فيه.



الإسلام الحلقة ٢

ساهمت البلدية بمبلغ ربع مليون جلدر (حوالي ١٥٠ الف دولار) وقد كان افتتاح المسجد رسميا في اوائل عام ١٩٨٥.

الكنيسة والاسلام

تعترف الكنيسة الهولندية بالاسلام كدين سماوي. ومنذ عام ١٩٧٨ حدث تقارب بين كنائس الاصلاح (البروتستانت) والجهات الاسلامية في هولندا. وكثيرا ما تقف الكنيسة في صفوف المسلمين عند الازمات مثلما حدث في ازمة مسجد زفولة حيث قامت البلدية بمنح طابق علوي في مبنى دائرة المسجد لجماعة غير دينية (من الشواذ جنسيا) وفي اعتراض المسلمين ايدتهم الكنيسة في مطالبهم بضرورة ابعاد تلك الجماعة عن دائرة المسجد.

ومن خلال تقرير صدر عام ١٩٨٣ كتب الاستاذ الدكتور ي. فاردنبرغ رئيس لجنة وزارة الثقافة للشؤون الدينية للاقليات وصاحب التقرير انه يتعين على الحكومة الهولندية تقديم المزيد من التسهيلات للمسلمين لكي يمارسوا شعائرهم. و يضيف المسؤول قائلا انه اذا لم تعترف الحكومة الهولندية بمعتقدات المغاربة والاتراك والسورينام والمهاجرين المسلمين الاخرين، وتقرها كديانة الهية قويمة، فان ذلك سيؤثر على العلاقة بين هولندا والدول العربية.

الجانب الهولندي السلبي

لا يعني ما سبق عدم وجود جانب عنصري لدى بعض الهولنديين وقد ينشأ هذا الجانب ليس من منطلق التعصب الديني بصفة خاصة – لان المجتمع الهولندي ليس متدينا بصفة عامة – وانما من منطلق التعصب العنصري ضد الاجانب. كما ان المواقف المتطرفة قد تظهر بسبب سوء الفهم او الصورة الخاطئة للاسلام التي يرسمها المسلمون في هولندا او بسبب الدفاع الخاطىء من الجانب الهولندي (مثل دفاع المستشرقين قديما).

من امثلة التطرف ما نشره الكاتب . فان دورن في صحيفة ان. ار. س الهولندية عن المسلمين والثورة المضادة بان التاريخ اثبت ان المسلمين الاقلية في اي دولة يسببون نزاعات دائمة مع الغالبية المسلمة مثل لبنان والهند والفيليبين وحتى الدول التي تفصل بين الدين والسياسة تحدث فيها مقاومات ضد الدولة العلمانية مثل اندونيسيا وتركيا او مواقف راديكالية كما يحدث في هولندا.

ويمكن مقارنة التطرف داخل العالم الاسلامي بالكالفينية كحركة مضادة للثورة في هولندا وذلك في المجالين السياسي والاجتماعي.

وليس مؤكدا ان ينجح التطرف الاسلامي في هولندا خاصة وان الجيل الثاني من المهاجرين اقل تشددا وتزمتا من الجيل الاول من الاباء.

وبمجرد اشعال فتيل التطرف سوف يجعل الهولنديين يقاومون بشدة ليس من منطلق ديني وانما عنصري. فالمجتمع الهولندي لا زال رافضا لثورة تغيير يقوم بها اقلية من الاجانب – ومن المعتقد ان المجتمعات عموما ترفض ذلك ايضا – رغم ان هولندا دولة علمانية. وترفض الدوائر الفكرية الاسلامية مناقشة تلك القضية. وعندما جرى حوار في احد المؤتمرات الاسلامية بمدينة دالفسن، وتساءل خبير بريطاني في شؤون التنمية عن سبب فقر الدول الاسلامية وتخلفها في العالم الثالث وعلاقة ذلك بالاسلام، رفض المسلمون الحوار ووصفه مسلم سورينامي بانه اضطهاد ديني.

بينما لا يخشى باحث عربي مثل الدكتور بايخر حدوث تطورات اسلامية متشددة في هولندا لنفس المقولة السابقة وهي ان الجيل الثاني من المسلمين اقل تمسكا بالدين.

ومن امثلة الدفاع عن المسلمين الذي يتخذ صورة هجومية ما ذكره القس يان سلومب من طائفة الاصلاح وهو امين عام «مجلس مؤتمرات الكنائس الاوروبية والاسلام» وقد عمل ثلاثة عشر عاما في باكستان ومنها اكتسب خبرة في مجال العلاقات المشتركة الاسلامية – المسيحية وهو غير متعصب ومتعاطف مع المسلمين، ولكن دفاعه يأتي من وجهة نظر خاصة بالمقارنة بدول الشرق الاوسط. فهو يقول ان المسلمين في هولندا يعيشون احسن حالا واكثر حرية من المسيحيين في البلاد الاسلامية وان في هولندا اكثر من ٢٠٠ مسجدا وهو عدد اكبر من الكنائس في اي بلد اسلامي كبير، بل ان بلادا مثل السعودية وافغانستان تمنع نهائيا ممارسة العبادة المسيحية.

و يرى ان العرض الكريم من وزارة الثقافة الهولندي بتخصيص ١٢ ساعة بث تلفزيوني بالاضافة الى ٥٠ ساعة ارسال بالراديو للمسلمين (الاذاعة الاسلامية) لا يمكن للمسيحيين باي حال الحصول عليه في اي بلد اسلامي.

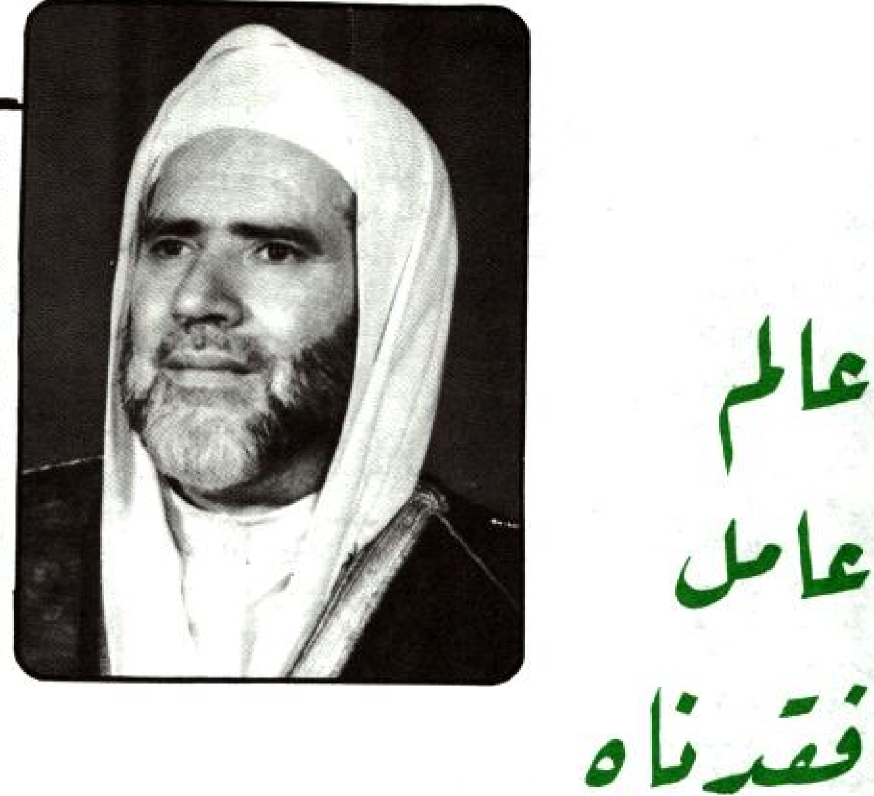
و بخصوص الارتداد يقول ان البلاد الاسلامية تعاقب عليه بينما لا عقوبة على المسيحي عند اعتناقه الاسلام داخل الدول المسيحية. وهو يعلم ان حجة ذلك لدى المسلمين هي ان الاسلام اخر الاديان وانه الدين القويم، ولكنه يرى ان تلك مسألة عقائدية محضة (يقصد ان كل صاحب دين سوف يقول ذلك عن عقيدته).

و يشجع سلومب تمويل هولندا لانشاء المساجد، وذلك لتلافي تدفق مساعدات خارجية من دول مثل ليبيا وايران، ولتجنب التيارات المتطرفة والتعصب داخل المجتمع الهولندي.

و يتضح ان سلومب يدافع عن المسلمين بمنطق اوروبي بحت. فهو يحاول ان يدخل الرضا في نفوسهم في الوقت الذي يدافع فيه – بطبيعة الحال – عن كرم بلاده.

عالم عامل فقدناه

الشيخ عبدالله ناصح علوان



يخيم الاسى على النفس، وترتجف الروح حزنا على فقيد كبير من علماء المسلمين في هذا العصر، ماذا يكتب المرء عن عالم مجاهد تحدث في قضايا المسلمين وتابعها بجهده وكتابه وقلمه منذ كان طالبا وحتى وافاه الاجل، ماذا نكتب عن فضيلة الشيخ عبدالله علوان الذي وافاه الاجل في الاسبوع الماضي؟

ولادته ونشأته:

ولد فقيدنا الغالي ــ رحمه الله ــ في حي قاضي عسكر بمدينة حلب، سنة ١٩٢٨ في اسرة متدينة معروفة بالتقى والصلاح، تربى في ظل والده الصالح الشيخ سعيد علوان ــ رحمه الله ــ وكان الناس في حلب يقصدون الشيخ سعيد طلبا للتداوي فقد كان طبيبا وصيدليا يداوي الناس بالاعشاب والمراهم وكان لسانه لا يهدأ عن ذكر الله وقراءة القرآن، وكان يدعو ربه ان يجعل من ابنائه العالم الحكيم والطبيب المسلم، وقد استجاب الله لدعائه.

عندما انتهى فقيدنا من المرحلة الابتدائية وجهه والده عام ١٩٤٣ الى دراسة العلم الشرعي في الثانوية الشرعية وكانت تعرف في ذلك الوقت بالخسروية نسبة الى بانيها (خسرو باشا) وكان يقوم بالتدريس في تلك المدرسة علماء قل نظيرهم في ذلك الزمن وفي هذا العصر ايضا، علماء وهبوا حياتهم للعلم واخلصوا في عملهم، ومن علماء ومشايخ المدرسة (راغب الطباخ، احمد الشماع، ابو خليل زين العابدين، ناجي ابو صالح، نجيب خياط، عبدالله حماد، سعيد ادلبي، احمد عز الدين البيانوني، عيسى البيانوني)ــ رحمهم الله ــ وكانوا اساتذة المدرسة يعاملون طلابهم كأبناء لهم وكأخوة لهم، وقد تأثر فقيدنا بالشيخ راغب الطباخ! وكان علامة مؤرخا، كتب تاريخ مدينة حلب وتأثر ــ ايضا ــ بالدكتور الشيخ مصطفى السباعي ــ رحمه الله ــ وكان يتخذه نموذجا وقدوة، انتسب فقيدنا الى جماعة الاخوان المسلمين في بداية شبابه وعرف بين زملائه في المدرسة بالجرأة في الحق والشجاعة في مواجهة الاحداث.. وبدت الشخصية القيادية في تصرفاته، وعرف في المدرسة بالخطابة والقلم المعبر عن احاسيس المسلمين، وكان بيته في قاضي عسكر منتدى ومجمعا لاصدقائه ولاساتذته وكان الكرم يشمل الجميع من والد الفقيد ــ رحمه الله ــ.

دراسته:

نال شهادة الثانوية الشرعية في سنة ١٩٤٩ وبتوجيه من والده سافر الى مصر لاستكمال تحصيله في علوم الشريعة الاسلامية، شارك في الازهر ونال شهادة كلية اصول الدين سنة ١٩٥٢، ثم نال شهادة تخصص التدريس سنة ١٩٥٤، وفي مصر كان له نشاط اسلامي واسع وزيارات متبادلة مع كبار رجال الدعوة الاسلامية في مصر امثال الشهيدين عبدالقادر عودة وسيد قطب والاستاذ عبدالبديع صقر ــ رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته ــ وكان الفقيد على صلة طيبة بالشيخ يوسف القرضاوي فقد كانا في كلية واحدة، وكان الشيخ يوسف اسبق منه في الكلية، وحين عم البلاء الاسلاميين في مصر سنة ١٩٥٤ ووقعت المحنة، اصاب الاذى فقيدنا، فاعتقل وكان قد بقي له عدة مواد حتى يؤديها و يتخرج من الجامعة، فكان يؤتى به الى الفحص مقيد اليدين، وحين انتهت الاختبارات اقتيد الى الطائرة لتنقله الى وطنه ، ولم تسمح له حكومة مصر ــ في ذلك الوقت ــ ان يكمل دراسته ويحصل على شهادة الدكتوراة.

عمله في التدريس:

عين الشيخ عبدالله في عام ١٩٥٤ مدرسا لمادة التربية الاسلامية في ثانويات حلب، فكان خير مرب للاجيال، غرس في طلابه حب الاسلام والعمل على نصر شريعة الله في الارض، كان لمادة التربية الاسلامية في سوريا حصة واحدة في الاسبوع، وكان طلبة الشهادات لا يختبرون فيها، فسعى مع اخوان له على جعل حصتين في الاسبوع لمادة التربية الاسلامية، وادخال تلك المادة في امتحانات الشهادات في سوريا، وفي تلك الفترة انتشرت بين صفوف الطلبة الافكار القومية والمبادىء الالحادية، فتصدى فقيدنا بقوة لمروجي الافكار الهدامة التي تشوه معالم الدين، وكانت له مواقف مشهورة عرفها طلابه في تلك الايام، كان الفقيد على علاقات اجتماعية جيدة، يزور القريب والبعيد و يشارك في افراح الناس واحزانهم، كان شعلة متدفقة بالحيوية، ففي عهد الوحدة، اشترك في انتخابات الاتحاد القومي وكان من الفائزين عن منطقته.

عمله في مجال الدعوة:

لا يمكن فصل حياة الانسان بحواجز مادية، فقد كان الشيخ مربيا ومعلما وواعظا في المدرسة، وكان يقوم بدور كبير في بيوت الله، كان لا يعرف الراحة بل كان يجهد نفسه بالعمل مع شعور بالرضا والسعادة، كانت مساجد حلب تزخر بالشباب المسلم المتعطش لسماع كلمة صادقة عن هذا الدين، وكانت المناسبات الدينية أعراسا

كان فقيدنا الراحل يدرك أن الأمانة تقتضي منه أن ينقل كلمة الحق إلى أكبر مسؤول في الدولة

لقلوب المسلمين فيهرعون الى المساجد لسماع ما يخص امور الدنيا والاخرة، وكان شيخنا لا يتخلف ولا يعتذر عن اي دعوة توجه له لالقاء كلمة في مناسبة اسلامية او حفلة خاصة، ولم تقف الامطار او الحرارة الشديدة امام جهد الشيخ فقد كان ينتقل من مسجد الى مسجد او من قرية الى قرية متحدثا وخطيبا عن عظمة الاسلام، كان يشعر ان واجبه ان يسمع الناس كلمة (الله) واستطاع ان يشجع اصحاب الهمم على العمل في المساجد حتى لا تفسد الجاهلية عقول الشباب وتجرفها في تيارها، فامتلأت المساجد بحلقات العلم من الشباب والاولاد، وكان للشيخ دروس دورية في مسجد (عمر بن عبدالعزيز) درس فيه الفقه والسيرة، هذه الدروس كانت مدرسة لعدد كبير من الشباب الذي كان يسعى لفهم الاسلام والعمل بهديه، وقد علم الكثير من الشباب الخطابة والقاء الدروس، وكان يجلس امامهم مصغيا وموجها ليستقيم لهم البيان، وتربى في هذه المدرسة عدد كبير من الشباب، بعضهم قضى نحبه وكان في عمر الزهور ايام المحنة، كان الشيخ على صلة طيبة مع علماء سوريا وكان ينتقل من مدينة الى مدينة داعيا الى توحيد كلمة العلماء وتماسك بنيانهم امام الاعاصير التي تعصف بالمسلمين، وحين اشتد البلاء خرج الشيخ من مدينة حلب سنة (١٤٠٠ هـ — ١٩٧٩ م) واقام عدة شهور في الاردن ثم توجه الى السعودية، حيث عمل استاذا في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، منذ ١٤٠١ هـ والى ان لقي ربه، حصل على درجة الدكتوراة في الشريعة الاسلامية من جامعة السند في باكستان، وكان موضوع دراسته (فقه الدعوة والداعية) وذلك في عام (١٤٠٤ هـ).

اخلاقه وصفاته:

كان جريئا في الحق، لا يخشى في الحق لومة لائم، كان في كل فترات حياته مدافعا عن الاسلام موضحا الاخطاء داعيا الى التمسك بشرع الله وكان لا يهمه التهديد او الوعيد من قبل السوفيات. كان يدرك ان الامانة تقتضي ان ينقل كلمة الحق الى اكبر مسؤول في الدولة.

منذ نشأته عرف بالكرم فكان بيته موئلا لخلانه ولطلابه وللمحبين يجدون عنده ما يسرهم من ابتسامة مشرقة الى كلمة هادفة، الى موعظة وعبرة، يتخلل ذلك كرم الضيافة.

كان يسعى الى تمتين روابط الصداقة مع اخوانه ومحبيه فكان يسارع الى زيارتهم ومشاركتهم في افراحهم واحزانهم اذا طلب منه المساعدة في أمر ما فانه لا يعتذر بل يسارع الى المساعدة و يعتبر هذا الموضوع موضوعا شخصيا له و يبذل كل طاقته حتى ينجزه.

كان يتضايق من تفرق الجماعة الاسلامية، وسعى لوحدة الكلمة والرأي، وكان يحب الاعتدال في الامور، و يرى ان الامور يجب ان تناقش على ضوء الواقع والمعطيات التي يلمسها الانسان.

من صفاته الاخلاص والصبر والتفاؤل والرضا بقضاء الله والسؤال عن اصدقائه واخوانه المبعدين. كان متواضعا في علمه، ومتواضعا للناس، كان حسن المعاملة مع الناس يحب الخير والنصح للمسلمين.

● المرحوم الدكتور مصطفى السباعي كان قدوة لفقيدنا الراحل.

كتبه وآثاره العلمية:

١ — تربية الاولاد في الاسلام في مجلدين.
٢ — قصة الهداية — في مجلدين
٣ — التكافل الاجتماعي في الاسلام.
٤ — افعال الانسان بين الجبر والاختيار.
٥ — الشباب المسلم في مواجهة التحديات.
٦ — الاسلام والقضية الفلسطينية
٧ — صلاح الدين الايوبي، بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين
٨ — هذه الدعوة ما طبيعتها.
٩ — الدعوة الاسلامية والانقاذ العالمي.
١٠ — وجوب تبليغ الدعوة
١١ — فضل الدعوة والداعية.
١٢ — صفات الداعية النفسية.
١٣ — روحانية الداعية
١٤ — ثقافة الداعية
١٥ — كيف يدعو الداعية
١٦ — مواقف الداعية التعبيرية.
١٧ — عقبات في طريق الدعاة.
١٨ — بين العمل الفردي والعمل الجماعي.

سلسلة بحوث اسلامية هامة:

١٩ — الى كل امين غيور مؤمن بالله
٢٠ — فضائل رمضان واحكامه.
٢١ — حكم الاسلام في التأمين.
٢٢ — تعدد الزوجات والحكمة من تعددها
٢٣ — احكام الزكاة على المذاهب الاربعة.
٢٤ — حكم الاسلام في وسائل الاعلام.
٢٥ — شبهات وردود حول العقيدة واصل الانسان.
٢٦ — عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الاسلام
٢٧ — آداب الخطبة والزواج وحقوق الزوجين في الاسلام.
٢٨ — مسؤولية التربية الجنسية
٢٩ — الى ورثة الانبياء.
٣٠ — تكوين الشخصية الانسانية في نظر الاسلام.
٣١ — معارك الحضارة في الاسلام واثره في الحضارة الاوروبية
٣٢ — نظام الرق في الاسلام.
٣٣ — الاسلام شريعة الزمان والمكان.
٣٤ — حرية الاعتقاد في الشريعة الاسلامية.
٣٥ — القومية في ميزان الاسلام.



٣٦ ــ دور الشباب في حمل لواء الاسلام.

٣٧ ــ الاسلام والجنس.

٣٨ ــ الاسلام والحب.

٣٩ ــ حين يجد المؤمن حلاوة الايمان.

٤٠ ــ ماذا عن الصحوة الاسلامية في العصر الحديث.

٤١ ــ التعريف بالشريعة الاسلامية

٤٢ ــ حتى يعلم الشباب.

٤٣ ــ الاخوة الاسلامية.

مرضه ووفاته:

منذ ثلاث سنوات اصيب بمرض في الكبد اثر عودته من الباكستان، وقد احتار الاطباء في طبيعة هذا المرض

ذبل عود الشيخ وتضاءل جسمه وتناولته الاوجاع في كل مكان، وكان دائم التردد على العيادات الطبية طالبا المشورة والعلاج ولكن نفسه لم تهن ولم تضعف بل بقي عالي الهمة متوثب العزمة محافظا على مهماته الدعوية، يقوم بمسؤولياته الاجتماعية، لا يعتذر عن قبول اية حفلة يدعى اليها، وحين يطلب منه التحدث كان يتكلم وينفعل وينسى حالته المرضية التي لا تسمح له بارهاق نفسه.

المدة التي قضاها راقدا في المستشفى خلال هذه السنة تعتبر فترة طويلة، فقد كان يخلع ثوب المستشفى ويلبس ثيابه ويذهب الى الجامعة لالقاء المحاضرات ثم يعود مرة اخرى الى المستشفى ليتلقى العلاج من الاطباء وبجوار سريره في المستشفى ترتفع مجموعات من الكتب فهو يجد السعادة في القراءة.

كان يضع (المخدة) امامه ويكتب فصولا من كتاب قد بدأه. كل الاطباء وكل الاصدقاء كانوا ينصحون الشيخ بالابتعاد عن القراءة والكتابة لكن النفس الشامخة تأبى ان تلقي القلم من يدها مهما اشتد الالم

وفاته:

كانت الوفاة في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم السبت الخامس من شهر محرم عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/٨/٢٩ في جدة بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز، وقد شيع جثمانه يوم الاحد في السادس من محرم الموافق الثلاثين من آب ونقل من جدة الى مكة ودفن فيها حيث صلي عليه في المسجد الحرام بعد العصر، وقد شيع الفقيد عدد كبير من العلماء والدعاة والاخوة والشباب والطلاب، وقد القى احبة الفقيد الكلمات المعبرة عن حبهم ومصابهم في فقيدهم العالم الذي اخلص في دعوته وقدم للمكتبة الاسلامية الانتاج الوفير.

كان ابو سعد ــ رحمه الله ــ مدرسة تربوية، مات في الغربة ، وانا لله وانا اليه راجعون.

اللهم اغفر له وارحمه واكرم نزله واسكنه فسيح جناتك واجمعنا معه في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

ومات ... أبو سعد



للدكتور حامد احمد الرفاعي

اجل مات الشيخ الدكتور عبدالله علوان.. وكل الناس يموتون.. فالموت ــ قدر الله تعالى ــ في خلقه.. ولكن قليل هم الذين يكون لموتهم اثر في حياة أمتهم... وبصمات ثابتة على دروب الاجيال من بعدهم... فقيدنا العالم الكاتب أثرى المكتبة الاسلامية بنتاج معروف في اطار التربية والتكوين، واجتهد في مجال الفكر والتصور، ارجو الله تعالى ان يكون ذلك رصيده الذي لا ينضب رحمة ومغفرة.. والفقيد عرفته بلاده داعية دؤوبا في تحقيق ما يعتقد.. مخلصا في تنفيذ ما يؤمن به... بل عرفته عالما عاملا قال كلمة الحق وعمل لها حتى أوذي في عمله الوظيفي ومصدر عيشه، وأوذي في اهله وذوويه تقتيلا وتنكيلا فصبر واحتسب، ثم اخرج من بلاده ولوحق فصبر واحتسب، واصابه ما اصابه في مرضه فاحتمل وصبر، ونحسبه قد لقي ربه وهو كذلك..ــ ولا نزكيه على الله ــ فله ان شاء الله اجر الصابرين وثواب المحتسبين..

اجل هذا فقيدنا وهذه بعض خصاله ومناقبه.. نسأل الله ان يحسن عزاء اهله واخوانه وان يخلفهم بمن يحقق نصرة الحق ودحر الباطل.. رحمك الله يا ابا سعد رحمة واسعة.. واسكنك فسيح جناته والحقك بالاخيار من ابناء هذه الامة.. ولا نقول لفقدك ومصابنا فيك الا ما يرضي ربنا جل شأنه ... انا لله وانا اليه راجعون، وسلام عليك في دار اليقين... والحمد لله رب العالمين

شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة

أونتاريو ـ كندا

بقلم: عرفات كامل العشي

من اهم المشكلات التي يواجهها المسلم المقيم في ديار الغرب مشكلة تأمين السكن لاقامته واسرته. فالذي يحدث في العادة هو لجوء الناس هناك الى البنوك للحصول على قروض ربوية عالية الفائدة لشراء المساكن، فتقدم هذه البنوك ٩٠٪ من قيمة البيت لمن يعتزم شراء سكن وتفرض عليه في مقابل ذلك فائدة ربوية تصل الى ١٣٪ كما تسجل البيت باسم البنك المقرض وتشترط على المقترض تسديد الفائدة والقرض خلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات. فاذا عجز المقترض عن ذلك صادر البنك السكن بكل ما فيه ووجد الفرد نفسه واسرته في عرض الشارع.

لقد احس المسلمون في الغرب وفي امريكا بالذات بخطورة هذه المشكلة فتنادوا الى ايجاد حل لها وبدأت جهودهم الاولية على اساس فردية تعاونية حتى قامت شركة اسكان اسلامية تسمى شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة واتخذت لنفسها مقرا في مدينة تورنتو ــ بكندا. وتهدف هذه الشركة الى توفير السكن للمسلمين بعيدا عن الربا، وتخليص المتورطين من المسلمين من الرهن المدمر.. كما تهدف الى تحقيق الربح الحلال للمستثمرين المسلمين. وقد ولدت الفكرة في اواخر السبعينيات حين تداعى عدد من المخلصين في الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية (اسنا) في انديانا الى تجربة حل اسلامي لمشكلة الاسكان في امريكا وكانت الفكرة محدودة في عدد ضئيل من الاسر، ثم تبلورت الى ان قامت الشركة المذكورة منذ خمس سنوات (١٩٨٢) وهي تعتبر اول واكبر مشروع اسكاني اسلامي في امريكا.

يقول الدكتور محمد اشرف مدير الشركة ومسؤول اتحاد اسنا في منطقة كندا: لدينا الان ٤٦٠ عضوا مساهما في الشركة واكثرهم من كندا وبعضهم من امريكا (الولايات المتحدة وبعض البلاد العربية والاسلامية..) وقد بدأ رأسمال الشركة من الصفر حتى بلغ الآن اكثر من سبعة ملايين دولار كندي. والشركة توفر السكن حاليا للمسلمين المقيمين في كندا وسيمتد نشاطها في المستقبل ليشمل الولايات المتحدة الامريكية وربما غيرها من البلاد.

سئل الدكتور اشرف عن كيفية عمل الشركة فقال:

تتألف الشركة من اعضاء يشترون اسهما فيها، قيمة السهم الواحد مائة دولار والحد الادنى من الاسهم هو ستة حتى يكون المسلم عضوا في الشركة. ولا تحتفظ الشركة باية اموال في البنوك وانما تشتري بها مساكن للاعضاء الراغبين. والذي يحدث هو انه عندما يتوفر لدى العضو الراغب في السكن اسهما قيمتها ٢٠٫٠٠٠ دولار او ما يعادل ٢٠٪ من قيمة السكن المزمع شراؤه تقوم الشركة بشراء السكن المطلوب فتغطي ٨٠٪ من القيمة وتسلم السكن للعضو بعد ان تسجله باسمها وتعمل عقد ايجار بينها وبين العضو المشتري وتخصم من قيمة الايجار نسبة مساهمته في السكن. فاذا كانت قيمة البيت مائة الف دولار مثلا يدفع العضو ٢٠٫٠٠٠ الف دولار وتقدم الشركة الثمانين الف الباقية وتحرر عقد ايجار بينها وبين المستفيد تقدر فيه قيمة ايجارية منصفة لا ترهق المستفيد ولا تظلم اعضاء الشركة المساهمين. فاذا كانت قيمة الايجار الشهري الف دولار مثلا تخصم الشركة منها ٢٠٠ دولار لصالح المستفيد تبعا لمساهمته بعشرين الف دولار من قيمة السكن ٢٠٪ وتطالبه بايجار شهري مقداره ٨٠٠ دولار (٨٠٪).

فاذا اشترى المستفيد اسهما اخرى وارتفعت بذلك نسبة مساهمته في السكن الى ٤٠٪ مثلا تغيرت نسبة الايجار الشهري واصبحت ٤٠٠ دولار لصالح المستفيد و٦٠٠ دولار للشركة وهكذا يظل الايجار الشهري في تناقص كلما دفع العضو قيمة اسهم جديدة الى ان يتمكن من تغطية القيمة الكلية للسكن. وعندها يلغى عقد الايجار وتسجل السكن باسم المستفيد

يقول الدكتور محمد اشرف: لقد تم حتى الآن شراء ٧٠ بيتا بهذه الطريقة كلها في ولاية اونتارو الكندية واكثر الاعضاء ال ٤٦٠ مستثمرون، لم يشتروا مساكن حتى الآن ويحققون كل عام ربحا حلالا يتراوح بين ٩ و١٠٪ سنويا. وهناك فئات من الاعضاء المساهمين في الشركة. اولها فئة أ وهي قائمة مشتري المساكن بهذه الطريقة الاسلامية وثانيها قائمة «ب» وهي للذين تورطوا بشراء مساكنهم من البنوك فتعمل الشركة على تسديد ما عليهم من اموال وتخلصهم من الربا والرهن الربوي. ثم هناك قائمة «جـ» وهي للمستثمرين الذين لا يرغبون حاليا في شراء مساكن ويريدون تحقيق ربح حلال وهؤلاء لهم اجر التعاون مع اخوانهم الذين اشتروا مساكن بطريقة اسلامية ثم هناك اخيرا قائمة «د» وهي لابناء المسلمين من الاطفال والشباب الذين يفتح لهم اهلهم حساب اسهم في الشركة ويوفرون لهم اموالا للمستقبل لتعليمهم او تزويجهم بها.

وقد اقبل المسلمون في كندا وامريكا اقبالا عظيما على المساهمة في هذه الشركة حتى ان احدهم عندما سمع بنشاطها سارع ببيع قطعة ارض له في اونتاريو ودفع نصف مليون دولار مساهمة منه في الشركة. وكان هذا اكبر مساهمة قام بها فرد مسلم في الشركة. ولا تقتصر عضوية الشركة على الافراد بل تتعداها الى المنظمات الاسلامية فهناك ١٢ منظمة اسلامية مشتركة في الشركة. وهي تقوم بدفع التبرعات التي تجمعها لانشاء مراكز اسلامية او مساجد او غيرها وتستثمرها في الشركة الى حين جمعها للمبالغ المطلوبة لمشاريعها. وهي تفعل ذلك كاستثمار حلال لهذه المبالغ بدلا من ايداعها في البنوك الربوية.

هذه باختصار هي فكرة شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة في انتاوريو ــ كندا. وهي تقبل المساهمة من اي مسلم في اي مكان فأقبلوا يا مسلمون على دعم هذه الشركة الاسلامية، اذ ان الاسلام لا يمكن ان يقوم على ارض المسلمين الا اذا تعاونوا وتضافرت جهودهم واقاموا المؤسسات الاسلامية التي تضع مبادىء الاسلام موضع التنفيذ.. والله الموفق الى كل خير وهو الهادي الى سواء السبيل.

حول حديث الذبابة

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

لقد ظهر في العصر الحالي اناس، تتلمذوا على ايدي اليهود والنصارى فساءهم كما ساء أسيادهم سلامة الاسلام وصفاؤه فشوهوا الاسلام في نفوس المسلمين وسعوا في خلعهم وتخليهم عنه، وكان من هذه الحملة الشرسة المسعورة على الاسلام، احياء فكرة انكار السنة، وكان من جملة هذا الهجوم الشرس على السنة ان خص الصحيحان بالهجوم فظهرت مقالات وكتب وبحوث في ذلك وكلها باقلام سامة ونفوس مريضة ومن هذه الاحاديث التي طعن بها المغرضون والمعاصرون وجعلوها مثالاً للطعن بالسنة وعدم تثبت الحفاظ والمحدثين ذلك الحديث ألا وهو حديث (الذبابة)

نص الحديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه، فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء».

الكلام عن الحديث:

هذا الحديث مروي عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين بروايات مختلفة

ذكر في كثير من كتب الصحاح منها على سبيل الخصوص:

البخاري، ابو داود، النسائي، ابن ماجه، احمد.

وقد قرر علماء الحديث ان اعلى درجات الحديث الصحيح ما اتفق عليه البخاري ومسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم.

شبهات المستشرقين وغيرهم على هذا الحديث:

لا شك ان الشبهات التي يقذف بها بعض اعداء الامة او المشككون منهم انما تهدف اولا الى الطعن في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة الموثقة، وزرع بذور الشك والوهم عند المسلمين حتى انحرف البعض منهم وذهب يبحث عن مبررات وتفسيرات يدافع بها عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا من التأكد من اسانيدها ورواتها.

وقد طعن بعض المستشرقين والمغرضين في حديث «الذبابة» باعتبار انهم لم يروا الشفاء الموجود في ــ الذباب ــ انما الذي يرونه هو نقل الجراثيم والامراض على حد زعمهم، وهذا مدخل من مداخل الطعن في السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث المروي عن اربعة من الصحابة والمدون في كتب السنة هو من اعلى درجات الصحة، لان رواته من كبار الحفاظ الضابطين الثقات

وهناك لفظ اخر للحديث «اذا سقط الذباب في الطعام فأملقوه فان في احد جناحيه سما، وفي الاخر شفاء، وانه يقدم السم و يؤخر الشفاء».

الرد على المستشرقين:

ان الطعن في هذا الحديث الثابت هو طعن في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن في السنة هو تعطيل لبعض احكام الدين التي سكت عنها القرآن.

والحديث اذا ورد عن طريق صحيح ثابت يجب تصديقه وان لم تكن النفوس قد الفته واعتادت عليه، فقد تتوقف في امره حتى ينكشف لها امره او يؤيده مؤيد، وهنا يجب التفريق بين المستحيل والمستغرب.

فالمستحيل يعود الى اصل الشيء ونكرانه بينما المستغرب يعود الى ضعف الانسان المتصور وعدم ادراكه وشتان بين الامرين.

وهناك امور كثيرة في الاديان السماوية تستغربها العقول ولا تستطيع ان تتصورها ولكن لا يجوز انكارها لانه كفر والعياذ بالله مثل الجنة والنار والصراط، واحوال القبر والحشر... الخ.

فاذا جاءت الاحاديث من طرق ثابتة تفيد القطع فيجب اعتقادها ولا يصح انكارها لان انكار الحديث الصحيح الثابت كفر والعياذ بالله ولذا يجب التفريق بين ما يرفضه العقل ويحكم باستحالته وبين ما يستغربه وحكم العقل فيما يستغربه ناشيء من عدم القدرة على تصوره

وها نحن نرى ان الكثير من الامور التي كانت غامضة في الماضي، اصبحت مفهومة واضحة في العصر الحاضر.

وهذا واضح اذ كم من امر جاء موافقا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بعد سنين او مئات السنين فلو رجعنا الى ما قبل ثلاثين عاما ونظرنا الى العالم الاسلامي واحصينا كم كان عدد الذين يصدقون صعود الانسان الى القمر لعرفنا تطور العلم وتغير الحقائق وانظار الناس تجاهها.

والعاقل المنصف ان اطلع على شيء مما لا يعرف لا يبادر الى التكذيب ولا يسارع الى الانكار وانما يقول هذا مما لا اعرفه، و يسأل عنه حتى يتبين له وجه الصواب والحق.

الحكمة من جمع الداء والدواء في الذباب:

قد يسأل البعض كيف يمكن ان يجمع الذباب بين الشفاء والداء في آن واحد وهذا امر ليس بالغريب.

فقد اجاب عنه ابن الجوزي في فتح الباري «١٠: ٢٥٢» قال فيه ان النحلة تعسل من اعلاها، وتلقى السم من اسفلها، والحية القاتل سمها، تدخل لحومها في الترياق الذي يعالج به السم، والذبابة تسحق مع الاثمد لجلاء البصر» انتهى كلامه.

وقد ذكر ابن القيم الجوزية في كتابه الطب النبوي (١) ما في الذباب من داء وشفاء في آن واحد فقال:

«واعلم ان في الذباب قوة سمية يدل عليها الورم، والحكة العارضة عن لسعة وهي بمنزلة السلاح له، فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه، تلقاه بسلاحه فأمر الشارع ان يقابل تلك السمية بما اودعه الله تعالى في جناحه الآخر من الشفاء فيغمس كله في الماء او الطعام فيقابل تلك المادة السمية المادة النافعة فيزول ضررها.

وهذا طب لا يهتدي اليه كبار الاطباء وأئمتهم بل هو خارج

اقوال الاطباء فيه قديما:

ذكر غير واحد من الاطباء «ان لسع الزنبو والعقرب اذا دلك موضعه، بالذباب نفع منه نفعا بينا وسكنه، وما ذاك الا للمادة التي فيه من الشفاء، واذا دلك به الورم الذي يخرج في شعر العين، المسمى «شعرة» بعد قطع رؤوس الذباب: ابرأه» (٢)

وقال ابو محمد المالقي: ان اخذ الذباب الكبير، فقطعت رأسها، وحك بجسدها الشعر التي في الجفن حكا شديد ابرأته.

نشرت مجلة الاهرام بتاريخ ١٩٥٢/٧/٢ مقالا بعنوان «الحشرات المظلومة» جاء فيه ما يلي:

هناك حشرات ذات منافع طيبة. ذكر منها الذباب الازرق حيث يستخرج مادة «الالانتوين» وهي مادة من «البرقات».

وتستخدم كمرهم تقتل البكتيريا

وفي سنة ١٩٤٧ تم عزل مواد مضادة للحيوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة، وجد انها ذات مفعول قوي في بعض الجراثيم مثل (الدوسنتاريا، والتيفوئيد) فلا يستبعد القول بان الذباب تلتهم الجراثيم فيكون في جسم الذباب الاجسام الضدية المبيدة للجراثيم، فاذا وقعت على الطعام فما علينا الا ان نغمس الذبابة فيه فتخرج تلك الاجسام الضدية، فتبيد الجراثيم التي تنقلها، حيث ان مكان الجراثيم يكون فقط على اطراف ارجل الذبابة او في برازها.

وهذا ثابت في جميع المراحل «البكتريولوجية»

كما يقرر ذلك الدكتور — محمود كمال — ومحمد عبدالمنعم — في بحثهما الذي نشر في مجلة الازهر عدد رجب ١٣٧٨ المجلد الثلاثين.

اما الفطريات التي تفرز المواد المضادة للحيوية، والتي تقتل الجراثيم توجد على بطن الذبابة ولا تنطلق الا بعد ان يلمسها السائل مما يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية، ويسبب انفجار الخلية واندفاع البذور، والسائل من فتحات او حلقات بطن الذبابة وهذا البحث العلمي المنشور في مجلة الازهر المشار اليه، يؤكد كون الذباب يحمل الجراثيم والامراض وهو المعبر عنه في الحديث (وفي الاخر شفاء).

كما يدل على المضاد الحيوي لا يخرج من الذباب الا بضغط الذباب نفسه وهذا الضغط كاف لتفجير الخلايا وخروج السائل ومعه البذور الحاملة للمضاد الحيوي.

وهذا الحديث فيه معجزتان للنبي صلى الله عليه وسلم:

المعجزة الاولى:

التي اثبتها هذا الحديث ولم تعرف الا في العصور المتأخرة هي اثبات الداء والمرض في الذباب.

فهذا الحديث اثبت ان في الذباب داء وقد كان هذا الحدث العلمي الذي اخبر عنه هذا الحديث سابقا للاكتشافات الحديثة له بمئات السنين.

لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوجود الداء في الذباب بقوله:

فان في احد جناحيه داء — وعبر صلى الله عليه وسلم — بالداء وهي عبارة عامة تتناسب مع مفهوم اللغة والعقل.

فيوم ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوجود الداء في الذباب لم يكن عندهم يومئذ «مكبرات او مجهرات» كما هو الحال اليوم ولم يكن عندهم مختبرات تحليل ولا معامل اختبار حتى يكون صدور ذلك نتيجة خبرة وتجربة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يوم ان اخبر بوجود الداء في الذباب انما اخبر بما منحه الله تعالى من التأييد بالوحي. وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى، علمه شديد القوى.

المعجزة الثانية:

في هذا الحديث هي اثبات الشفاء في الذباب او قل عنصر الشفاء «الدواء» او المضاد فيه

ان المسلمين الاولين قد اخذوا الحديث بالتصديق والايمان من غير ان يعرفوا ان فيه داء ودواء.

ان الذباب ملوث بالجراثيم المرضية، ينقلها من المجاري والفضلات وبراز المرضى ومكان هذه الجراثيم يكون على اطراف ارجل الذباب وخراطيمها فاذا وقعت ذبابة على طعام او في شراب فستلمس الغذاء بارجلها الحاملة للميكروبات المرضية ففي هذه الحالة يكون الطعام والشراب قد تلوث بالجراثيم والميكروبات المرضية.

والسؤال هنا ما موقف العاقل من هذا الامر؟

لا شك سيكون الجواب من العاقل المنصف هو البحث عن وسيلة للقضاء على هذا الجرثوم فيكون الجواب ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم.

فلقد دلنا على القضاء على هذه الجراثيم والميكروبات المرضية واستئصالها قبل ان تستفحل — وهو لا ينطق عن الهوى — وذلك بغمس الذباب في الطعام فيقضي المضاد الحيوي الذي يحمله الذباب على الجرثوم الذي يحمله الذباب ايضا. وان العاقل اذا تيقن بوجود خطر محقق واتاه من يثق به، فارشده الى طريقة للخروج من هذا الخطر المحقق، لا يتلكأ في تطبيق ما ارشده اليه ما دام يثق به ويصدقه، بل يشكره على ذلك، ويكافئه ومن اصدق من الله قيلا

ومن اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا

ام ان النفوس المريضة التي استعمرت فكريا وعقليا — وما زالت وما اكثرها في بلاد المسلمين — لا تصدق الا بما جاء عمن استعمرها وانقادت له.

واخيرا هناك بحوث لجامعة الملك عبدالعزيز بهذا الخصوص يشرف عليها الاستاذ الدكتور نبيه عبدالرحمن باعشن، وفريق من العلماء اثبتت هذه التقارير ان الذباب اذا وقع على الطعام او الشراب ثم طار فان الجراثيم التي يخلفها بعده على الطعام تتزايد وتتكاثر بينما اذا غمس الذباب في الطعام او الشراب ثم اخرج، فان الجراثيم التي يخلفها لا تبقى على حالها بل تبدأ بالانحسار والتناقص وهذا موافق للحديث الشريف وهذه التقارير مذكورة في كتاب الدكتور خليل ابراهيم ملا.

وختاما:

فان الامر في الحديث انما هو امر ارشاد لا امر وجوب والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر الآكل من الطعام والشارب من الشراب اذا وقعت فيه الذبابة ان يستمر في الطعام او الشراب انما ارشد صلى الله عليه وسلم من اراد ان يأكل من الطعام الذي وقعت فيه الذبابة او الشراب ان يغمسه بعد وقوعه فيه حفاظا على صحة الآكل والشارب من الاضرار فيها.

اما الذي لا يريد الاكل او الشراب بان لا تقبله نفسه من منظر الذباب اذا وقع في الطعام او الشراب فلم يتطرق اليه الحديث وهذا واضح من لفظ الحديث.

واسأل الله تعالى ان يبصرنا بمواطن الضعف في نفوسنا وان يهدينا الى سواء السبيل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

(١) الطب النبوي لابن القيم.
(٢) المرجع السابق.
(٣) عمدة القارىء في شرح صحيح البخاري.
(٤) كتاب حياة الحيوان الكبرى
(٥) كتاب تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب
(٦) نيل الاوطار للشوكاني
(٧) واخيرا فقد اقتبست كثيرا من كتاب الاصالة في صحة حديث الذبابة لمؤلفه الشيخ الدكتور (خليل ابراهيم ملا خاطر) الذي عالج موضوع حديث الذبابة بشمولية وتدقيق واطنب في الحديث عنه فمن اراد المزيد فليرجع اليه.

أدب

خوف و رجاء



مدينة حماة السورية.

عبثا صراخك يا شباب … حتى ولو جزع السحاب
حتى ولو نزفت حشا … ك، وشف جفنك الانتحاب
يا ويل نفسي قد طغى … هول المصيبة والعذاب
اواه «يا ام الفدا» … اواه، قد عز الاجاب
اواه يا فيض الملا … حم، قد اضر بك الرهاب
اواه يا نبع الطها … رة، لوّث الطهر الجراب
والاكرمون توسدوا … بشراك، وانقطع الطلاب
ذهب التقاة بنورهم … ويلوغ في «العاصي» الذئاب
لا ماؤه غيث الشها … مة بات، وانفطم التحاب
وبصدره «ناعورة» … أنّت، وللدمع انسكاب
تبكي فلا يجدي البكا … والشامتون بها غلاب
ناحت، فهاج أنينها … عتبت، وقد يشفي العتاب
لو كان يسمع عتبها … همم، يلذ لها الضراب
يا ويح قومي اين ولـ … ـوا لاغضاب ولا هياب
يا ظالمون تركتمو … ني دمية، والذنب عاب
لا درع يستر سوءتي … من غاصبي، ولا جباب
هل عاب؟ ام كنتم نيو … به، لا عقول، ولا لباب!
اورثتموني ذلة … وسقاكم الذل اغتراب
ضلت مساعيكم فقد … كفرت بطيشكم الكلاب
لا الصلح يرضى بومكم … فالبوم ينشيه الخراب
كلا وليس بقاهر … فالذئب تقهره الحراب
لو كان لي قهر المنيـ … ـة، أو يسخر لي شهاب!!؟
أين الأهلّة، في المآ … ذن، ضمها أمس التراب
أين المساجد قد غدت … خربا، ويرهقها اضطراب
أين المصاحف طاهرا … ت لا تمل ولا تعاب
باتت تداس وتزدرى … وتهان.. إذهان المصاب؟!
أين الحرائر أطرقت … خجلا، وفي المقل انتحاب!
تستشرف الأبكار أطـ … ـهارا، وقد مزق الشباب!
يحلمن بالشجعان يأ … تون، فما حضر السراب
أواه يا مغنى البطو … لة، قطني هتك الحجاب!
وتمزق القلب الغيو … ر، فلا طبيب، ولا صحاب
إلا الضباب يلف نفـ … ـسي، ثم ينتحر الضباب
فيثور بي العتب الشفيـ … ـق، وثم ينفجر العتاب
فيدوسني مستهزئا … ويقول: لو هاج العذاب!!
أواه يا عرن الكما … ة، بكى المصاب (أبو تراب)
لو كان في وادي حما … ة، لنا له منهم عقاب
قد ذاق منهم آلـه … وبكى لحالهم التباب
كفروا ـ وربك ـ بالعقيـ … ـدة، وانتسابهم كذاب
وبنو الشآم حياتهم … بين انتخاب، او خطاب؟
ضاعت مكارمهم وما … ت الثأر، وارتفع الحساب
وتراخت الهمم الكبا … ر، وضاع عندهم الثواب
ايا شام يا لدة الخلو … د، وضم مجدكما انتساب
طال اغترابي عن حما … ة، وقد أمضّ بي اغتراب
هل لي بروضك ساعة … ويحل من بعد التباب؟!

عذاب الحمش

في رابعة النهار

صورة المجتمع المنشود في الأدب الإسلامي المعاصر

الادب الاسلامي عنوان عريض لحركة ادبية متنامية في العصر الحديث تتخذ الاسلام شعارا وغاية واسلوبا، ولكن اغلب تجليات الحركة ظهرت في الشعر العمودي الذي كان له اكبر مساحة في الابداع والنشر فبامكان القارىء ان يعد الآن اسماء مائة شاعر اسلامي في أرجاء الوطن العربي على الاقل ويعز عليه ان يعد من الروائيين او المسرحيين او الناقدين عشرهم. هذا التركز في ناحية واحدة جعل الترهل يصيب الجسم الادبي الناهض في اول مسيرته، وحتى هذا الباب المفرد انشغل بموضوعات متشابهة انحصر اكثرها في باب التاريخ واستلهام التراث.. وخفت او كاد يخفت صوت العصر في هذا الانتاج الشعري الجديد، وحتى لا نقع في التعميم نمسك بأي ديوان لشاعر اسلامي فماذا نجد فيه من المعاصرة؟ ونعني بها معالجة امور العصر الحاضر من منظور اسلامي، فكيف كانت النتيجة؟ اظن ان الاجابة ستأتي متشابهة، لقد انشغل ادباؤنا بالتاريخ والتراث كأنهم يهربون من جلدهم الى ضمير التاريخ وهذا لا غبار عليه اذا ضمنوا لنا عودة بالحل العصري الاصيل، والا فأين سنجد الصورة الادبية الزاهية للمجتمع المنشود المستقبلي في حقيقته الاسلامية. فاذا انتقلنا الى مستوى الاقصوصة والقصة والرواية والمسرحية فهل سنجد بغيتنا تلك فيها؟ ام اننا سنصاب بالدهشة وربما بالخيبة لافتقار المكتبة الاسلامية الحديثة الى هذا الزاد الروحي الممتع، وارجو الا يستخف الكبار بهذه الفكرة فانها لو تدبروا مؤرقة للفكر الاسلامي الحديث واظنه مطالب باسم الصحوة ان يجد لها الجواب المقنع والسلام!

مصطفى عبدالرحمن

أصالة التثقيف التربوي الإسلامي في الفكر الأندلسي

دراسات في أصول التربية

أصالة التثقيف التربوي الإسلامي في الفكر الأندلسي

الدكتور مروان سليم أبو حويج

١٩٨٧

صدر عن الدار الجامعية في بيروت كتاب بعنوان «اصالة التثقيف التربوي الاسلامي في الفكر الاندلسي» للدكتور: مروان ابو حويج.

وهو من بشائر كتب التراث الاسلامي التي ترنو بشوق الى معرفة المزيد عن تثقيف الانسان وتربيته في الاندلس، واستقراء ما هو فعلا «نظرية تثقيف وتربية اندلسية متكاملة» والخروج برؤية متناسقة تبين الترابطية القائمة في عملية التثقيف والتربية ومسببات قيامها واستمراريتها.

والكتاب يضم خمسة ابواب متفرعة الى فصول ومباحث، يوجز المؤلف في مستهلها المفهوم العام لكل من الثقافة والتربية والعلاقة القائمة بينهما، ومبينا اهمية المفاهيم والجوانب والمميزات للثقافة الاسلامية ومكانتها بين الثقافات مع عرض لمفهوم الادب عند العرب وعلاقته بمفهومي التثقيف والتربية، وعرض نماذج لبعض آراء مفكري الاسلام في التربية. كل ذلك توطئة لدراسة المحتوى والمنهج في ثقافة وتربية المسلمين في الاندلس.

ثم يعالج الشق الاول من الدراسة، وهو الثقافة الاندلسية ويختار مصنف «العقد الفريد» لابن عبد ربه ممثلا لها، ويقابله نماذج لمصنفات الثقافة العربية الاسلامية التي تحاكيه وتماثله، اربعة منها مشرقية واربعة اخرى اندلسية مغربية، مع ايضاح اسباب ذيوع مثل هذا النوع من كتب المعارف الاسلامية في ذلك الوقت.

ثم يتناول التربية في الاندلس — وهي تمثل الشق الثاني من الدراسة — حيث يعرض مفاهيمها ممثلة بمناهج التعليم ومادته، والاساتذة والطلاب والدروس، ويستشهد بآراء اثنين من كبار المعلمين في المغرب العربي في حينه وهما: «ابن سحنون» و«القابسي» اللذين انتشرت افكارهما التربوية في شتى انحاء المغرب، بما فيه الاندلس، بسبب ما كان لتعاليمهما من ملائمة لحاجات المجتمع وانعكاس لمرآة العصر.

ثم يستعرض المؤلف الجوانب التأريخية التي واكبت عملية التثقيف والتربية الاندلسية للفترة الممتدة من «القابسي» الى «ابن خلدون» مع دراسة لآفاق هذه العملية ولسمات التنوع التي اتصفت بها. ولاكتمال نصاب الدرس فقد حرص المؤلف على ان يفرد جانبا من الكتاب لمباحث التثقيف والتربية عند العلامة الاندلسي «ابن خلدون» مستخلصا ذلك من كتاب «المقدمة» كمادة ليست منحصرة في مكان واحد منها، بل موزعة في ثنايا فصولها وبصورة عرضية.

ثم يخلص المؤلف بالحاق فصل نقدي تقويمي يظهر فيه موقفه من كل ما عرض مع بعض المقارنات، متبعا ذلك باستفسار عريض فيما اذا كان بامكاننا ان نجد في عصرنا الحالي الوعي الذي يخرج لنا كتابا يؤدي وظيفة ما اداه — مثلا — كتاب العقد الفريد لعصره، وهل نجد من يخطط للحفاظ على البناء المتكامل لنظرية تثقيف وتربية متناسقة كما وجدنا امثال: ابن حزم وابن طفيل وابن باجه وابن رشد وابن خلدون وابن سحنون والقابسي، وغيرهم من اعلام الفكر الاسلامي الاندلسي.

ان الكتاب كما جاء في تقديمه هو ثمرة جهد يفسح مجالات معرفية متنوعة متعددة ثم يحاول نظمها في نسق واحد متكامل يبين عن جوهر التربية الاسلامية على صعيد من صعدها الكثر.

* * * * *

الموزع الوحيد بالكويت — مكتبة دار الاقصى

العنوان — حولي — شارع تونس — مجمع الرميح — بالقرب من دوار صادق للاواني المنزلية — الميزانين

عنوان البريد: ص. ب: ٣٨٢٣٩ الضاحية — الرمز البريدي 72253 ت: ٢٦٤٠١٠٩

فتاوى

أسئلة القراء واستفساراتهم حول قضايا: الجن والسحر وما شابهها، لا تكاد تتوقف.. وفي هذا العدد نتيح الفرصة لاهم الاسئلة التي ترد في هذا المجال، حيث يجيب عليها فضيلة الشيخ عمر سليمان الاشقر، الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت.



العرافون والمنجمون

• والدتي دائمة التردد على العرافين والمنجمين.. وكثيرا ما نصحتها بعدم الذهاب اليهم، الا انها تقول: ان تجاربها الكثيرة اثبتت صحة ما يقولوه!... فما هو تفسيركم لصحة تنبؤاتهم؟... وما الحكم الشرعي في اتيانهم وتصديقهم؟



الاجابة:

قد يزعم قائل ان العرافين والكهنة والمنجمين يصدقون احيانا، والجواب: ان صدقهم في كثير من الاحيان يكون من باب التلبيس على الناس، فانهم يقولون للناس كلاما عاما يحتمل وجوها من التفسير، فاذا حدث الامر فانه يفسره لهم تفسيرا يوافق ما قال.

وصدقهم في الامور الجزئية اما انه يرجع الى الفراسة والتنبؤ، واما ان تكون هذه الكلمة الصادقة مما خطفه الجن من خبر السماء..

ففي الصحيحين ومسند احمد عن عائشة، قالت: سئل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن الكهان؟ فقال (ليسوا بشيء). فقالوا: يا رسول الله، انهم يحدثون بالشيء يكون حقا! فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: (تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه، فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة). واذا كانت القضية التي صدق فيها من الامور التي حدثت كمعرفته بالسارق، او معرفته باسم الشخص الذي يقدم عليه لاول مرة واسماء ابنائه واسرته، فهذا قد يكون بحيلة ما، كالذي يضع شخصا ليسأل الناس وتكون عنده وسيلة لاستماع اقوالهم قبل ان يمثلوا بين يديه، او يكون هذا من فعل الشياطين، وعلم الشياطين بالامور التي حدثت ووقعت ليس بالامر المستغرب.

ويرى ابن تيمية ان سؤال الكهنة بقصد امتحان حالهم، واختبار باطنهم، ليميز صدقهم من كذبهم، جائز، واستدل بحديث الصحيحين: «ان النبي — صلى الله عليه وسلم — سأل ابن صياد، فقال: ما يأتيك؟ فقال: يأتيني صادق وكاذب. قال: ما ترى؟ قال: ارى عرشا على الماء، قال: فاني قد خبأت لك خبيئا، قال: الدخ، الدخ.. قال: اخسأ، فلن تعدو قدرك، فانما انت من اخوان الكهان» فانت ترى ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — سأل هذا الدعيّ ليكشف امره ويبين للناس حاله.

واما اذا تعدى الامر الى استفتاء ادعياء الغيب، فان الجريمة تصبح من العظم بمكان، ففي صحيح مسلم ومسند احمد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال: (من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة اربعين ليلة). وتصديق هؤلاء كفر كما في المسند عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم — قال: (من أتى عرافا او كاهنا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما انزل على محمد).

وبذلك يعلم عظم الخطأ الذي يقع فيه عوام الناس باعتقادهم ان بعض البشر كالعرافين والكهان يعلمون الغيب، فتراهم يذهبون اليهم يسألونهم عن امور حدثت من سرقات وجنايات، وامور لم تحدث مما سيكون لهم ولابنائهم، ولقد خاب السائل والمسؤول، فالغيب علمه عند الله لا يظهر الله عليه الا من شاء من عباده الصالحين: (عالم الغيب، فلا يظهر على غيبه احدا، الا من ارتضى من رسول، فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا، ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم، واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا) — سورة الجن / ٢٦ — ٢٨.

هل سَحَرَ (اليهود) الرسول صلى الله عليه وسلم؟!

• هل سحر (اليهود) الرسول صلى الله عليه وسلم؟!... وما هو تفسيركم — في حالة صحة الرواية — لهذه الحادثة من حيث خدشها بالنبوة؟!

الاجابة:

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: «سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق، يقال له لبيد ابن الاعصم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله.. حتى

اذا كان ذات يوم، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعا، ثم دعا — اي دعا ربه مرات — ثم قال:

يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه؟ (اي اجابني فيما طلبت) جاءني رجلان، فقعد احدهما عند رأسي، والاخر عند رجليّ... فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند رأسي:

— ما وجع الرجل؟

— قال: مطبوب (اي مسحور).

— قال: من طبه؟

— قال: لبيد بن الاعصم

— قال: في اي شيء؟

— قال: في مُشط ومُشاطة — اي شعر عند التسريح — وجف طلعة ذكر (اي غشاء الطلع).

— قال: فأين هو؟

— قال: في بئر ذي ازْوان

— قالت: فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من اصحابه، ثم قال: يا عائشة، والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين.

— فقلت: يا رسول الله، أفلا حرقته؟

— قال: لا، اما انا فقد عافاني الله، وكرهت ان اثير على الناس شرا، فامرت بها فدفنت» انتهى الحديث

ولا يقال: ان السحر فيه صلى الله عليه وسلم يوجب لبسا في النبوة والرسالة، لان اثر السحر لم يتجاوز ظاهر الجسم الشريف، فلم يصل الى القلب والعقل. فهو كسائر الامراض التي قد تعرض له، والتشريع محفوظ بحفظ الله تعالى: (انا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون) (الحجر/٩).

زواج الانس من الجن!

• نسمع — احيانا — عن زواج الانس من الجن او العكس.. فما مدى صحة ذلك؟.. وهل يعد جائزا شرعا؟



الاجابة:

يقول ابن تيمية (المجموع ١٩/٣٩): (وقد يتناكح الانس والجن و يولد بينهما ولد. وهذا كثير معروف»... وعلى فرض امكان وقوعه، فقد كرهه جمع من العلماء كالحسن وقتادة واسحاق، والامام مالك — رحمه الله — لا يجد دليلا ينهى عن متاكحة الجن، غير انه لم يستحبه، وعلل ذلك بقوله:

«ولكني اكره اذا وجدت امرأة حاملة، فقيل: من زوجك؟ قالت: من الجن.. فيكثر الفساد».. وذهب قوم الى المنع من ذلك، واستدلوا على مذهبهم بان الله امتن على عباده من الانس بانه جعل لهم ازواجا من جنسهم: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا، لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة). — سورة الروم (٢١)... ولو وقع الزواج من الجن، فلا يمكن ان يحدث التآلف والانسجام بين الزوجين لاختلاف الجنس، ولا يتحقق السكن والمودة المشار اليهما في الآية الكريمة، وتصبح الحكمة من الزواج لاغية.

وعلى كل، فهذه مسألة يزعم بعض الناس وقوعها في الماضي والحاضر، فاذا حدثت فهي شذوذ — قلما — يسأل فاعلها عن حكم الشرع فيها.. وقد يكون فاعلها مغلوبا على امره لا يمكنه ان يتخلص من ذلك... ومما يدل على امكان وقوع التناكح بين الانس والجن ان حور الجنة قال الله فيهن: (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) سورة الرحمن (٥٦) —، فدلت الآية على صلاحيتهن للانس والجن على حد سواء.

الحيّات والجن

• فوجئت ذات يوم بوجود (حية) في البيت واردت ان اقتلها، ولكن شخصا اعرفه نهاني عن ذلك، وقال لي: انها من الجن!؟.. فهل من توضيح حول هذه المسألة؟

الاجابة:

تتشكل الجان بشكل الحيات وتظهر للناس، ولذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتل جان البيوت، خشية ان يكون هذا المقتول جنيا قد اسلم، ففي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا، فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا، فان بدا له بعد فليقتله، فانه شيطان»... وهناك بعض التنبيهات بخصوص هذه القضية:

١ — هذا الحكم، وهو النهي عن قتل هذه الحيوانات خاص بالحيات دون غيرها.

٢ — وليس كل الحيات، بل الحيات التي نراها في البيوت دون غيرها، اما التي تشاهد خارج البيوت فنحن مأمورون شرعا بقتلها.

٣ — اذا رأيت حيات البيوت فتؤذنها — اي تأمرها بالخروج —، كأن نقول: اقسمت عليك بالله ان تخرجي من هذا المنزل، وان تبعدي عنا شرك والا قتلناك، فان رؤيت بعد ثلاثة ايام قتلت

٤ — والسبب في قتلها بعد ثلاثة ايام اننا نكون قد تأكدنا انها ليست جنا مسلما، لانها لو كانت كذلك لغادرت المنزل، فان كانت افعى حقيقية فهي تستحق القتل، وان كانت جنا كافرا متمردا فهو يستحق القتل، لأذاه واخافته اهل المنزل.

٥ — يستثنى من جان البيوت نوع يقتل بدون استئذان، ففي صحيح البخاري عن ابي لبابة ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — قال: (لا تقتلوا الجنان، الا كل ابتر ذي طفيليتين، فانه يسقط الولد، و يذهب البصر، فاقتلوه).

بريد القرّاء

متابعات

• ندوات قيمة •

القارىء المتتبع لندوات المجتمع الفكرية والثقافية والاجتماعية المتنوعة يشعر بكثير الفائدة من تلك الندوات الجيدة.. فهي غذاء للفكر وزاد للمعرفة.. ووحدة في التصور الاسلامي، كما انها فتح لباب الحوار بين الدعاة من اجل مستقبل افضل وشامل للحركة الاسلامية في عالمنا المسلم.. على ان شباب الصحوة الاسلامية وشبابها اليوم في امس الحاجة الى طرح ما يوحد التصور المنطلق بينهم.. ونحن وجدنا ان في فتح باب الحوار المتزن بين شباب الصحوة ورجالها ومفكريها فيه ما يعود بالفائدة علينا جميعا ان شاء الله.

• **محمد الاحمد ــ الكويت**

المحرر: وسوف تتابع المجتمع عقد ندواتها باذن الله ورجاؤها ان يستجيب كل اصحاب القلم من مفكري الحركة لاثراء الفكرة الاسلامية وصقلها.. والله من وراء القصد...

• مسلمون ولكن !! •

مسلمون ولكن.. همتنا في الرياضة، وحماستنا في التشجيع، وعزتنا في سحق الفريق المنافس !!

مسلمون ولكن.. قدوتنا الساقطون والساقطات !!

ومثلنا الاعلى الافلام والمسلسلات !!

مسلمون ولكن.. قبلتنا البيت الابيض ومقصدنا الكرملين الاحمر !!

مسلمون ولكن... مناهجنا غربية وشريعتنا علمانية !!

مسلمون ولكن... رجالنا صاروا نساء ونساؤنا صاروا رجالا ...

مسلمون ولكن.... لنا أرباب متفرقة من دون الله !!

• **ابو اسامة الغامدي**

نحن نجيب

• مصطفى السباعي •

• القارىء ع. ن. ت من السعودية ــ حوطة بني تميم ارسل سائلا.. من هو مصطفى السباعي رحمه الله ؟؟

المجتمع: ولد مصطفى السباعي ــ رحمه الله ــ عام ١٩١٥ ميلادية بمدينة حمص في سورية، من اسرة علمية عريقة، وهي من اكرم الاسر في مدينة حمص واغناها بالعلم والعلماء منذ مئات السنين، وكان والده الشيخ حسني السباعي خطيب المسجد الكبير في مدينة حمص، وهو من اكبر المساجد واهمها، وكذلك كان جده من قبل.

ويعود الفضل في تربيته وتنشئته الى والده الذي كان يصطحبه الى المسجد والى مجالس العلماء.

وقد نشأ السباعي في ظروف صعبة حيث كان المستعمر الفرنسي في سورية يعيث فسادا، ويذيق الشعب الويلات. وكان والده من المؤيدين لحركات المقاومة المسلحة ضد الفرنسيين، ومن المحبين للخير، حيث ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين وما اكثرهم في ذلك الوقت.

وكان لهذه الظروف اثر كبير في حياة السباعي كما كان لمجالس العلم التي يحضرها مع والده اثرها في تكوينه العلمي فقد بدأ بحفظ القرآن الكريم منذ صغره، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، واتم فيها دراسته بتفوق باهر. ثم التحق بالثانوية الشرعية، وتخرج فيها عام ١٩٣٠ م بتفوق اثار انتباه اساتذته الذين كانوا يتوقعون له مستقبلا علميا كبيرا لما يتمتع به من ذكاء خارق، ورجولة مبكرة.

وقد تم جلاء الفرنسيين عن سورية في نفس العام الذي اعلن فيه عن قيام جماعة الاخوان المسلمين في سورية، وهو عام ١٩٤٥ بعد ان استطاع السباعي من خلال عمله كمدرس ان ينتقي العناصر الاسلامية الجيدة القادرة على العمل الجاد في تنظيم حركة اسلامية، وكان له ما اراد. وانتخبه الجماعة مراقبا عاما لها، وبفضل جهوده وجهود اخوانه انتشرت دعوة الاخوان لتعم الارجاء السورية كافة، وتقبلها الشعب السوري بسرعة لانه كان بحاجة لمن يرشده الى الطريق القويم، ويدله على اسلامه الصحيح، بعد ان حاول الاستعمار جاهدا ان يشوه تعاليم الاسلام ويظهره بغير صورته الحقيقية.

وفي عام ١٩٤٨ اخذ يجوب المدن والقرى السورية، ويحض الشعب على مناصرة المجاهدين، والتطوع من اجل انقاذ فلسطين. وتجمع حوله عدد من الشباب المؤمن، من شباب الاخوان، وكان الاستاذ السباعي يسير في مقدمتهم على الرغم من كل المعوقات التي كانت تعترض طريقه.

وقد انتخبه اهل دمشق نائبا عنهم، بل نائبا عن الامة بأسرها، في الجمعية التأسيسية التي تحولت فيما بعد الى برلمان (١٩٤٩ ــ ١٩٥٤) فكان اهلا لهذه الثقة. وسرعان ما لمع نجمه كبرلماني شعبي متفوق، اذ كان الصدى الحقيقي المعبر لاماني الشعب والامة، والصوت المدوي المجلجل بجماهيره يصدع بالحق ولا يداري، ويقارع الباطل والفساد ولا يهادن، ويترفع عن المكاسب والمغانم ولا يساوم. فاتجهت اليه الانظار، والتفت حوله القلوب داخل البرلمان وخارجه.. فانتخب نائبا لرئيس المجلس، واصبح عضوا بارزا في لجنة الدستور العامة، واحد الاعضاء التسعة الذين وضعوا مسودة الدستور وقدموها الى اللجنة العامة

لاقراره، بعد ان ضمنه مواد اسلامية رائعة. وقد خاض في هذه المرحلة معركة ضارية سميت (معركة الدستور) فقد كان خصوم الاسلام يصرون على فصل الدين عن الدولة وعلى علمانية الدستور.. وكان لموقف الدكتور السباعي واخوانه البررة آنذاك الفضل الاول في تكريس اسلامية الدستور السوري. وقد كان للبيان الذي اذاعه السباعي في ذلك الوقت اثر كبير في استقطاب التأييد الشعبي لموقفه العتيد.

وقد بذلت له العروض بالحاح مغر للدخول في الوزارات المتعاقبة، فيأبى، مؤثرا العمل الشعبي، والبقاء بين الجماهير، يعيش مشكلاتها وقضاياها، عن الانشغال عنها بالمناصب والمغانم.

من كلماته المشهورة: **«المؤمن حر ولو كبل بالقيود، والكافر عبد ولو خفقت له البنود»**.

وفي عام ١٩٦٤ بعد ان عانى من مرضه الكثير توفي رحمه الله بعد ان ترك تاريخا مليئا بالمآثر الخالدة وصفحات رائعة من الجهاد من اجل العقيدة، فكان منارة تضيء للاجيال دربها، وقد توفي بعد ان ادى رسالته، وانهى مهمته. وعندما حل جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء بدمشق، خرجت دمشق عن بكرة ابيها تشيعه وتبكيه، وتبتهل الى الله ان يتغمده بفيض رحمته ورضوانه، وان يسكنه فسيح جناته.

المحرر: بالنسبة للسؤال الثاني الشيخ القطان لا زال يخطب في مسجده.

ردود قصيرة

- **ابو خالد ــ الرياض**

الموضوع مكرر اكثر من مرة.. حاول بموضوع اخر... جزاك الله خيرا

- **ابو مجاهد... السعودية**

المقالة بحاجة الى اعادة صياغة وموضوع الدعاية للمجلات الرخيصة هي تجارة رخيصة.. نرجو من المسؤولين في تلك المجلات ان يعيدوا النظر لتلك المسألة.. وشكرا على المشاركة

- **عبدالرحمن المغيولي ــ عنيزة**

مقالتك طويلة نرجو الاختصار وعدم التكرار..

- **ف. ع. ج ــ جدة**

بالامكان الاتصال بالاتحاد المذكور للحصول على ما ذكرته.. اما بخصوص الحركات الاسلامية فهي تتعدد تبعا لاختلاف الفكر والمنهج ولكن !! كل الحركات الاسلامية تتفق على الاصول والاهداف بحمد الله

- **احمد بن مديه ــ موريتانيا**

كتبنا مقالات كثيرة عن تركيا وان شئت ارجع للاعداد الاخيرة.. وعليك بالمتابعة الدقيقة.

- **عنقر حسان ــ الجزائر**

اهلا ومرحبا بك.. ونشكرك على ثقتك ومحبتك لنا.

- **ابراهيم العبيدان ــ الرياض**

الرسالة وصلتنا متأخرة.. نرجو المعذرة لعدم نشرها.

- **محمد عادل ــ جدة**

«الاثمد» نوع من انواع كحل العين..

رسالة قارئ

ذكرى الشهيد الأعزل سَيّد قطب

في هذه الايام تمر علينا الذكرى الـ ٢١ لاستشهاد الداعية الاسلامي الكبير والمفكر الاسلامي العظيم صاحب الظلال ومفسر القرآن الكريم الشهيد الاعزل «سيد قطب ابراهيم» عليه رحمة الله في الخالدين.

ففي ١٩٦٦/٨/٢٦ سيق الشهيد الاعزل في ذلك اليوم الى حبال المشانق ومعه كوكبة من علماء المسلمين ليعدموا اكراما لقصر الكرملين في موسكو.

وحين زج بالشهيد في السجن عام ١٩٦٥ ومعه الآلاف من المسلمين زجوا بهم في غياهب السجون ظلما وعدوانا، قال: اذا كنت مسجونا بحق فانا ارتضي حكم الحق وان كنت مسجونا بباطل فانا اكبر من ان استرحم الباطل. لله درك ايها الشهيد البطل.

وقبل ان يعدم الشهيد الذي احيا شعبا وايقظ امة دعا ربه قائلا: «اللهم اني مغلوب فانتصر» وبعد شهور قليلة من دعوته حلت النكسة الكبرى في الخامس من يونيو ١٩٦٧ فهي دعوة مظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب حتى ولو كانت من كافر لقد كان آل قطب هم اهل البلاء فبينما سيق الشهيد الى حبال المشانق سيق شقيقه الاستاذ محمد قطب الى السجن واستشهد ابن اخته تحت سياط التعذيب وسيقتا شقيقتيه الى السجن حميدة قطب وأمينه قطب بينما تعرضت شقيقتهم المرحومة نفيسه قطب للاعتقال انهم اهل البلاء.

هنيئا لسيد مقعد صدق عند مليك مقتدر ان شاء الله وتعسا لجلاديه المارقين.

هنيئا لسيد منازل الابرار الصالحين ان شاء الله وتعسا للمصفقين والمغنين والراقصين فوق قبور الشهداء المؤمنين.

وليرحم الله الشهيد الاعزل سيد قطب ورفاقه الشهداء ولتترحم على ارواحهم جميعا في يوم ذكرى استشهادهم.

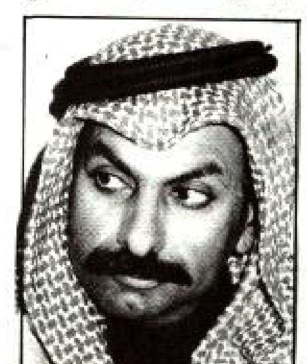
- **عبدالمنعم عبدالقادر عبدالماجد**
الخرطوم ــ الجريف غرب



دور المرأة رؤية إسلامية الحلقة ٨

الغلو والتطرف في المنظور الشيوعي للمرأة

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• استعنا في الاسبوع الفائت ببعض النصوص الماركسية التي تكشف التصور الشيوعي لموضوع المرأة والزواج والامومة والعائلة. ولم نذهب بعيدا ونحن نستشهد بالنصوص بل اخذنا ما كتبه ماركس وانجلس باعتبارهما من الاعمدة الرئيسة في الفكر الشيوعي. **ورأينا كيف انهما يعتبران الزواج كالبغاء والزوجة كالبغية** وكيف انهما يعملان من اجل زوال العائلة كوحدة اجتماعية واقتصادية وتذويب كل ذلك في بحر المجتمع الاوسع في اطار التملك العام لوسائل الانتاج. ورأينا كيف انهما يقرران انه مع تحول وسائل الانتاج الى ملكية عامة اجتماعية، تتحرر المرأة اقتصاديا من سيطرة الرجل وتخرج من البيت وستجد بالتأكيد العمل وبذا يقول انجلس ستزول كافة الاسباب التي تمنع المرأة من الاستسلام بلا تحفظ لمن تحب من الرجال. ويبشرنا انجلس بانه سوف يتكون في المجتمع الاشتراكي رأي عام اكثر تساهلا حيال شرف العذارى وحشمة النساء. (١) الامومة! لا داعي لها يقول انجلس لان المجتمع باسره سوف يصبح أما للاطفال الشرعيين وابناء السفاح سواء بسواء الذين يوضعون في دور رعاية الاطفال التابعة للدولة. وبعد دور رعاية الاطفال سوف تتلقفهم (المدن الدراسية) ولا حاجة للبيت والعائلة والرعاية الاسرية كما هو معمول به في المجتمعات التي لم تصل الى مرحلة الاشتراكية. ويذهب **انجلس** لاكثر من ذلك بكثير فيلغي الفطرة الغاء حين **يربط شعور غيرة الرجل على امرأته بواقع سيطرة الرجل الاقتصادية على المرأة فهو يغير عليها كما يغير على أي شيء يملكه، ومع تحول وسائل الانتاج للملكية العامة سوف تتلاشى تلك الغيرة لانه لا تعود هناك ملكيات خاصة!** (٢).

• اوغست بيبل BEBEL AUGUST (١٨٤٠ — ١٩١٣) والذي يعتبره **لينين** نفسه من الرواد الاوائل في الحركة الشيوعية في المانيا **(انظر لينين في اعماله الكاملة COLLECTED WORKS، جـ ١٩ ص ٣٠١)** كتب كتابا يعنينا ونحن نرصد النظرية الشيوعية في المرأة بعنوان **(المرأة والاشتراكية العلمية WOMAN AND SOCIALISM)** يلخص فيه آراءه في هذا الموضوع وهو في عمومه يكرر نفس المقولات التي ذكرها كلا من ماركس (١٨١٨ — ١٨٨٣) وانجلس (١٨٢٠ — ١٨٩٥) في **(المختارات)**، والتي تتلخص بربط موضوع المرأة بالوضع الاقتصادي ففي المرحلة الرأسمالية حين تكون وسائل الانتاج بيد فئة قليلة من الرأسماليين تتكرس سيادة الرجل على المرأة في الزواج. وعندما تصبح وسائل الانتاج في المرحلة الاشتراكية (التي تسبق المرحلة الشيوعية) في اطار الملكية العامة تلغى بذلك سيادة الرجل الاقتصادية وتتحرر المرأة اقتصاديا وتصبح ندا اجتماعيا للرجل. يقول اوغست بيبل انه عندما يحدث ذلك — اي التحول الاشتراكي — تصبح مجامعة النساء ومضاجعتهن شأن خاص لا تتدخل فيه دولة البروليتاريا.

يقول اوغست بيبل بالحرف: **(ان اشباع الغريزة الجنسية (في المجتمع الاشتراكي) شأن خاص بالنسبة للفرد في نفس سياق اشباع اية غريزة اخرى ولا يحق لاي طرف التدخل لمنع ذلك تحت اي مبرر. وكما اني اعتبر نوع الطعام الذي آكله والشراب الذي اشربه والملابس التي ارتديها من شؤوني الخاصة التي لا يحق لاي طرف التدخل فيها فكذلك اختياري للنساء اللاتي اضاجعهن)** (٣).

• ليت الذين يُدبجون المقالات الطوال عن تطرف التيار الاسلامي وغلوه يذكرون شيئا عن تطرف وغلو الرفاق الحمر في موضوع المرأة وغيره وبالاخص ايضا موضوع **العنف والارهاب والتصفيات الجسدية** فلدينا ادبيات شيوعية كثيرة تتحدث باسهاب حول هذه المواضيع على صعيدي النظرية والممارسة، وعلى مستوى عالمي وعربي.

(١) مختارات ماركس وانجلس) ٤ اجزاء، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٠، جـ ٣، ص: ١٧٩، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠.

(٢) نفس المرجع، ص ٢١٢.

(٣) اوغست بيبل (مجتمع المستقبل SPCITY OF THE FUTURE دار التقدم، موسكو ١٩٧٦، ص ١٣٠